«فجر اليمن».. معركة حسم يصنعها الأبطال انتصاراً للأمة

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية .. سياسية .. عامة
العدد (2270) الخميس 26 جماد الأولى 1448هـ - الموافق 5 نوفمبر 2026م
12 صفحة
السعر 200 ريال

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال فخامة الرئيس



ان تأمين حركة التجارة العالمية، واستقرار المنطقة لايمكن أن يتحقق إلا باستعادة مؤسسات الدولة.

الدكتور رشاد محمد العليمي
رئيس مجلس القيادة الرئاسي

خلال اجتماع برئاسة الرئيس رشاد العليمي

مجلس القيادة يؤكد مضي عملية «فجر اليمن» حتى تحقيق كامل أهدافها

جدد مجلس القيادة الرئاسي، في اجتماع عقده برئاسة فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس المجلس، وبحضور جميع أعضائه، المضي قدما في عملية "فجر اليمن" حتى تحقيق كافة أهدافها في إنهاء الانقلاب واستعادة المؤسسات وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها.

وجدد مجلس القيادة الدعوة للمواطنين في المناطق الخاضعة بالقوة لسيطرة المليشيا الى عدم الزج بأبنائهم في محارق الموت العبثية ورفض التعاون مع الأنشطة العسكرية والأمنية للمليشيات أو الاستجابة لتحشيدها، وحماية أبنائهم من التجنيد والاستقطاب.

وأكد أن باب العودة الآمنة مفتوح لمن يترك السلاح ويتوقف عن القتال في صفوف المليشيات الارهابية، وفق الإجراءات المعلنة.

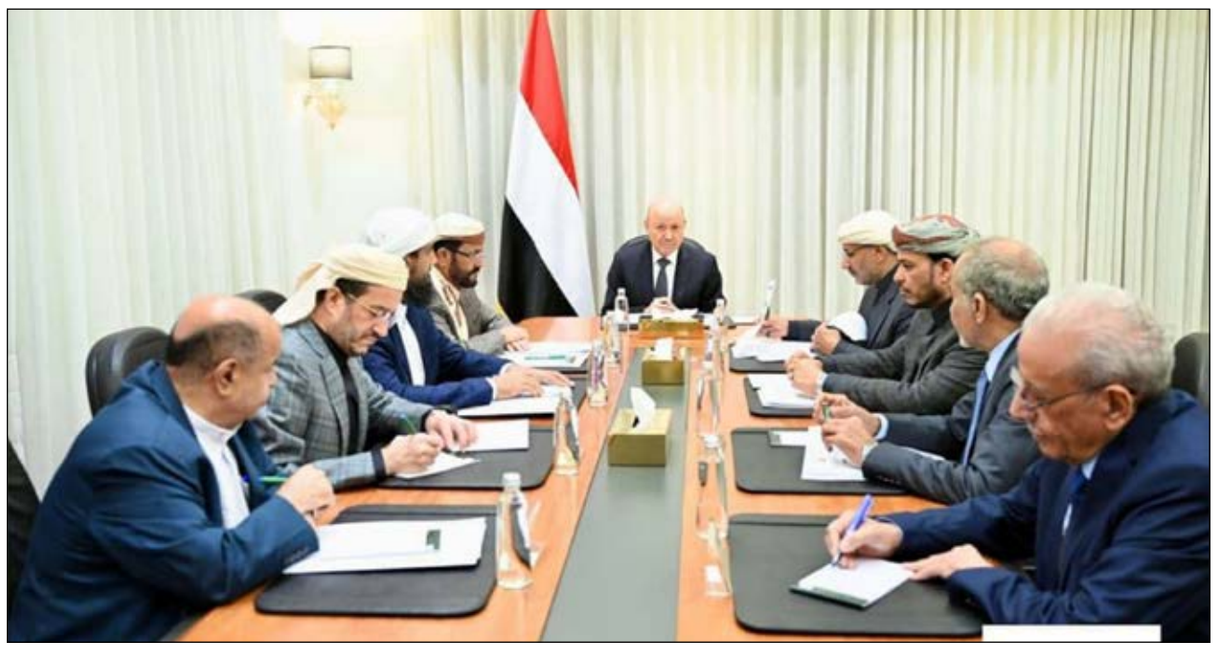
وكرس الاجتماع، لمناقشة التطورات المحلية على كافة المستويات وفي مقدمة ذلك التصعيد العسكري لمليشيا الحوثي الارهابية بما في ذلك الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة على مؤسسات الدولة والمنشآت المدنية، وتوسيع اعتداءاتها على المدن والقرى، بالتزامن مع حصار مدينة تعز، وقصف أحيائها السكنية، والاعتداءات على الأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية، وتهديد الممرات المائية والملاحة الدولية.

واستمع الاجتماع الى احاطة من رئيس مجلس القيادة الرئاسي حول نتائج اتصالاته ومشاوراته مع عديد من القادة والمسؤولين الاقليمين والدوليين، لبحث تنسيق جهود الاستجابة العاجلة للأزمة الإنسانية، ودعم مؤسسات الدولة، ووقف تدفق الأسلحة إلى المليشيات، وحماية أمن اليمن والمنطقة.

كما استمع الاجتماع الى تقارير ميدانية حول سير العمليات العسكرية في مختلف جبهات القتال، وما حققته القوات المسلحة والمقاومة الشعبية بدعم من كبير من تحالف دعم الشرعية، ضمن عملية "فجر اليمن" من تقدم في جبهات الجوف ومأرب والساحل الغربي، اضافة الى الصمود الأسطوري في جبهات تعز.

وحيا الاجتماع أبطال القوات المسلحة والأمن وكافة التشكيلات العسكرية والمقاومة الشعبية على ما اظهرته من بسالة واقتدار في التصدي لتصعيد المليشيات الحوثية وتكبيدها خسائر فادحة في الارواح والعتاد، مؤكدا ان هذا الصمود ما كان له ان يتحقق لولا دعم اشقائنا الأوفياء في المملكة العربية السعودية.

ووجه المجلس الجهات المختصة بمواصلة رعاية أسر الشهداء، وتوفير العلاج والرعاية اللازمة للجرحى، والوفاء بحقوقهم المكفولة، باعتبار ذلك واجباً دستوريا، وأخلاقياً لا يقبل التهاون أو التأخير.



أكد مشاركة الحرس الثوري بشكل مباشر في الحرب

الرئيس: إيران تكثف استثمارها في مليشيا الحوثي لتعويض تراجع نفوذها الإقليمي

وزير الداخلية: 21 خبير من الحرس الثوري وحزب الله يشكلون هيئة أركان للحوثيين
وزيرة الخارجية: التدخل الإيراني في اليمن يهدد أمن المنطقة وحرية التجارة العالمية

أكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي، الدكتور رشاد محمد العليمي، مشاركة شبكات الحرس الثوري الإيراني بشكل مباشر في التخطيط وإدارة العمليات العسكرية لمليشيا الحوثي الإرهابية، وتطوير قدراتها الصاروخية والطائرات المسيّرة.

وأوضح فخامة الرئيس خلال لقائه مدير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الألمانية كليمنس هاخ، إن شبكات الحرس الثوري تضم عشرات الخبراء الذين يشاركون في إدارة الحرب، بما يتجاوز التمويل والتسليح إلى التدخل العسكري المباشر

وأضاف العليمي: أن النظام الإيراني يكثف استثماره في المليشيا لتعويض تراجع نفوذ أذرعه في المنطقة، مستغلاً الموقع الاستراتيجي لليمن لتهديد الأمن الإقليمي والملاحة الدولية.

وفي السياق، كشف وزير الداخلية اللواء الركن إبراهيم حيدان عن وجود 21 خبيراً أجنبياً يعملون مع المليشيا، بينهم 14 من الحرس الثوري الإيراني و7 من حزب الله اللبناني، يتوزعون على ست محافظات، فيما أدانت وزارة الخارجية التدخل العسكري الإيراني واللبناني، ودعت المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات لوقف تدفق الأسلحة والخبرات العسكرية إلى المليشيا.

... تفاصيل ص3

عقب أدائهم اليمين الدستورية أمام فخامته

الرئيس يوجه الوزراء الجدد بإحداث تحولات ملموسة في أداء مؤسسات الدولة



أدى القاضي أكرم نصيب أحمد العامري، اليمين الدستورية بمناسبة تعيينه وزيراً للخدمة المدنية والتأمينات، وسالم أبوبكر محمد ثابت العولقي بمناسبة تعيينه وزيراً للإعلام، وأحمد صالح أحمد العولقي بمناسبة تعيينه وزيراً للإدارة المحلية، أمام رئيس مجلس القيادة الرئاسي، الدكتور رشاد محمد العليمي، أمس الأربعاء.

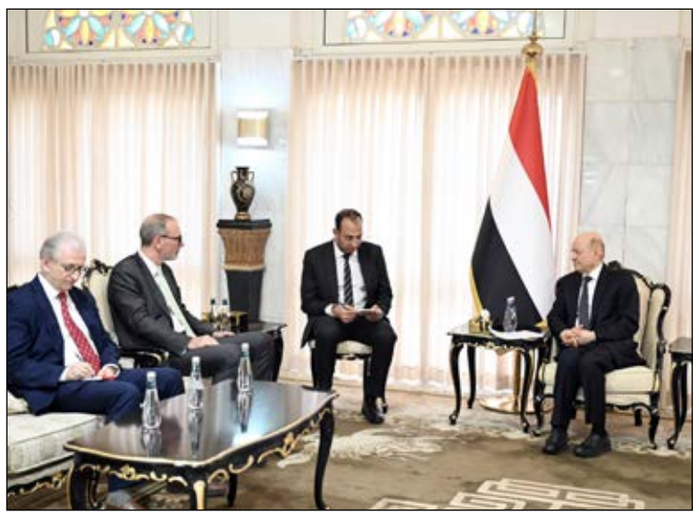
وعقب أداء اليمين، أكد العليمي أن نجاح الحكومة يقاس بما يلمسه المواطن من تحسن في الخدمات وسرعة إنجاز معاملاته والاستجابة لشكاواه وتظلماته، مشدداً على ضرورة إحداث تحولات ملموسة في أداء مؤسسات الدولة، والعمل بروح الفريق الواحد لترجمة الأولويات الحكومية إلى برامج عمل محددة.

ووجه الرئيس وزير الإعلام بالنهوض بالمنظومة الإعلامية الوطنية لتكون في قلب معركة استعادة مؤسسات الدولة ومواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية، وتصحيح السرديات المضللة ومكافحة الشائعات، وتوسيع البث الإذاعي والنشر الرقمي لإيصال صوت الجمهورية إلى مختلف أنحاء البلاد.

كما وجه وزير الخدمة المدنية باستكمال الإصلاح الإداري وتحديث قاعدة البيانات الوظيفية ومعالجة الازدواج الوظيفي والأسماء الوهمية، فيما شدد على تعزيز العلاقة بين الحكومة والسلطات المحلية وتنمية مواردها وتحسين الخدمات الأساسية.

فيما ناقش مع وزير الدولة البريطاني جهود إنهاء التهديد الحوثي

الرئيس يبحث مع نظيره اللبناني سبل مواجهة التحديات والتهديدات المشتركة



بحث فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، الأربعاء، خلال اتصال هاتفي تلقاه من أخيه فخامة الرئيس جوزاف عون، رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة، العلاقات الثنائية، وسبل تعزيز التنسيق بين البلدين لمواجهة وردع التحديات المشتركة.

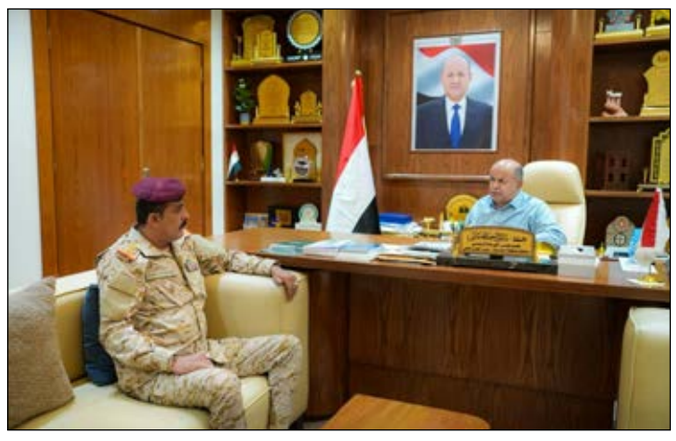
وأكد الرئيس جوزاف عون موقف لبنان الثابت إلى جانب الشعب اليمني وقيادته السياسية في مختلف المراحل والظروف، ودعمه لتطلعات اليمنيين في استعادة مؤسسات الدولة والأمن والاستقرار والسلام.

وأعرب رئيس مجلس القيادة عن تقديره لأخيه فخامة الرئيس جوزاف عون على مواقف لبنان

...ص2

اطلع على أوضاع المنطقة العسكرية الثانية ومستوى الجاهزية

الخنبشي يؤكد أهمية التنسيق والتكامل بين الأجهزة والتشكيلات العسكرية



اطّلع عضو مجلس القيادة الرئاسي محافظ حضرموت، سالم أحمد الخنبشي، على الأوضاع العامة لقيادة المنطقة العسكرية الثانية، ومستوى الجاهزية العسكرية والأمنية، والمهام الميدانية التي تضطلع بها في سبيل تعزيز الأمن والاستقرار بالمحافظة الحفاظ على المكتسبات التي تحققت.

جاء ذلك خلال لقائه، قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء الركن عامر بن حطيان، حيث أكد عضو مجلس القيادة الرئاسي محافظ حضرموت، أهمية مضاعفة الجهود العسكرية والأمنية، وتعزيز التنسيق والتكامل

...ص2

كلمة 26 سبتمبر

الفريضة الغائبة

في لحظة تاريخية فارقة تتقاطع فيها خيوط المصير القومي مع امتحاني الكرامة والبقاء تقف الأمة أمام استحقاق مصيري لا يقبل التردد ولا يحتمل أنصاف الحلول. فالأزمة اليمنية بما تفرضه من معطيات ميدانية وسياسية تجاوزت بكثير أطر النزاعات التقليدية أو الخلافات السياسية البينية لتستحيل حرب وجود خالصة يخوضها الشعب اليمني الأبي إلى جانب قواته المسلحة الباسلة ومقاومته الشعبية الصلبة دفاعا عن هويته وكيانه وعروبته في مواجهة مشروع استئصالي تمثله مليشيا الحوثي الإرهابية.

إن استمرار هذه الحرب دون حسم ناجز وحازم لا يقتصر خطره على استنزاف مقدرات اليمن ووحدته ونسيجه الاجتماعي فحسب، بل يمثل نزيفا مستمرا يهدد استقرار الإقليم برمته ويفتح الأبواب على مصراعيها أمام فوضى عارمة تتجاوز الجغرافيا اليمنية لتمس الأمن القومي العربي في عمقه.

ولم يعد خفيا على لبيب أن ما تدار به المعركة من قبل الطرف الانقلابي إنما هو تخطيط وتوجيه وإدارة مباشرة من الحرس الثوري الإيراني الذي عمل باتباع استراتيجية خبيثة على توظيف مليشيا الحوثي كأداة طيعة ومخلب طعن لتحقيق أطماعه التوسعية ومشروعه الهادف إلى إعادة رسم خريطة المنطقة على أسس طائفية وجيوسياسية هشة. إن تحويل اليمن إلى منصة إطلاق لتهديد الملاحة الدولية، واستهداف أمن الدول المجاورة، وابتزاز العالم عبر تعطيل شرايين التجارة العالمية يشكل تهديدا صارخا لا يخص اليمنيين وحدهم بل يطال الأمن والسلم الإقليميين والدوليين.

وإن الركون إلى إدارة الأزمة بالبطء الراهن أو التعامل معها بسياسة إدارة الصراع اللا حسمه يمنح المشروع الإيراني وقودا إضافيا لتثبيت أقدامه وتحويل الكيانات المصطنعة إلى حقائق جغرافية وأمنية يصعب اقتلاعها لاحقا مما يجعل كلفة الإنقاذ تتضاعف باضطراد مع مرور كل يوم.

من هذا المنطلق تصبح سرعة الحسم ضرورة وطنية وقومية ملحة تمليها الحقائق على الأرض وطبيعة المخاطر المحدقة.

إن إطالة أمد الحرب تعني فيما تعنيه استنزاف الطاقات البشرية والمادية للشعب اليمني وتعميق المأساة الإنسانية التي تكالبت عليها ظروف القهر والحصار فضلا عن إتاحة الفرصة للمشروع الإيراني لتسميم العقول وتلغيم المستقبل عبر مسخ الهوية وتجريف المكتسبات الوطنية. وحين تكون المعركة معركة وجود فإن لغة التردد والدبلوماسية الرخوة تصبح ترفا قاتلا وتغدو العودة إلى الخيار الحسمي

...ص2

26 سبتمبر

العدد (2270) الخميس 26 جماد الأولى 1448هـ
الموافق 5 نوفمبر 2026م

قـــرارات جمهوريـــة

قرار جمهوري بتعديل وزاري في حكومة الدكتور شائع الزنداني

صدر القرار الجمهوري رقم (74) لسنة 2026م، قضت المادة الاولى منه بتعديل القرار الجمهوري رقم (3) لسنة 2026م بشأن تشكيل الحكومة وتسمية أعضائها، وتعيين الإخوة التالية أسماؤهم في المناصب الوزارية المبينة قرين اسم كل منهم، وذلك على النحو الآتي:

- سالم أبو بكر محمد ثابت العولقي، وزيراً للإعلام.
- القاضي أكرم نصيب أحمد العامري، وزيرا للخدمة المدنية والتأمينات.
- احمد صالح احمد العولقي، وزيراً للإدارة المحلية.

ونص القرار على العمل به من تاريخ صدوره، ونشره في الجريدة الرسمية.

قرار رئيس مجلس القيادة بتعيين قائد للمنطقة العسكرية الثانية

صدر قرار رئيس مجلس القيادة الرئاسي القائد الاعلى للقوات المسلحة رقم (236) لسنة 2026م قضت المادة الاولى منه بتعيين العميد الركن عامر عبدالله محمد بن حطيان، قائدا للمنطقة العسكرية الثانية وترقيته الى رتبة لواء.

ونصت المادة الثانية من القرار العمل به من تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية والنشرات العسكرية.

قرار رئاسي بتعيين عضو في اللجنة العسكرية العليا مسؤول لجبهة تعز

صدر قرار رئيس مجلس القيادة الرئاسي القائد الاعلى للقوات المسلحة رقم (246) لسنة 2026م، قضت المادة الاولى منه بتعيين العميد الركن رشاد احمد اسماعيل اليوسفي عضواً في اللجنة العسكرية العليا ومسؤولا لجبهة تعز وترقيته الى رتبة لواء.

ونصت المادة الثانية من القرار العمل به من تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية والنشرات العسكرية.

قراران جمهوريان بتعيين محافظين لمحافظتي البيضاء والجوف

صدر القرار الجمهوري رقم (72) لسنة 2026م، قضت المادة الاولى منه بتعيين اللواء حسين العجي علي العواضي، محافظاً لمحافظة البيضاء.

كما صدر القرار الجمهوري رقم (73) لسنة 2026م، قضت المادة الاولى منه بتعيين اللواء امين علي العكيمي محافظاً لمحافظة الجوف، قائداً لمحور الجوف.

وقضت المادة الثانية من القرارين العمل بهما من تأريخ صدورهما ونشرهما في الجريدة الرسمية.

قراران بتعيين مدير لشرطة محافظة الضالع ومدير لشرطة ساحل حضرموت

صدر قرار رئيس مجلس القيادة الرئاسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة رقم (237) لسنة 2026م، قضت المادة الاولى منه بتعيين العميد/ صلاح سالم احمد بالماح المشجري، مديرا عاما للشرطة بساحل محافظة حضرموت.

كما صدر قرار رئيس مجلس القيادة الرئاسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة رقم (245) لسنة 2026م، قضت المادة الاولى منه بتعيين العميد / عبدالقوي محمد صالح الزبير، مديرا عاما لشرطة محافظة الضالع.

وقضت المادة الثانية من القرارين العمل بهما من تاريخ صدورهما ونشرهما في الجريدة الرسمية والنشرات العسكرية.

قرارات رئاسية بتعيينات في قيادة محور طور الباحة

صدر قرار رئيس مجلس القيادة الرئاسي، القائد الاعلى للقوات المسلحة رقم (247) لسنة 2026م، بتعيينات في قيادة محور طور الباحة، نصت المادة الاولى منه بتعيين العقيد / مجدي مناضل ثابت أحمد، قائداً لمحور طور الباحة وقائدا للواء الأول قوات درع الوطن وترقيته الى رتبة لواء.

ونصت المادة الثانية بتعيين العقيد / بسام عبده سعيد سالم الحرق، رئيسا لأركان محور طور الباحة وقائدا للواء الرابع مشاه جبلي.

ونصت المادة الثالثة بتعيين العميد الركن / ناجي مقبل محمد سعيد الشطاف، رئيسا لعمليات محور طور الباحة.

ونصت المادة الرابعة والاخيرة من القرار العمل به من تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية والنشرات العسكرية

قرار جمهوري بتعيين سفير بوزارة الخارجية

صدر القرار الجمهوري رقم (75) لسنة 2026م، قضت المادة الاولى منه بتعيين الأخ معمر مطهر محمد الارياني سفيرا بوزارة الخارجية وشؤون المغتربين.

ونصت المادة الثانية من القرار العمل به من تاريخ صدوره، ونشره في الجريدة الرسمية.

قرار جمهوري بتعيينات بوزارة النقل

صدر القرار الجمهوري رقم (76) لسنة 2026م، قضت المادة الاولى منه بتعيين الإخوة التالية أسماؤهم في المناصب المبينة قرين اسم كل منهم، وذلك على النحو الآتي:

- المهندس حسن فرج محمد عمر، رئيساً لمجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد.
- صابر عبده محمد السنيدي، رئيساً لمجلس الإدارة، الرئيس التنفيذي لمؤسسة موانئ خليج عدن.
- القبطان رياض سعيد عمر باجعمان، وكيلاً لوزارة النقل لقطاع الشؤون البحرية والموانئ.

ونصت المادة الثانية من القرار العمل به من تاريخ صدوره، ونشره في الجريدة الرسمية.

قرار جمهوري بتعيين مستشارين بوزارة النقل

صدر القرار الجمهوري رقم (77) لسنة 2026م، قضت المادة الاولى منه بتعيين الإخوة التالية أسماؤهم في المناصب المبينة قرين اسم كل منهم، وذلك على النحو الاتي:

- القبطان علي محمد علي الصبحي، مستشاراً لوزير النقل للشؤون البحرية والموانئ بدرجة نائب وزير.
- الكابتن صالح سليم بن نهيد، مستشاراً لوزير النقل بدرجته.
- القبطان عبد الله ناصر مثنى، مستشاراً لوزير النقل للشؤون البحرية.

ونصت المادة الثانية من القرار العمل به من تاريخ صدوره، ونشره في الجريدة الرسمية.

رئيس الوزراء يوجّه بتسريع معالجة اختلالات الكهرباء ورفع كفاءة الخدمة



تفقد دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني، خلال زيارة ميدانية الى ديوان عام وزارة الكهرباء والطاقة بالعاصمة المؤقتة عدن، سير العمل في الوزارة ومستوى تنفيذ المهام والبرامج المرتبطة بتطوير القطاع، والجهود المبذولة لمعالجة التحديات التي تواجه المنظومة الكهربائية وفق حلول مستدامة.

وعقد دولة رئيس الوزراء اجتماعا بقيادة الوزارة ضم وزير الكهرباء والطاقة المهندس عدنان الكاف وعددا من قيادات الوزارة، استمع خلاله إلى شرح حول خطط العمل وأولويات المرحلة، وأبرز الصعوبات الفنية والإدارية والتمويلية، والاحتياجات اللازمة لتعزيز الأداء.

وأكد الدكتور الزنداني، أن تحسين خدمة الكهرباء أولوية متقدمة في برنامج الحكومة، وأن الحكومة ماضية في معالجة هذا الملف بعمل مؤسسي متكامل يتجاوز الحلول الترقيعية، ومتابعة ميدانية مستمرة، وتنسيق فاعل بين الجهات المعنية، بما يرفع كفاءة المنظومة الكهربائية ويحسّن الخدمة المقدمة للمواطنين.

ولفت الى إن الحكومة تولي قطاع الكهرباء اهتماماً استثنائياً لارتباطه المباشر بالحياة الاقتصادية والخدمية والمعيشية للمواطنين، مؤكداً أن مسؤولية تحسين الخدمة تستوجب خططاً تنفيذية واضحة، ومؤشرات أداء قابلة للقياس، ومساءلة عن مستوى الإنجاز.

وشدّد رئيس الوزراء على الانتقال من المعالجات الترقيعية المؤقتة إلى حلول مستدامة، وتحديد الأولويات وفق الاحتياجات الفعلية، وتعزيز كفاءة الإدارة والتشغيل، والارتقاء بمستوى التنسيق بين الوزارة والجهات التابعة لها.

كما قام دولة رئيس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني ومعه وزير الكهرباء والطاقة، بزيارة ميدانية الى محطة كهرباء المنصورة، واطلع على قدرتها التوليدية، والاحتياجات اللازمة لتعزيز كفاءة التشغيل.

ووجّه الدكتور الزنداني، بمضاعفة الجهود، وإعطاء الأولوية لصيانة وتأهيل وتطوير محطات التوليد والتحويل وشبكات النقل والتوزيع، ومعالجة الاختناقات الفنية، وتعزيز الجاهزية التشغيلية.

تنمات الأولى

الرئيس يبحث

الأخوية، مؤكداً تضامن اليمن مع الشعب اللبناني الشقيق، ودعمه لجهود الرئيس عون وحكومته في بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها، وحصر السلاح بيد مؤسساتها الشرعية.

وأشار فخامة الرئيس إلى ما يجمع الشعبين اليمني واللبناني من مصير مشترك، في ظل ما يعانيه البلدان، جراء صلف المليشيات الإرهابية، واختطافها لقراري الحرب والسلم.

وأكد الرئيسان حرص البلدين على مواصلة التشاور وتنسيق المواقف في المحافل العربية والدولية، دعماً لسيادتيهما، وأمن واستقرار المنطقة وممراتها المائية.

وفي السياق، ناقش فخامة الرئيس مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، ستيفن دوتي، العلاقات التاريخية المتينة بين البلدين الصديقين والتنسيق المشترك لمواجهة التهديد الإرهابي الحوثي، اضافة الى الترتيبات الجارية لعقد مؤتمر دولي لدعم اليمن.

وتطرق الرئيس الى مستجدات التصعيد الحوثي، بما في ذلك استهداف مطاري عدن والريان المدنيين، والاعتداءات المتواصلة على تعز وحصار سكانها، وقصف أحيائها المكتظة، والمنشآت المدنية والأسواق والمدارس والمنازل، والهجمات الارهابية على الأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية وتهديد الممرات المائية والملاحة الدولية.

واكد الرئيس ان هذه الممارسات تستدعي موقفاً دولياً يتناسب مع جسامتها، مشددا على دور المملكة المتحدة في حشد دولي لتصنيف المليشيات منظمة إرهابية، بالتوازي مع اتخاذ الإجراءات اللازمة لحظرها وفق القانون البريطاني.

الخنبشي يؤكد

بين مختلف الأجهزة والتشكيلات والوحدات العسكرية والأمنية.

وأشار إلى أهمية رفع مستوى اليقظة والجاهزية العسكرية والأمنية، في ظل التهديدات المتصاعدة التي تمثلها مليشيا الحوثي الإرهابية، بما يستدعي توحيد الجهود وتعزيز القدرات لمواجهة التحديات الراهنة وحماية المواطنين والمصالح العامة.

وشدد عضو مجلس القيادة الرئاسي محافظ حضرموت، على ضرورة مواصلة تطوير الأداء العسكري، والارتقاء بمستوى الانضباط والجاهزية، وتعزيز حضور الأجهزة الأمنية في الميدان.

الفرصة الغائبة

والعسكري النظيف المسنود بإرادة سياسية صلبة ودعم لا متناه هي الفريضة الغائبة التي لا بد من إحيائها بلا تأخير.

إن هذا الظرف الدقيق يضع الأمة العربية وقادتها ودول الاقليم أمام مسؤولية تاريخية لا مفر من اضطلاعها بها ، فدعم القوات المسلحة اليمنية والمقاومة الشعبية لم يعد مجرد تضامن معلن أو دعم سياسي بروتوكولي بل هو استثمار مباشر وحيوي في أمن الأمة ذاتها ودفاع استباقي عن بوابتها الجنوبية.

وإن تسخير كل طاقات الأمة السياسية والمادية والعسكرية لدعم الشرعية وقواتها المسلحة دعما حقيقيا وسخيا يمثل طوق النجاة الوحيد لإفشال المشروع الإيراني وسحق أدواته الوظيفية التي تستميت في تنفيذ أجندة التخريب على حساب ثوابت الأمة ومقدراتها ووجودها التاريخي.

لقد أثبت الشعب اليمني رغم شح الإمكانات وقسوة الظروف استماتة نادرة وإرادة صلبة في وجه الطاغوت الحوثي وهو بحاجة اليوم وأكثر من أي وقت مضى إلى ظهير قومي حقيقي يترجم الشعارات إلى أفعال حاسمة ويحول الدعم إلى طاقة تفجيرية تزلزل عروش البغي والانقسام.

إن التاريخ لا يرحم المترددين والجغرافيا لا ترحم المتقاعسين والأخطار الماثلة لن تبقي ولن تذر إذا استمر التباطؤ في حسم المعركة.

وإن الواجب الإنساني والوطني والقومي يحتم على الجميع - شعبا وجيشا وأشقاء في الإقليم - رص الصفوف وترك الخلافات الثانوية جانبا والتوجه نحو بوصلة المعركة الحقيقية في صنعاء وتعز ومختلف الجبهات لإنهاء كابوس المليشيا الحوثية الإرهابية إلى غير رجعة. ذلك لأنه حين تتضافر الإرادة اليمنية الصلبة مع العزم القومي الصادق، فإن النصر سيكون حليف الأحرار، وحينها ستستعيد اليمن وجهها العربي الوضاح وينكفئ المشروع الإيراني خائبا يجر أذيال الهزيمة ليعود الأمن والاستقرار إلى ربوع المنطقة وتتنفس الأمة الصعداء بعد طول معاناة.

إعلانات قضائية

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ يحيى حسين صالح الحواني بالدعوى الشخصية رقم(260) لسنة 1448هـ والذي طلب فيها حذف لقب موكله طالب الحسن علي محمد حدير من بطاقته الشخصية بحيث يكون اسمه كاملا طالب الحسن علي محمد ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.

- تعلن المحكمة الابتدائية بالمنطقة العسكرية الثالثة بأن على المتهم / هيثم نجيب حراب في القضية الجنائية رقم 41 لسنة 2025 م ج ج المرفوعة ضده بالحضور الى المحكمة العسكرية خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان ما لم سيتم محاكمته فارا من وجه العدالة عملا بنص المادة (٢٨٥) من قانون الاجراءات الجزائية.

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المدعى عليها / عزيزة عبدالعزيز احمد عبدالله الضبيبي حضور جلسة المحكمة 5/11/2026م وذلك للرد على الدعوى المقدمة من المدعية/ كاملة محمد علي حسن الضبيبي .

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ إبراهيم صالح حسن محمد بدعوى طلب ضافة لقبه شخير الى اسمه بحيث يكون اسمه كاملا إبراهيم صالح حسن محمد شخير ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ يوسف عبدالله صالح محمد بدعوى طلب إضافة لقبه جابر الى بطاقته الشخصية بحيث يكون اسمه كاملا يوسف عبدالله صالح محمد جابر ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ عبده محمد حسن خضر الأهدل بطلب تعديل اسمه من عبده الى عبدالله بحيث يكون اسمه كاملا عبدالله محمد حسن خضر الأهدل ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخت/ لطيفة هادي مسعود أحمد العبد بدعوى طلب تعديل اسمه الى لطيفة هادي مسعود أحمد مسعود ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.

- تعلن محكمة مارب الابتدائية بأن على المتهم/ محمد محمد علي مرح الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمته غيابياً وفقا للمواد (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.

- تعلن محكمة مارب الابتدائية بأن على المتهم/ عيسى علي محمد عبدالله المرغمي الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمته غيابياً وفقا للمواد (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.

- تعلن محكمة مارب الابتدائية عن بيع العقار المملوك للمنفذ ضده / خالد احمد ناصر المنه بالمزاد العلني للمرة الثانية المكونة من قطعة أرض بمساحة سبعمائة واثنين وستين متراً الكائنة على شارع سبأ جوار مطعم على مزاجك يحدها من الشرق شارع سبأ ومن الغرب شارع إثنا عشر ومن الشمال املاك سعيد حسن نمران ومن الجنوب أملاك عبده محمد القادري وبما عليها من مباني عبارة عن ستة محلات وهنجر وغرف بخلف الارض وبيعها بالمزاد العلني يوم الاحد الموافق ١٥/١١/٢٠٢٦ م لصالح طالب التنفيذ / مرزوق صالح حسين عطيه وذلك بعد تخفيض الثمن بمقدار خمسة بالمائة من التقدير المبدئي وعلى من يجد في نفسة الرغبة في الشراء التقدم الى محكمة مارب الابتدائية لمعرفة قوائم ومزايا البيع وذلك بشأن القضية التنفيذية رقم ٢٨٣ لسنة ١٤٤٧هـ فيما بين طالب التنفيذ المذكور أعلاه والمنفذ ضده / خالد احمد ناصر المنه.

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن المدعية / تسبيح أمين عبده العجيف تقدمت بدعوى إثبات طلاقها من زوجها / أركان محمد علي الخولاني ضد المدعى عليه/ أركان محمد علي الخولاني فعلى المدعى عليه الحضور الى المحكمة يوم الخميس تاريخ23/جماد الثاني/ 1448هـ 3/12/2026م خلال المدة القانونية ما لم سيتم السير في الإجراءات وفقاً للقانون.

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية المنفذ ضدهما / بشير علي محسن راشد واسامه درهم مهيوب الدبعي بإيقاع الحجز التنفيذي على محل كتاكيت والمسمى حالياً هاي كيدز تمهيداً لبيعه بالمزاد العلني الكائن في مدينة مأرب شارع عدن مركز صنعاء مول الدور الثاني والمكون من فتحتين وذلك بشأن القضيه التنفيذية رقم ٣٣٠ لسنة ٤٧ هجرية فيما بين طالب التنفيذ/ فؤاد حسن عبدالله الوصابي والمنفذ ضدهما/ بشير علي محسن راشد واسامة درهم مهيوب الدبعي .

26SEPTEMBER Weekly Newspaper
26 سبتمبر WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

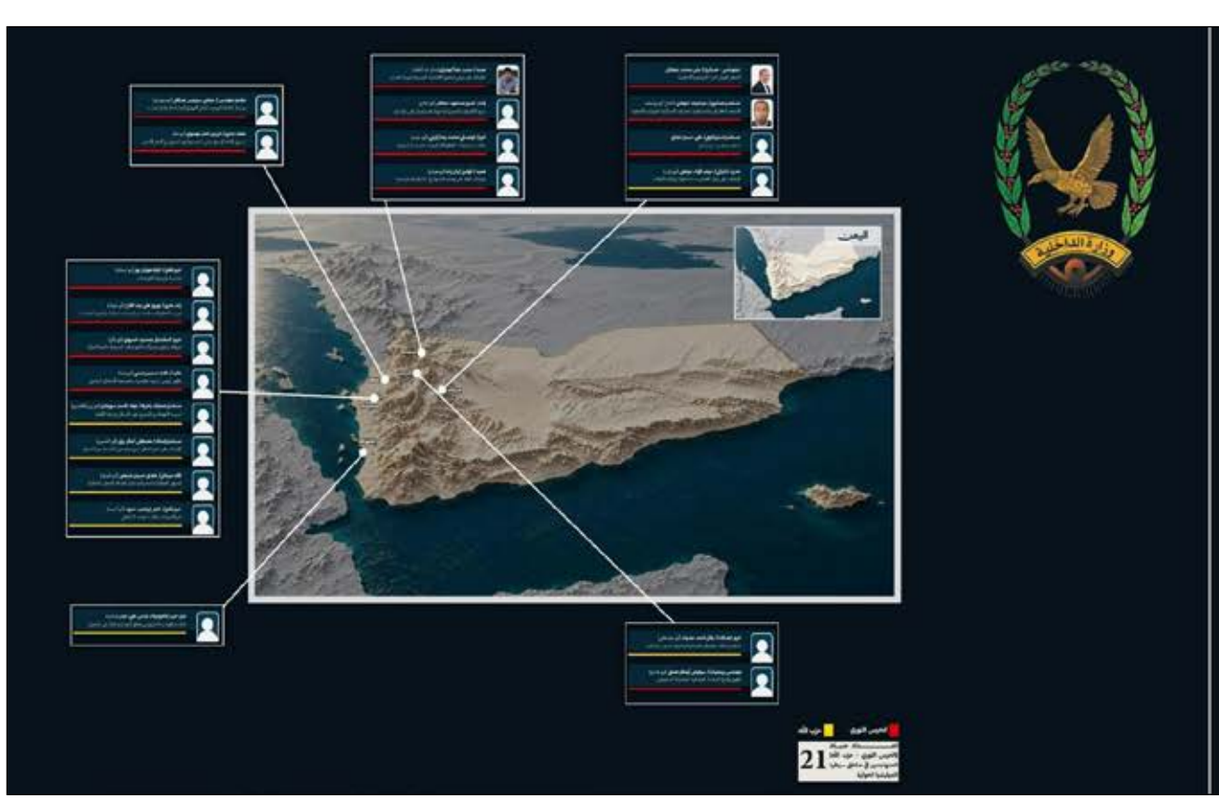
نائبا مدير التحرير: منصور الغدرة ■ عارف المقطري
سكرتيرا التحرير: عمر أحمد ■ توفيق الحاج
المدير الفني : عبد الملك السامعي

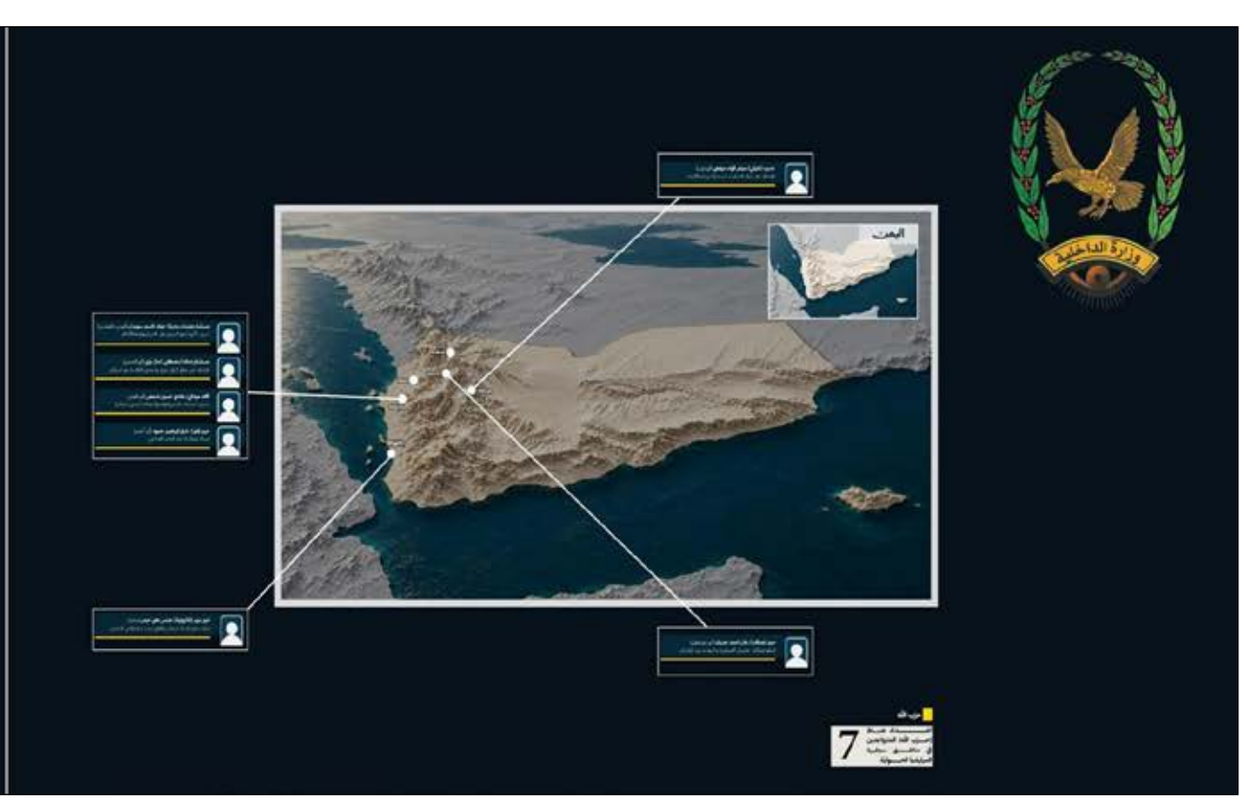
للإعلان التواصل مع هيئة تحرير الصحيفة
26newspaper@26sepnews.net
للإعلان التواصل على الأرقام التالية
+967 713689408
+967 777650230
+967 776051444
+967 716065049

في تدخل إيراني يتجاوز الدعم بالسلاح إلى المشاركة في إدارة العمليات الحربية في اليمن

الرئيس العليمي:

الحرس الثوري يشارك في الحرب الحوثية ضد الشعب اليمني







الزوبة: الأجهزة الأمنية حددت هويات 21 خبيراً أجنبياً يساندون العمليات العسكرية للمليشيا

حيدان: الخبراء الأجانب يشكلون هيئة أركان مكتملة تشرف على التخطيط والعمليات وتطوير القدرات العسكرية



جددت الحكومة من تصاعد التدخل العسكري الإيراني المباشر في اليمن، من خلال مشاركة خبراء من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني في التخطيط وإدارة العمليات العسكرية لمليشيا الحوثي الإرهابية، وتطوير قدراتها الصاروخية والطائرات المسيّرة والمنظومات البحرية، في تدخل يتجاوز الدعم بالتمويل والسلاح والتدريب إلى الإشراف المباشر وإدارة العمليات، وتوجيه مسارات الحرب، بما ينتهك سيادة اليمن ويهدد أمن المنطقة والملاحة الدولية.

وتؤكد المعطيات التي كشفت عنها القيادة السياسية ووزارتا الخارجية والداخلية، وجود 21 خبيراً أجنبياً يعملون بصورة مباشرة مع المليشيا الحوثية جنبا إلى جنب، بينهم 14 خبيراً عسكريا من الحرس الثوري الإيراني و7 من حزب الله اللبناني، يتوزعون على عدد من المحافظات الخاضعة لسيطرة المليشيا، ويتولون مهام عسكرية واستخباراتية وتقنية وبحرية، تكشف طبيعة الدور الخارجي في إدارة الحرب وتوسيع القدرات القتالية للمليشيا.

فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، حذر من خطورة الدور المتزايد لشبكات الحرس الثوري الإيراني المشاركة في حرب المليشيا الحوثية الارهابية ضد الشعب اليمني وتهديد الملاحة الدولية، وتحويل الأراضي اليمنية إلى منصة لابتزاز المجتمعين الإقليمي والدولي.

وأوضح فخامته، خلال استقباله مدير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الألمانية، كليمنس هاخ والوفد المرافق له، أن هذه الشبكات تضم عشرات الخبراء الذين يشاركون في التخطيط وإدارة العمليات وتطوير القدرات الصاروخية والطائرات المسيّرة وتهديد الملاحة الدولية، الأمر الذي يكشف تدخلاً يتجاوز التمويل والتسليح إلى المشاركة المباشرة في إدارة الحرب وتهديد الممرات المائية.

وأشار رئيس مجلس القيادة إلى أن النظام الإيراني ومليشياته يسعيان إلى تعويض تراجع نفوذ أذرعه في عدد من دول المنطقة من خلال تكثيف الاستثمار في المليشيات الحوثية الارهابية ، مستغلين الموقع الاستراتيجي لليمن وقربه من ممرات التجارة الدولية.

وأكد أن السماح بنقل مزيد من الخبرات والأسلحة والتقنيات إلى هذه المليشيات سيضاعف كلفة ردعها، ويطيل معاناة اليمنيين، ويجعل أمن المنطقة والملاحة الدولية رهينة لحسابات المشاريع التخريبية العابرة للحدود.

واستعرض فخامة الرئيس مستجدات الأوضاع المحلية، وفي مقدمتها تصعيد المليشيا الحوثية الارهابية على مختلف الجبهات، واستمرار حصارها الخانق للسكان في محافظة تعز وقصف أحيائها ومنشآتها المدنية، مؤكداً أن عملية «فجر اليمن» ماضية لتحقيق أهدافها كاملة في استعادة مؤسسات الدولة وبسط سلطتها على كامل أراضيها، بإسناد مخلص من تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية.

وجدد فخامته التعبير عن عظيم الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية على دعمها الاقتصادي والإنساني الشامل لليمن في هذه الظروف الاستثنائية.

كما أشار إلى جرائم الحرب والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ترتكبها المليشيا الحوثية الإرهابية، بما في ذلك القتل والتنكيل والاختطاف والإخفاء القسري واحتجاز العاملين الأمميين والناشطين الحقوقيين، لافتاً إلى أن خطر هذه المليشيا تجاوز في امتداده وأدواته أخطار تنظيمي القاعدة وداعش، ما يستوجب التعامل الدولي معها بمستوى هذا التهديد.

ودعا رئيس مجلس القيادة إلى دور ألماني فاعل لحشد التوافق داخل الاتحاد الأوروبي لإدراج المليشيا الحوثية على قائمة الإرهاب العالمي، وتشجيع الدول الأعضاء على اتخاذ ما تتيحه تشريعاتها الوطنية من إجراءات بحقها وشبكاتها الإجرامية ومنابرها التحريضية في مختلف أنحاء العالم.

وفي هذا الإطار، أشاد الرئيس بالعلاقات التاريخية المتميزة بين اليمن وألمانيا، مثمناً موقف برلين الثابت إلى جانب الشعب اليمني وحكومته الشرعية، وتدخلاتها في مجالات التنمية والخدمات الأساسية وحماية التراث، كما أعرب عن تقديره لمواقف المستشار الاتحادي والحكومة والقوى السياسية الألمانية الرافضة للتصعيد الحوثي والاعتداءات على الأعيان والمنشآت المدنية والمستشفيات والطواقم الطبية في اليمن والمملكة العربية السعودية، وتطلعه إلى البناء على هذه المواقف بخطوات عملية تزيد كلفة استمرار تلك الاعتداءات.

21 خبيرا أجنبيا

وفي الاطار ذاته، كشفت وزيرة الخارجية وشؤون المغتربين، الدكتورة أفراح الزوبة، عن تمكن الأجهزة الأمنية حتى الآن من تحديد هويات 21 خبيراً عسكريا أجنبياً يعملون بصورة مباشرة مع مليشيا الحوثي الإرهابية، بينهم 14 من الحرس الثوري الإيراني و7 من حزب الله اللبناني الإرهابي، مؤكدة أن هؤلاء يمثلون جزءاً من الخبراء الذين يساندون ويديرون العمليات العسكرية للمليشيا الحوثية وهجماتها الإرهابية.

وفي لقاء صحفي عقدته الوزيرة، في العاصمة الفرنسية باريس، مع ممثلي عدد من وسائل الإعلام ووكالات الأنباء الدولية، استعرضت خلاله مستجدات الأوضاع في اليمن، وتصعيد مليشيا الحوثي الإرهابية واستعانتها بعناصر أجنبية للمشاركة في الهجمات الأخيرة.

وأكدت الزوبة أن استعانة المليشيا الحوثية بقيادات عسكرية من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله للمشاركة في الحرب التي تشنها جماعة الحوثي الإرهابية، تكشف عمق ارتهان قرارها العسكري للخارج، وتسخيرها الأراضي اليمنية لتنفيذ أجندات النظام الإيراني على حساب دماء اليمنيين وأمنهم، وشعوب دول المنطقة وأمنهم.

وأوضحت أن دور هذه العناصر في التخطيط وإدارة العمليات وبناء القدرات العسكرية للمليشيا أسهم في تصعيد اعتداءاتها على المدنيين وتدمير الأعيان المدنية، وما خلفته من قتل وتهجير قسري، وعزز قدرتها على تهديد دول الجوار والملاحة الدولية.

وشددت وزيرة الخارجية على أن هذه التدخلات العسكرية السافرة تمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة الجمهورية اليمنية ومبادئ القانون الدولي، مشيرة إلى أنها أسهمت في تهجير أكثر من ربع مليون شخص خلال الجولة الأخيرة من التصعيد والحرب، ومحذرة من أن استمرار تدفق الأسلحة والتقنيات والخبراء إلى المليشيا الحوثية يضاعف كلفة ردعها مستقبلاً.

وسلطت الضوء على استمرار استهداف المليشيا للمدنيين والأعيان المدنية والبنية التحتية، وحصارها الخانق لمدينة تعز، وما يترتب عليه من تداعيات إنسانية كارثية، ولا سيما على النساء والأطفال والمصابين بالأمراض الخطيرة والمستعصية.

وأشارت إلى أن إغلاق المنشآت الصحية ومنع دخول الأدوية، إلى جانب رفض المليشيا فتح ممرات آمنة لخروج المدنيين والمرضى من المناطق المحاصرة، يفاقم معاناة السكان ويؤدي إلى وفيات بين المرضى المحرومين من الرعاية الطبية.

كما تطرقت إلى الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وفي مقدمتها تجنيد الأطفال وزراعة الألغام المضادة للأفراد بصورة مكثفة وعشوائية، محذرة من أن خطر المليشيا بات يتجاوز، في أدواته وأبعاده، أخطار التنظيمات الإرهابية مثل القاعدة وداعش.

ودعت المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى حشد التوافق لإدراج مليشيا الحوثي على قوائم الإرهاب الدولي، وملاحقة شبكاتها ومنابرها التحريضية، واتخاذ خطوات حازمة لوقف تدفق الأسلحة والخبراء إليها.

هيئة أركان مكتملة لإدارة عمليات الحوثيين

من جانبه، كشف وزير الداخلية، اللواء الركن إبراهيم علي حيدان، عن تفاصيل توزيع الخبراء الأجانب وطبيعة مهامهم العسكرية والأمنية، مؤكداً أن وجود 14 خبيراً من الحرس الثوري الإيراني و7 من حزب الله اللبناني لدى المليشيا الحوثية الإرهابية يكشف انتقال التدخل الخارجي من التمويل والتسليح والتدريب إلى الإشراف المباشر والمشاركة في التخطيط وإدارة العمليات وبناء القدرات العسكرية.

وأوضح الوزير، في بيان صادر عن وزارة الداخلية، أن هؤلاء الخبراء الذين تم تحديدهم وأماكن تمركزهم حتى الآن، يتوزعون على ست محافظات يمنية، بواقع ثمانية في محافظة الحديدة، وأربعة في محافظة صنعاء، وأربعة في محافظة صعدة، واثنين في محافظة حجة، واثنين في محافظة عمران، وخبير واحد في منطقة الخوخة محافظة الحديدة أيضاً.

وبيّن أن تخصصاتهم تشمل إدارة العمليات والقيادة والسيطرة، والصواريخ الباليستية والطيران المسيّر، ومنظومات الرصد والاتصالات والحرب الإلكترونية، وشبكات الإمداد وتهريب المكونات العسكرية، إلى جانب تنسيق العمليات البحرية واختيار أهداف السفن التجارية، وتطوير الزوارق المفخخة وهندسة الغواصات ذاتية الحركة، وتدريب العناصر على زراعة الألغام والتكتيكات العسكرية لحصار المدن وحربها.

وأشار حيدان إلى أن القائمة تضم مشرفاً عاماً على العمليات ومستشاراً استراتيجياً ومديراً لغرفة العمليات المشتركة، إلى جانب ضباط برتب كبيرة ومتوسطة متخصصين في ورش الطائرات المسيّرة والصواريخ الذكية والباليستية، وخبراء بحريين ومتخصصين في الرادارات والاتصالات والحرب الإلكترونية.

وأكد أن هذه القائمة ليست بعثة تدريب، بل تمثل هيئة أركان مكتملة، بما يعكس حجم التدخل الخارجي في القرار العسكري للمليشيا وطبيعة الإشراف المباشر على أنشطتها وعملياتها العسكرية.

وحذر وزير الداخلية من أن هذه الأنشطة تهدد أمن المنطقة وأرواح البحارة وحرية الملاحة في باب المندب والبحر الأحمر وخطوط التجارة وإمدادات الطاقة، كما تنذر بانتقال الخبرات والتكنولوجيا العسكرية إلى جماعات إرهابية أخرى تتشارك معها في الأيديولوجية المتطرفة.

وشدد على أهمية تصنيف المليشيا الحوثية منظمة إرهابية من قبل المجتمع الدولي، وتفكيك شبكات تمويلها وتسليحها، وتطبيق حظر الأسلحة المقرر بموجب قراري مجلس الأمن 2216 و2624.

وفي توصيفه لطبيعة القرار داخل المليشيا، قال حيدان إن ما يملكه الحوثي من القرار هو الميكروفون، فيما يُكتب القرار في طهران ويُعلن في صنعاء، ويدفع ثمنه الشعب اليمني في تعز والحديدة وبقية المحافظات الملتهبة.

وأضاف: أن الحصار الذي تفرضه المليشيا الحوثية الإرهابية على محافظة تعز يمثل إحدى نتائج وجود خبراء الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني ودعمهم لها، وشاهداً على التدخل السافر في الشأن اليمني ودعم الأذرع الإيرانية في المنطقة، الأمر الذي يضع العالم أمام مسؤولية وقف هذه التدخلات السافرة والممارسات اللا أخلاقية.

ولفت إلى أن اليمنيين، وفي مقدمتهم أبناء المناطق الخاضعة لسيطرة المليشيا الحوثية، يدفعون كلفة هذا التدخل من أرواح أبنائهم وأمنهم ومواردهم، موضحاً أن تزويد المليشيا بالأسلحة النوعية والمعرفة الدقيقة لصناعة وتجميع مكونات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة وصواريخ كروز والقوارب السريعة المفخخة يحول اليمن إلى حقل تجارب لتطوير الأسلحة ودقة تأثيراتها.

ووجه وزير الداخلية رسالة إلى أبناء الشعب اليمني في المناطق الخاضعة لسيطرة المليشيا، مؤكداً أن الحرب التي تسوقهم إليها تحت مزاعم نصرة فلسطين ليست حربهم، وأن قرارها يُكتب في إيران بينما يتحمل اليمنيون نتائجها وتبعاتها.

إشادة بيقظة الأجهزة الأمنية لحماية الجبهة الداخلية

وأشاد اللواء حيدان بيقظة رجال الأمن والجهود التي تبذلها الأجهزة الأمنية في رصد التهديدات ومتابعة الأنشطة والشبكات المرتبطة بالمليشيا، مثمناً تضحياتهم وتعاونهم مع القوات المسلحة والأجهزة المختصة في حماية الجبهة الداخلية وتعزيز أمن المواطنين واستقرارهم.

وأكد استمرار وزارة الداخلية في أداء مهامها ومساندة الجهود الوطنية ضمن عملية «فجر اليمن» لاستعادة مؤسسات الدولة وعاصمتها صنعاء، دفاعاً عن اليمن وسيادته وأمن أبنائه.

تحرك دولي

وتعكس المواقف والتصريحات الرسمية المتزامنة لرئيس مجلس القيادة الرئاسي ووزيري الخارجية والداخلية حجم المخاطر المترتبة على التدخل الإيراني المباشر في إدارة الحرب الحوثية، وتكشف أن ما يجري لم يعد مجرد دعم عسكري تقليدي، بل منظومة متكاملة من الخبرات والقيادات والتقنيات التي تسهم في التخطيط للعمليات وتطوير الأسلحة وتهديد الملاحة الدولية.

كما تبرز هذه المعطيات ضرورة تحرك المجتمع الدولي لمواجهة شبكات التدخل الخارجي، ووقف تدفق الأسلحة والخبراء والتقنيات العسكرية، وتفكيك مصادر تمويل المليشيا وشبكاتها الإجرامية، ومساندة الحكومة اليمنية في استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء التهديد الذي تمثله المليشيا على اليمن والمنطقة والعالم.

26 سبتمبر
العدد (2270) الخميس 26 جماد الأولى 1448هـ
المـوافـق 5 نوفمبر 2026م

القوات المسلحة تواصل عمليات «فجر اليمن» وتكبد مليشيا الحوثي خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد





تواصل القوات المسلحة عملياتها العسكرية ضمن عملية «فجر اليمن»، على امتداد مختلف جبهات القتال، مستهدفةً قيادات مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني وتجمعاتها وتحركاتها وتعزيزاتها ومواقعها العسكرية ومصادر نيرانها وإمداداتها، في إطار عمليات قتالية منسقة تجمع بين الضربات الجوية والمدفعية والتحركات الميدانية.

وتؤكد حصيلة العمليات المتتابعة حجم الخسائر التي تتكبدها المليشيا في صفوفها وعتادها، مقابل ما تحرزه القوات المسلحة من تقدم ميداني واستعادة مواقع استراتيجية، مستندة إلى معنويات قتالية عالية وجاهزية وقدرات عسكرية تعكس كفاءة المقاتلين في إدارة المعركة ومواصلة اسقاط مواقع العدو.

وأعلنت القوات المسلحة، خلال الأيام الماضية، تنفيذ مئات عمليات الاستهداف الدقيقة والمباشرة ضمن عملية «فجر اليمن»، طالت القيادات الميدانية والتجمعات والتحركات العسكرية للمليشيا، إلى جانب تحصيناتها ومصادر نيرانها ووسائل حركتها وإمدادها، باستخدام الطيران الحربي والمسيّر ومدفعية الميدان والراجمات، بما أسهم في إضعاف قدراتها القتالية واللوجستية والحد من قدرتها على التحرك وتعزيز مواقعها في مختلف الجبهات.

وأوضح الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، العقيد الركن ماجد النزيلي، في بيانات متتالية، أن العمليات العسكرية أسفرت عن تحييد مئات القيادات الميدانية والعناصر المسلحة، وتدمير وإعطاب أعداد كبيرة من العربات والآليات والمعدات ووسائل النقل العسكرية، في ضربات استهدفت مفاصل القوة العسكرية للمليشيا، وألحقت بها خسائر متلاحقة في الأفراد والعتاد.

ونفذت القوات المسلحة 1272 عملية استهداف أسفرت عن تحييد نحو 500 من القيادات الميدانية وعناصر المليشيا الحوثية، وتدمير وإعطاب 169 آلية ومعدة وقطعة سلاح ثقيل.

كما نفذت الاثنين، 951 عملية استهداف دقيقة ومباشرة، أدت إلى تحييد نحو 332 عنصراً وقيادياً ميدانياً، وتدمير وإعطاب 56 آلية ومعدة ووسيلة نقل عسكرية، خفيفة وثقيلة.

ويوم الثلاثاء بلغت الاستهدافات 1208 عمليات، أسفرت عن تحييد نحو 370 من القيادات والعناصر المسلحة، وتدمير وإعطاب قرابة 120 آلية وعربة ومعدة عسكرية، فيما أعلنت القوات المسلحة في حصيلة أخرى تنفيذ 1119 عملية استهداف، أسفرت عن تحييد 427 عنصراً وتدمير وإعطاب 142 عربة وآلية ومعدة ووسيلة نقل عسكرية.

وعلى الصعيد الميداني، حققت وحدات القوات المسلحة تقدماً مهماً في جبهة الجوف، وتمكنت من السيطرة على عدد من المواقع والهيئات الحاكمة، واستعادة مواقع استراتيجية، وسط استمرار العمليات القتالية لتثبيت المكاسب وتطويرها.

وتواصل الوحدات العسكرية إسقاط وتحرير مواقع المليشيا واستهداف تحركاتها، فيما تضطلع وحدات الهندسة العسكرية بمهام تطهير المناطق المستعادة من الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها المليشيا، وتأمينها والحد من مخاطرها على المدنيين.

وفي محافظة تعز، يواصل أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية خوض المواجهات بثبات وإصرار ومعنويات قتالية عالية، متصدين لهجمات المليشيا ومحاولاتها استعادة المواقع التي خسرتها، وموجهين ضربات مؤثرة إلى تجمعاتها وتحركاتها وتعزيزاتها، بإسناد من الطيران الحربي والمسيّر والمدفعية.

وتمكن المقاتلون من السيطرة على مواقع في عدد من المحاور وإحباط محاولات المليشيا استعادتها، مؤكدين قدرتهم على مواصلة المواجهة والدفاع عن المحافظة وسكانها.

وامتدت العمليات العسكرية إلى جبهات مأرب والبيضاء والمحاور الشمالية والجنوبية والجنوبية الغربية، حيث واصلت وحدات القوات المسلحة استهداف مواقع المليشيا ومصادر نيرانها وخطوط تحركاتها وإمداداتها، وخاضت مواجهات أسفرت عن استعادة مواقع وإلحاق خسائر إضافية بقواتها ووسائلها القتالية، في ظل تنسيق ميداني وإسناد ناري متواصل يعزز فاعلية العمليات العسكرية.

وفي سياق متصل، أكدت القوات المسلحة اتخاذ الإجراءات العملياتية الصارمة والرادعة للتعامل مع مصادر التهديد وتحييد القدرات الباليستية للمليشيا الحوثية، وفقاً للقانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية، وذلك عقب استهداف مليشيا الحوثي مركز السقية، في اعتداء أسفر، وفق الحصيلة الأولية لوزارة الصحة العامة والسكان، عن استشهاد خمسة أشخاص وإصابة خمسة عشر آخرين، بينهم أفراد من الكادر الطبي، في استهداف طال منشأة وكوادر تحظى بحماية خاصة بموجب القانون الدولي الإنساني.

وتعكس هذه التطورات استمرار القوات المسلحة في تنفيذ مهامها القتالية بكفاءة واقتدار، وما يتمتع به مقاتلوها من عزيمة وثبات ومعنويات عالية، وقدرة على التعامل مع مختلف متطلبات المعركة وتعدد جبهاتها.

وفي المقابل، تكشف الخسائر الكبيرة التي تتكبدها مليشيا الحوثي عن حجم الاستنزاف الذي تتعرض له قياداتها وعناصرها وإمكاناتها العسكرية، وتراجع قدرتها على الاحتفاظ بمواقعها ومواجهة الضربات المتلاحقة.

وتؤكد القوات المسلحة استمرار عملياتها العسكرية وتطوير أدائها الميداني حتى تحقيق أهداف عملية «فجر اليمن»، ومواصلة التقدم واستعادة مؤسسات الدولة وإنهاء التهديد الذي تمثله المليشيا الحوثية الإرهابية، مع الالتزام بالاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين والأعيان المدنية.

وتمضي القوات المسلحة في معركتها بإرادة قتالية راسخة، مستندة إلى تضحيات أبطالها وجاهزيتهم وقدراتهم العسكرية، في مسار يستهدف استعادة الدولة، وترسيخ الأمن والاستقرار وإنهاء الانقلاب.

في انتصارات متتالية من "حويشيان" إلى "فليفلة" شرقي الجوف

القوات المسلحة تدحر المليشيا على تخوم الحزم



جبهات الجوف

تتوالى الضربات الاستباقية والهجومية التي تنفذها وحدات القوات المسلحة، مسنودة بالمقاومة الشعبية وغطاء جوي مركز من الطيران الحربي والمُسيّر، محققةً انتصارات استراتيجية وخروقات ميدانية متسارعة ضمن عمليات "فجر اليمن" في المسرح العملياتي الواقع شرقي وجنوب شرقي مدينة الحزم، مركز محافظة الجوف.

ملحمة "حويشيان"

لم تكن الانتصارات المتلاحقة وليدة الصدفة، بل جاءت امتداداً لملحمة بطولية شهدتها جبهة "حويشيان" الاستراتيجية قبل يومين؛ حيث خاض أبطال القوات المسلحة معارك ضارية تناقلت وسائل الإعلام والصحافة مشاهدها الحية بإكبار، موثقةً لحظات اقتحام المدرعات العسكرية متارس المليشيا الحوثية الإرهابية ودك خنادقها وجهاً لوجه في عمق خطوط الاشتباك.

أسفر اقتحام "حويشيان" عن سحق نسق العدو الأول بالكامل وفرار فلوله تاركين خلفهم ترسانة ضخمة شملت:

كميات وافرة من الذخائر الحية والمعدات اللوجستية وأجهزة الاتصالات الميدانية.

شكّل تحرير "حويشيان" نقطة ارتكاز نارية مكّنت القوات من توسيع نطاق المناورة وفتح المسارات أمام تقدم الوحدات نحو أهداف أكثر حساسية في القطاع الشرقي.

إسقاط تحصينات "الدحيظة"

استثماراً للزخم البطولي في "حويشيان"، واصلت التشكيلات الهجومية اندفاعها لتكسر دفاعات المليشيا وتسيطر على جبال "دحيضه العاقر".

وتمكن الأبطال عبر هجمات منسقة ومباغتة من إحكام السيطرة التامة على موقعي "قرن الصيعري" و"فليفلة"، قاطعين خطوط إمداد العدو ومسقطين ثكناته ومتارسه الدفاعية المشيدة في التباب المجاورة.

تطهير الأرض

تزامن هذا الزحف مع جهد متواصل لفرق الهندسة العسكرية، التي باشرت تطهير الجيوب والمناطق المحررة من الألغام الفردية والعبوات الناسفة المتطورة التي زرعتها المليشيا بعشوائية وكثافة، فضلاً عن ردم الخنادق والشراك الخداعية، ما أمّن محاور الإمداد وفسح المجال لتعزيز السيطرة الميدانية وتثبيت المواقع المستعادة وتأمين ظهر القوات المتقدمة.

ضربات جوية

رافق الإنجازات الميدانية إسناد مركز من الطيران الحربي وسلاح الجو المُسيّر؛ حيث نفذت المقاتلات غارات دقيقة طالت:

المستودعات والذخائر: تفجير مخازن أسلحة ومواقع إمداد في العمق الحوثي كانت تراهن عليها المليشيا لتغذية خطوط دفاعاتها.

الأرتال والتعزيزات: رصد وتدمير عربات وآليات قتالية حاولت المليشيا الدفع بها في قطاع جنوب شرق الحزم لإنقاذ عناصرها المنهارة، ما أدى إلى إحراق الآليات ومصرع من كانوا على متنها وتدمير منصات إطلاق مقذوفات.

تؤكد هذه المكاسب الميدانية المتتابعة في مسرح عمليات محافظة الجوف—من ملحمة "حويشيان" إلى قمم "الدحيظة" و"قرن الصيعري"—مضي أبطال القوات المسلحة بعزيمة لا تلين لاستكمال أهداف عملية "فجر اليمن"، وتحرير كامل تراب المحافظة ودحر المشروع التخريبي الإرهابي واستعادة مؤسسات الدولة والوطن.

العقيد موفق السبئي لـ "26 سبتمبر":

تعز أفشلت رهانات الحوثيين وفرضت معادلات ميدانية جديدة

في جبهات تعز، تتجدد فصول الصمود والمواجهة، حيث يواصل أبطال القوات المسلحة التصدي لتصعيد مليشيا الحوثي الارهابية المدعومة من ايران ،بكل ثبات وشجاعة مستندين إلى عقيدة وطنية راسخة وإرادة لا تلين. وفي تصريح لـ«26 سبتمبر»، يستعرض العقيد موفق السبئي، أركان حرب اللواء الخامس حرس رئاسي بمحور تعز، تطورات المعركة، وأسرار الثبات، وأهمية المواقع الاستراتيجية.



تعز - مختار الصبري

أكد العقيد السبئي أن تعز ستظل قلعة الجمهورية الحصينة والصخرة التي تتحطم عليها رهانات واحلام مليشيا الحوثي الارهابية، وأن سر الصمود الأسطوري لأبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية، رغم شحة الإمكانات ونقص الدعم اللوجستي، يكمن في عقيدتهم الإيمانية والوطنية الصلبة وإيمانهم بعدالة معركتهم دفاعاً عن الدين والأرض والعرض والنظام الجمهوري.

وقال: إن المقاتلين يدركون يقيناً أن البديل عن هذا الصمود هو العبودية والاستبداد والكهنوت، ولذلك رخصت الدماء وتهاوت رهانات المليشيا الحوثية على كسر إرادة أبناء تعز وأبطالها، مشيراً إلى أن شحة الإمكانات لم تزد المقاتلين إلا صلابة وثباتاً في متارسهم، مستندين إلى تضحيات جسام وإرادة لا تلين.

وأوضح العقيد السبئي أن أبناء تعز يمتلكون مخزوناً نضالياً ووعياً وطنياً متجذراً، وأن الشراسة القتالية التي يظهرها المقاتلون في مختلف الجبهات تمثل رداً طبيعياً على الحصار الخانق والجرائم اليومية التي ترتكبها المليشيا الحوثية بحق المدنيين، بما في ذلك قصف الأحياء السكنية.

وأضاف: أن كل فرد في تعز، مدنياً كان أو عسكرياً، أصبح معنياً بالدفاع عن مشروع الجمهورية والدولة والحرية والكرامة، وهو ما منح المقاتلين تلك الروح القتالية والبسالة في مواجهة المليشيا، واقتحام مواقعها وتكبيدها خسائر في الأرواح والعتاد، دون أن تثنيهم قلة السلاح أو وعورة التضاريس.

التصعيد والتحول

وفيما يتعلق بتطورات المعركة العسكرية والتحول الميداني في ريف تعز الغربي ومختلف جبهات المحافظة، بعد شهر من التصعيد والمواجهات، أكد العقيد السبئي أن المليشيا الحوثية فشلت في تحقيق أي اختراق استراتيجي أو تغيير في خارطة السيطرة، رغم الحشود البشرية الكبيرة واستخدام مختلف أنواع الأسلحة.

وأوضح أن هذا الفشل جاء نتيجة انتقال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية إلى المبادرة الهجومية، الأمر الذي كبد المليشيا خسائر كبيرة في الأرواح والجرحى، وأدى إلى تدمير عشرات الآليات العسكرية، في تحول ميداني يعكس مستوى التكامل والتنسيق والترابط بين وحدات القوات المسلحة والمقاومة الشعبية في جبهات الريف الغربي.

وأشار إلى أن هذا التنسيق والتماسك بين الخطوط والوحدات العسكرية مكّن القوات من إدارة المعركة وامتلاك زمام المبادرة، وإفشال محاولات المليشيا فرض واقع عسكري جديد على الأرض.

الهنجر.. حصن وشريان

وحول الأهمية العسكرية والاستراتيجية لمنطقة ونقطة الهنجر في المدخل الغربي لمدينة تعز، أوضح العقيد السبئي أنها تمثل موقعاً جغرافياً وعسكرياً بالغ الأهمية، باعتبارها أحد الشرايين الحيوية التي تربط المدينة بالمناطق الغربية والريف، وتشكل منفذاً مهماً لحركة الإمداد والتواصل.

وأكد أن أهمية الهنجر تتضاعف بالنظر إلى موقعها الاستراتيجي، إذ تمثل بوابة دفاعية وخطاً متقدماً وحصناً لحماية المدخل الغربي للمدينة، بما يسهم في التصدي لمحاولات التسلل التي قد تستهدف إحكام الحصار على تعز وقطع خطوط التواصل مع الوحدات العسكرية الأخرى.

مركزية إدارة المعركة

وفيما يتعلق بآليات إدارة العمليات العسكرية ومراكز السيطرة، أكد العقيد السبئي أن العمل العسكري المنظم لا يمكن أن يحقق النجاح والصمود دون إدارة مركزية احترافية، مشيراً إلى وجود غرفة عمليات مشتركة ومراكز سيطرة تعمل على مدار الساعة، وتضم كفاءات وقيادات عسكرية تتولى التنسيق الميداني ورصد تحركات المليشيا وتحليل الأهداف وتوجيه النيران والإسناد بدقة.

وأضاف: أن غرفة العمليات تضطلع بمهمة الربط والتنسيق بين مختلف الألوية والمحاور، بما فيها اللواء الخامس حرس رئاسي، وغرفة قيادة العمليات العسكرية بالمحور، لضمان وحدة القرار وسرعة الاستجابة لمتطلبات الميدان.

ولفت إلى أن تأمين الجبهة الغربية ومنع تسلل عناصر المليشيا الحوثية يرتكز على منظومة دفاعية متكاملة، تشمل اليقظة الاستخباراتية والرصد المستمر لتحركات المليشيا وخطوط إمدادها، إلى جانب التحصينات الهندسية وإقامة الخطوط الدفاعية المحكمة، والاستعداد للتعامل مع أي محاولات تقدم أو تسلل.

وأوضح أن الكمائن النارية المحكمة والتعامل الحازم مع محاولات الاختراق تمثل جزءاً من منظومة التأمين الدفاعي، بما يحول دون وصول العناصر المتسللة إلى الخطوط الأمامية للقوات المسلحة.

ميدان استنزاف

وعن أسباب الاستماتة الحوثية والتصعيد العسكري المستمر على تعز، أرجع العقيد السبئي ذلك إلى المكانة الوطنية والتاريخية التي تمثلها المحافظة، بوصفها حاضنة للجمهورية والوعي الوطني وقلباً نابضاً للثورة، مؤكداً أن هذه المكانة تقف في مواجهة المشروع الإمامي السلالي.

وأضاف: أن المليشيا تسعى إلى تحقيق أي نصر، ولو كان وهمياً، في تعز، بهدف رفع معنويات عناصرها ومحاولة كسر إرادة أبناء المحافظة وإخضاعهم من خلال الحصار والضغط العسكري، غير أن المقاتلين يدركون خطورة هذه المحاولات ويتمسكون بمواقعهم دفاعاً عن الجمهورية وكرامة المواطنين.

وبشأن ما تمثله جبهات تعز من استنزاف للقيادات الحوثية الميدانية، أكد العقيد السبئي أن ذلك واقع تفرضه طبيعة المواجهات والخسائر المتلاحقة التي تتكبدها المليشيا في محاولاتها الهجومية، مشيراً إلى أن جبهات المحافظة تحولت إلى ميدان استنزاف لقياداتها وعناصرها، بمن فيهم من تطلق عليهم المليشيا تسمية «القناديل».

وأوضح أن كل محاولة هجومية فاشلة تكلف المليشيا خسائر باهظة في صفوف عناصرها وقياداتها الميدانية، الأمر الذي جعل جبهات تعز تمثل تحدياً مستمراً لقيادتها، في ظل عجزها عن تحقيق الأهداف العسكرية التي تسعى إليها.

شحة الإمكانات ومعوقات

وفيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه القوات المسلحة وتحد من التقدم والحسم العسكري، أوضح العقيد السبئي أنها تتمثل في شحة الإمكانات والدعم العسكري واللوجستي، والنقص الحاد في الأسلحة النوعية والذخائر، وعدم كفاية الدعم المادي لتلبية متطلبات المعركة الهجومية الواسعة.

وأضاف: أن الحصار المفروض على محافظة تعز يضاعف من تعقيدات العمليات العسكرية، ويجعل متطلبات التقدم والحسم أكثر صعوبة مقارنة بالجبهات الأخرى المفتوحة، الأمر الذي يستدعي توفير الاحتياجات العسكرية واللوجستية اللازمة لمساندة المقاتلين وتمكينهم من أداء مهامهم.

رسالة للمقاتلين وأبناء تعز

واختتم العقيد موفق السبئي تصريحه برسالة إلى أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية وأبناء محافظة تعز، أكد فيها أن تضحياتهم ستظل حاضرة في صفحات التاريخ، وأنهم يمثلون الحصن المنيع للجمهورية والكرامة الوطنية.

وقال: «يا أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية، إن تضحياتكم اليوم تُكتب بماء الذهب في أسفار التاريخ الخالدة، وأنتم الحصن المنيع للجمهورية والكرامة».

وأضاف: أن صمود أبناء تعز يمثل السند الحقيقي للمقاتلين، وأن فجر النصر قادم ما دام في هذه الأرض رجال متمسكون بمبادئهم ولا تعرف الهزيمة طريقاً إلى قلوبهم.

ودعا المقاتلين إلى مواصلة الصبر والثبات والمثابرة، مؤكداً الوفاء لتضحيات الشهداء والجرحى والمضي على دربهم حتى ترفع راية الجمهورية فوق جبال مران وعموم اليمن.

تعز.. صمود يجسد إرادة الجمهورية



علي الفتات

إن صمود أبناء تعز في مواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية، أثبت اليوم أنها أيقونة ورمزية النضال الوطني الذي يجسد حقيقة التمسك بالجمهورية، والدفاع عن الدولة ومؤسساتها دون أي مواربة.

فمنذ سنوات، تواجه هذه المدينة الحصار الجائر والقصف المتواصل، وكل محاولات جماعة الحوثي الإرهابية لإخضاعها، لكنها ظلت حاضرة بإرادة أبنائها وتضحيات أبطالها، الذين جعلوا من الدفاع عنها مسؤولية وطنية تتجاوز حدود الجغرافيا.

وتتجلى أهمية هذا الصمود في أبعاده الوطنية والسياسية والاجتماعية، إذ لم تقتصر المعركة على حماية المواقع وخطوط التماس، بل أصبحت دفاعاً عن حق اليمنيين في الدولة والحرية والكرامة. فقد أثبتت تعز أن قوة المدن لا تقاس بمساحتها وإمكاناتها، وإنما بإرادة أبنائها، وقدرتهم على مواجهة التحديات، والحفاظ على هويتهم الوطنية.

ولعل اتساع دائرة التضامن مع تعز من مختلف المحافظات، ومن ذلك بيان أبناء مديرية السلفية بمحافظة ريمة، الذي عبّر عن الاعتزاز بتضحيات أبنائها، يؤكد أن قضية المدينة لم تعد شأناً محلياً، بل قضية وطنية جامعة، وأن ما يقدمه أبناؤها يحظى بتقدير اليمنيين الذين يرون في ثباتها جزءاً من معركة استعادة الدولة، والحفاظ على النظام الجمهوري.

وفي مقابل هذه التضحيات، تبرز مسؤولية القيادة السياسية والحكومة في تحويل مواقف التضامن إلى خطوات عملية، من خلال تعزيز قدرات القوات المسلحة والأمن، وتوفير احتياجات الجبهات، وحماية المدنيين، والعمل على إنهاء الحصار، وفتح الطرق وتخفيف المعاناة الإنسانية.

كما تتطلب المرحلة تحركاً إقليمياً ودولياً أكثر فاعلية، ومساندة الجهود الرامية إلى استعادة مؤسسات الدولة، ومواجهة التهديدات التي تطال أمن اليمن واستقراره، بما يواكب حجم التضحيات التي يقدمها أبناء تعز وسائر اليمنيين.

إن صمود تعز يضع القوى الوطنية أمام مسؤولية الوفاء لتضحيات أبنائها، فالتضامن الحقيقي لا يكون بالكلمات وحدها، وإنما بمواقف عملية تعزز حضور الدولة، وتحمي السكان، وتساند القوات المسلحة.

وستظل تعز، بما أظهره أبناؤها من ثبات، وما قدموه من تضحيات، شاهداً على أن إرادة الشعوب لا تنكسر أمام الحصار، وأن معركة الجمهورية، واستعادة الدولة مسؤولية وطنية تتطلب وحدة الصف، وصدق المواقف والعمل.

في زيارات للمرابطين في مواقع جبهات المدينة

فريق التوجيه المعنوي بمحور تعز يؤكد أهمية التلاحم بين القوات المسلحة والمجتمع

نفذ فريق التوجيه المعنوي بمحور تعز برنامج زيارات ميدانية لأبطال القوات المسلحة في عدد من مواقع الخطوط الأمامية في جبهات المدينة، برئاسة النائب الثاني لشعبة التوجيه المعنوي بالمحور، العقيد عبدالحكيم الصاروخ، في إطار الاهتمام بالمقاتلين المرابطين، وتعزيز معنوياتهم، وترسيخ روح الثبات والصمود.

وشملت الزيارات مواقع عسكرية في الجبهة الشرقية للمدينة، حيث قدم الفريق محاضرات توجيهية ورسائل تعبوية تناولت أهمية الصمود والاستبسال، وتعزيز قيم الولاء الوطني والانضباط العسكري، واستشعار المسؤولية الوطنية في معركة الدفاع عن الوطن ضد مليشيا الحوثي الإرهابية.

والتقى العقيد الصاروخ والفريق المرافق بالمقاتلين في مواقعهم، واستمعوا إلى انطباعاتهم واحتياجاتهم، مشيدين بروحهم المعنوية العالية وجاهزيتهم القتالية، وما يجسدونه من ثبات وتفانٍ في أداء واجبهم الوطني على امتداد خطوط المواجهة ضد مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران.

كما تضمن البرنامج لقاءات مع أبناء الحاضنة الشعبية، أشاد خلالها الفريق بمواقفهم الوطنية، وإسنادهم المجتمعي للقوات المسلحة، مؤكداً أهمية التلاحم بين الجيش والمجتمع باعتباره ركيزة أساسية لتعزيز الصمود في مواصلة معركة استكمال تحرير ما تبقى من تراب الوطن.



26 سبتمبر
العدد (2270) الخميس 26 جماد الأولى 1448هـ
الموافق 5 نوفمبر 2026م

الحروب تبدأ باختيار الرجل المناسب

د. هاني بن محمد القاسمي

ليست الحروب مجرد مواجهة بين قوتين، ولا تُحسم نتائجها بما تمتلكه الجيوش من عتاد، بقدر ما تتحدد بسلامة القرار، وحكمة القيادة، وكفاءة الرجال الذين يُؤتمنون على إدارة المعركة وصناعة مآلاتها.

فالتاريخ لا يرحم الأمم التي تهاونت في اختيار رجالها في لحظات الخطر، ولا يمنح الفرص بلا حدود لمن ظن أن الولاء وحده يكفي لإدارة الأوطان.

وحين تتقدم المصالح الشخصية على مقتضيات المسؤولية الوطنية، تصبح المؤسسات عبئًا على الدولة بدلًا من أن تكون رافعةً لاستعادتها، ويتحول القرار العام إلى ساحة تتنازعها الحسابات الضيقة، فيما يدفع الوطن ثمن التردد وسوء التقدير.

إن اختيار الرجال في زمن الحرب ليس استحقاقًا سياسيًا، ولا مكافأةً على مواقف سابقة، بل هو قرار سيادي تتوقف عليه سلامة الدولة ومستقبلها.

فالمرحلة الاستثنائية التي يخوضها وطننا اليوم لا تحتاج إلى رجال يجيدون توصيف الأزمة بقدر ما تحتاج إلى رجال يمتلكون القدرة على تغيير مسارها؛ رجال يجمعون بين الكفاءة والنزاهة، والشجاعة في اتخاذ القرار والحكمة في تقدير عواقبه، والإخلاص للوطن والاستقلال عن ضغوط المصالح التي تحاول توظيف الدولة لمكاسبها الخاصة.

وفي الحالة اليمنية، حيث تتداخل معركة استعادة الدولة مع تحديات الاقتصاد والخدمات والانقسام المؤسسي، يصبح حسن الاختيار أكثر من ضرورة إدارية؛ إنه جزء من معركة استعادة القرار الوطني ذاته.

فلا يمكن بناء مشروع وطني جامع بعقليات تُحسن إدارة الخلاف، ولا تجيد صناعة التوافق، ولا يمكن استعادة مؤسسات الدولة برجال يرون في مواقع المسؤولية امتيازًا شخصيًا لا أمانةً وطنية.

كما لا يمكن أن تتحول التضحيات العظيمة التي قدمها اليمنيون إلى نتائج سياسية مستدامة، ما لم تتقدم الكفاءة على المحاصصة، والمسؤولية على المجاملة، والمصلحة الوطنية على الحسابات الآنية.

والأخطر من سوء اختيار الرجال أن يتحول الخطأ إلى منظومة تحمي نفسها، فتُقصى الكفاءات، وتُعيد تدوير العجز، وتمنح المواقع لمن لا يمتلكون سوى القدرة على إرضاء مراكز النفوذ.

وفي عالم لا تُدار فيه الصراعات بمعزل عن حسابات المصالح الدولية، فإن اختيار الرجال لم يعد شأنًا داخليًا محضًا؛ فالعالم يراقب بدقة من يمتلك القدرة على إدارة أوراقه، ومن يُحسن تحريك بيادق اللعبة السياسية، ومن يستطيع تحويل موقعه في المشهد إلى نفوذ وقرار ومكاسب استراتيجية.

فالتصفيق في السياسة الدولية لا يُمنح لمن يرفع صوته أكثر، بل لمن يُحسن قراءة التحولات، ويعرف كيف يوظف إمكاناته، ويصون استقلال قراره، ويمنع الآخرين من إدارة معركته نيابةً عنه.

ومن يخطئ في اختيار رجاله، أو يضع المواقع الحساسة في أيدي من لا يمتلكون أدوات إدارتها، فإنه لا يخسر جولة فحسب، بل قد يفتح المجال أمام الآخرين لإعادة تشكيل المشهد على حساب مصالح وطنه.

إن الدولة التي تخوض حربًا مصيرية لا تملك رفاهية التجريب في مواقع القرار، ولا تستطيع أن تُحسن إدارة معركتها بعقول تنتمي إلى حسابات الأمس، بينما تتغير معادلات الحاضر وتتسع استحقاقات المستقبل.

وفي اليمن، فإن استعادة الدولة لن تبدأ حين تتوافر كل الظروف المثالية، بل حين تتوافر الإرادة الوطنية لاختيار الرجال الذين يستطيعون صناعة الظروف، لا التعايش مع اختلالاتها؛ رجال يدركون أن المعركة ليست مجرد مواجهة عسكرية، بل مشروع متكامل لاستعادة الدولة ومؤسساتها وقرارها ومكانتها.

فالأوطان لا تخسر دائمًا لقلة ما تملك، بل قد تخسر حين تضع ما تملك في أيدٍ لا تعرف كيف تصونه، ولا تمتلك الرؤية التي تقود به إلى بر الأمان.

الحروب تبدأ باختيار الرجال الصح؛ لأن الرجال هم الذين يحولون الإمكانات إلى نتائج، والتضحيات إلى مكاسب، والقرارات إلى واقع.

أما النصر، فلا تصنعه كثرة المواقع ولا ضجيج المواقف، بل تصنعه قيادة تعرف من تختار، ولماذا تختار، وإلى أين تريد أن تصل.

والتاريخ، في نهاية المطاف، لا يسأل عن عدد الرجال الذين شغلوا مواقع المسؤولية، بل عن الرجال الذين كانوا على قدر المسؤولية حين احتاج إليهم الوطن.

بين وعي الواقع ووقوع الوعي



د. شادي خصروف

ما انفك السلام يمثل الشرط اللازم الذي تحقق به الأمم إنسانيتها ومدنيتها وتنميتها وازدهارها، وتتحرر به من أغلال القوة والغلبة والعنف لتفسح المجال لقوة العقل والحوار والتعايش وللعمران والحياة برمتها وهذا ما نعتقد به ونسعى له.

كما نعتقد بأن السلام لا يتحقق بالأمنيات والتنازلات الساذجة وغير محسوبة العواقب ولا بالوعود الزائفة التي لا ضوابط ولا ضمانات حاسمة لها -ولو أصبحت حبراً على ورق وتم التوقيع عليها- بل بمنطق واقعي يقرأ موازين القوة الحالية ويفهم الممكن والمتاح والمتعذر والمعجل والمؤجل، ويواجه حقائق الواقع كما هي لا كما يشتهيها البعض أو كما تمليها مصالح أو أفهام الوسطاء أو المتعاطين كتابةً أو كلاماً مع الشأن اليمني.

ومنذ انقلاب ٢٠١٤م المشؤوم، بل ومنذ ما قبلها بكثير وجوهر الإشكالية يكمن في تمسك بعض الناشطين والكُتّاب والنخب وصناع القرار والموظفين الإقليميين والدوليين بفرضية أن سياسة الاحتواء والتعامل السياسي مع مليشيا الحوثي الارهابية كفيل بتحويلها من جماعة تهدد الأمن والسلم المحلي والإقليمي والدولي وتقتل شعبها وتنكل بقوى الدولة المدنية وتختطف الموارد والسلاح والقرار وتمضي في مراكمة التهديدات؛ إلى شريكٍ مطاوع في السلام يضع السلاح أو يحيده ويحتكم للمؤسسات والقانون والحوار الرشيد ويتفاهم مع بقية المكونات الوطنية من أجل بناء دولة لكل أبناء الشعب ومكوناته، ولكن الواقع والسلوك الحوثي والأحداث والجرائم المركّبة والمتصاعدة كمّاً وكيفاً والتي يرتكبها كانت - جميعاً- تقول كلمتها الجلية المُزلزلة بشأن هذه الجماعة، وفي كل مرة تؤكد صحة موقف القوى الوطنية المنضوية في إطار الشرعية، موقف المواجهة الصارم على قاعدة الدستور والقانون والمرجعيات الثلاث واحتكار الدولة لأدوات الإكراه سبيلا وحيداً لانتزاع السلام وحفظ الحياة السياسية والعيش المشترك والمستقبل.

المفارقة أننا كنا دوما نُجلد بسياط تهمة التصلب والتعنت و(عدم الواقعية) من قبل هذه النُخب الواهمة أو المستفيدة؛ نُجلد ونحن دعاة السلام الأوائل وأهل الواقع منذ البداية؛ نُجلد ويتم ابتزاز وفودنا المفاوضة ونحن من أول من أدرك واقع هذه الجماعة وتفكيرها؛ وأول من حلل وقرأ وثائقها وتعرف على حقيقة بنيتها وعقائدها العنصرية المتزمتة المخلوطة مع سلوكها البراجماتي المذهل واللا أخلاقي، وعلى عنفها المنهجي وسياقاتها التكتيكية والاستراتيجية، وكنا أول من اكتوى بنارها، ونحن الذين مازال رفاقنا وأهلونا وأبناء شعبنا عموماً يملؤون سجونها بالآلاف من المختطفين المدنيين والمخفيين قسرياً من الذين ليس لهم أي علاقة بالحرب، فيما غيرهم يملؤون المقابر بمئات الآلاف، بالإضافة لمئات الآلاف من المصابين والمعاقين ومبتوري الأطراف أو فاقدي البصر والسمع، وكذا مخيمات ومناطق النزوح الذين يقدرون بما يناهز 5 ملايين ونصف نازح، ناهيك عن المهاجرين وطالبي اللجوء في البلدان الأخرى وهم بمئات الآلاف، وذلك حسب احصائيات برنامج الأمم المتحدة الانمائي (UNDP) ومكتب المبعوث الأممي وغيرها.

إن (الواقعية) السياسية والوعي الواقعي ليست (الوقوع) في شرك السلام الزائف المؤقت الذي تستخدمه مليشيا الحوثي للاستعداد لخوض حروب أكثر دموية ضدنا.

إذن فنحن دعاة السلام الحقيقيين؛ الواقعيين.. السلام المستدام العزيز الذي يؤسس لوطن يتسع للجميع، وليس للاستسلام لهيمنة هذه الجماعة (المصنفة إرهابية محليا ودوليا) باعتبارها أمراً واقعاً، ولا باعتبار الصورة الرشيدة التي تتوهمون أن الحوثية ستتحول إليها إذا قدمنا لها التنازلات.

الواقعية هي أن يتوقف الجميع عن مُداراة مليشيا الحوثي، والاستسلام والتنازل لها والتراجع أمام توسعها وأطماعها المفتوحة والمعلنة دون مواربة باسم السلام.

الواقعية هي أن نتحلى جميعا بالأمانة والانصاف في القول والسلوك والمواقف؛ وبالصبر؛ وأن نصمم على الكفاح الواقعي الواعي لطبيعتها ومرتكزاتها النفسية والعقدية وبنيتها التنظيمية وأهدافها وأطماعها العابرة للحدود ودورها الوظيفي المعادي للأمة برمتها.

إن الواقعية هي قراءتنا المبكرة التي ميزت بين تسوية أردناها -ذات يوم وتحت سقف مؤتمر الحوار الوطني الشامل- أن تُحِل السلام المستدام وتؤسس للدولة المدنية الحديثة المسؤولة الرشيدة الضامنة، وبين تسويةٍ من نوع آخر يحاول الحوثي فرضها بالحديد والنار والدم والتغلغل وغسل الأدمغة لتكون أمراً واقعاً؛ والذي تروجون لها أنتم (بوعي أو بدون وعي) لتشرعن لاستمرار العنف والسطوة والبطش والتهديد وتمنح هذا المشروع مزيداً من الوقت والنفوذ والقدرة على قتل أبناء شعبنا ونهبهم وعلى إلحاق الضرر بالجميع.

الواقعية هي حتمية صمودنا وتقدمنا حتى النصر مهما بدا الحوثي متوافراً على السلاح والعتاد والموارد والصواريخ والدعم الإعلامي لنجبر الحوثي على السلام.

السلام الواقعي هو (السلام المستدام) الذي لا يتأتى إلا بنزع سلاح الحوثي وحمله على الانصياع لإرادة الشعب والدستور وتخليه عن نظرية الاصطفاء والحق الإلهي في الحكم والتحول للممارسة المدنية وتجريم كل دعوى أو شبهة عنصرية.

الواقعية أن نفهم الواقع لنستعد ولنواجهه ونغيره، لا لنستسلم، وذلك بأن القوي لا يبقى قوياً إلى مالا نهاية، والضعيف لن يكون ضعيفا إذا ما امتلك الإرادة والعزيمة والصبر والحكمة والحرية في ذاته، وهذه سنّة عالم السياسة عبر التاريخ التي لا تبديل لها.

تكامل الجبهات لاستعادة مؤسسات الدولة

اجتماع رئاسي استثنائي وقرارات مصيرية للمضي في معركة (فجر اليمن)

تمر بلادنا بمرحلة مفصلية دقيقة تسعى فيها مليشيا الحوثي الإرهابية إلى قضم ما تبقى من المحافظات المحررة مسخرة في حربها على اليمنيين ترسانتها العسكرية التي استولت عليها عقب انقلابها على الدولة وما تم تهريبه اليها من النظام الايراني طيلة سنوات العقد الماضي .

هذه التطورات العسكرية المتسارعة التي تشهدها البلاد اكدت للعالم عدم الجدوى في خيارات السلام والهدن مع هذه المليشيا الإرهابية، التي أصبحت تشكل تهديدا متناميا لاستقرار وامن دول الجوار والملاحة الدولية فكان لزاما على الشرعية اليمنية مسنودة بالتحالف العربي إعلان "فجر اليمن"، وإعادة النظر في رسم السياسات والخطط العسكرية للحسم العسكري وتحرير العاصمة صنعاء والمحافظات اليمنية من سيطرة مليشيا الحوثي الإرهابية.

وفي خضم تلك العناوين الواضحة والارادة الصلبة جاء اجتماع مجلس القيادة الرئاسي بكامل أعضائه متبوعاً بمنظومة قرارات هامة شملت تعيينات عسكرية وأمنية في محاور ومناطق عسكرية حساسة، وتعديلات وزارية نوعية ليمثل انعطافا استراتيجيا يعيد تصحيح بوصلة المواجهة مع مشروع الفوضى الايرانية بأدواته مليشيا الحوثي.

إن هذا الحراك السياسي والعسكري لم يأت من فراغ، بل هو استجابة حتمية لطبيعة المرحلة التي تحاول فيها مليشيا الإرهاب الحوثية استعراض قوتها عبر انتفاشاتها في أطراف بعض المحافظات. غير أن القراءة الاستراتيجية العميقة لطبيعة هذه التطورات تؤكد أن هذه المحاولات الحوثية لا تعدو كونها "رقصة المذبوح" وهي اليوم تلفظ انفاسها الاخير بعد الهزائم والخسائر البشرية والمادية المتتالية التي تتلقاها في مختلف الجبهات والمحاور، بينما تمهد القرارات الرئاسية والتكامل الحكومي الطريق نحو تحرير صنعاء، مستندة إلى إرادة شعبية جارفة لا تكسر.

في هذه المساحة سنحاول ان نفكك دلالات وأبعاد هذا الحراك الرئاسي لنؤكد كيف تحولت انتفاشات جماعة الحوثي إلى عوامل انهيار ذاتي لها، وكيف تتكامل المعركة العسكرية مع الأداء الحكومي الفاعل لترسيخ دعائم النصر الشامل الذي ينتظره شعبنا الذي يعاني مرارة الحرب والفقر والبطش من هذه المليشيا المجرمة التي عاثت في الارض الفساد .

الاجتماع الرئاسي الأهمية والتوقيت

جاء التئام رأس الدولة ممثلا بانعقاد مجلس القيادة الرئاسي بكامل أعضائه في هذا التوقيت بالذات ليبعث برسائل قوية للداخل والخارج مفادها أن المخاطر الوجودية التي تهدد الكيان اليمني قد فرضت تجاوز الحسابات الضيقة والخلافات البينية لصالح أولوية الدولة والجمهورية.

وكان التوافق الرئاسي على حزمة القرارات الأخيرة يعكس إدراكاً عميقاً بأن مواجهة صلف مليشيا الحوثي الارهابية تستوجب جبهة داخلية صلبة وموحدة تقف خلف المؤسسة العسكرية والأمنية والمقاومة الشعبية بكل قوة لتحقيق التمكين الشامل للأرض وسحق المشروع الإيراني من اليمن والمنطقة .

لقد شملت القرارات الرئاسية الأخيرة ضخ دماء جديدة في مفاصل المؤسسة العسكرية لا سيما في المناطق والمحاور والجبهات المتقدمة التي تشكل خط الدفاع الأول عن البوابة الجنوبية والشرقية والغربية للبلاد واستهدفت هذه التعيينات معالجة مواقع الضعف التكتيكي وربط الجبهات ببعضها البعض تنسيقيا وعملياتيا ووضع قيادات محترفة وميدانية في الواجهة لتنظيم خطوط الدفاع والانتقال ميدانيا نحو استعادة زمام المبادرة في مختلف الجبهات .

ولاشك ان مجلس القيادة الرئاسي حين اسند في توجيهاته المهمة لقيادات كفؤة ومشهود لها بالنزاهة والولاء الوطني من شأنه أن يرسخ مبدأ الثواب والعقاب في المؤسسة العسكرية، وينهي وجود بعض المشاكل التي صاحبت العمل العسكري في السنوات الماضية التي استغلتها المليشيا سابقاً.

انتفاشة ومحارق

حاولت مليشيا الحوثي الإرهابية خلال الفترة الماضية إحداث اختراق أو ما يمكن تسميتها انتفاشة في أكثر من محافظة وجبهة، مسوقة ذلك إعلامياً على أنه انتصارات كبرى، غير أن المقاربة التحليلية العميقة والوقائع الميدانية تثبت عكس ذلك تماماً خاصة مع تقدم القوات المسلحة والمقاومة الشعبية في جبهات عدة.

مستغلة التشتت الجغرافي للمليشيا واستنزاف مواردها بعد ان لجأت المليشيا الحوثية الكهنوتية إلى تمدد عشوائي غير محسوب وفتحت جبهات متعددة في وقت واحد وهي بذلك لا تحقق عمقاً استراتيجياً كما تزعم بل تشتت طاقاتها البشرية ومواردها المنهوب والمهربة وهذا التمدد العشوائي جعل خطوط إمدادها طويلة ومكشوفة مما جعل مواقع انتشارها "محارق مفتوحة" لعناصرها المغرر بهم، وساهم في تآكل قدرتها القتالية على المدى الطويل.

التفتيت الداخلي

إن فشل انتفاشات الحوثي وتشرذمه الداخلي

انتفاشة المليشيا عامل حسم لقواتنا المسلحة وتعرية للمشروع الإيراني

وفضح أجندته، وتعرية حقيقة مشروعه، كلها عوامل جردت المليشيا من أي عمق شعبي أو فكري وباتت مجرد كيان طفيلي معزول محاط بسخط شعبي جارف.

صراعات بينية

إن الفشل المتكرر في تحقيق أهداف تلك الانتفاشات العبثية أدى إلى تصاعد حاد في الخلافات البينية بين أجنحة المليشيا أجنحة صعدة، القيادات الميدانية والمشرفين، والوجاهات القبلية المستزَفة فكل هزيمة خفية وكل استنزاف بشري يضاعف من حالة التشرذم والتناحر الصامت داخل أروقة مليشيا الحوثي ليتكشف بوضوح أن المليشيا تتآكل من الداخل بصورة متسارعة وان وقت القضاء عليها بات اليوم نتائجه اقرب من أي وقت مضى .

كشف أوراق العدو

لم تكن الانتفاشات الحوثية عبثية فحسب في نتائجها العسكرية التي تصب في صالح الشرعية واستعادة الوطن، بل يرى بعض المراقبين انها حملت خدمة جليلة لمعركة الوعي والصف الوطني وساعدت في تعرية المشروع الحوثي وفضح أجندته الفوضوية، فحين وصلت إلى بعض المناطق ادرك الناس ان هذه المليشيا لا تنادي الا للموت ولا تنتصر إلا للفوضى، حيث أسفرت التحركات الحوثية الأخيرة عن سقوط كافة الأقنعة التي كانت تستر بها المليشيا طابعها السلالي والكهنوتي وقد اتضح للرأي العام المحلي والدولي بشكل لا يقبل الشك أن المشروع في مجمل أدبياته سوى أدوات تخريبية إيرانية تهدف إلى تمزيق النسيج الاجتماعي اليمني وتدمير مقدراته واستعباده. ان هذا الوضوح الذي ابرزته الانتفاشة ووصوله الى أطراف عدد من المحافظات وحصاره للمدنيين العزل في مدينة تعز واستهدافه للأطفال والنساء والشيوخ جعل الشعب اليمني أكثر وعياً والتفافاً حول مشروعه الجمهوري وأكثر إرادة للقضاء على هذا السرطان الخبيث .

مصفاة وطنية لفرز

لقد أتاحت هذه المرحلة الدقيقة فرصة تاريخية لغربلة مواقف كافة القوى والتنظيمات والمكونات السياسية والاجتماعية ولقد وضعت التحديات الأخيرة الجميع أمام محك الحقيقة إما الوقوف بصلابة في خندق الشرعية والجمهورية وإرادة الشعب أو السقوط في مستنقع الرمادية والموارية. هذا الفرز أسهم في تصفية الجبهة الداخلية من الشوائب والازدواجية وأفرز قيادات وقوى خالصة الولاء للوطن مما عزز تماسك الجبهة الوطنية.

ويرى كثير من السياسيين أن القرارات الجمهورية الأخيرة شكلت كرافعة لمعركة التحرير الذي انطلق مع اعلان معركة فجر اليمن لاستعادة الدولة ومؤسساتها وحماية المواطنين من بطش المليشيا الحوثية الإرهابية ولذلك الجميع بات مدركا ان تلك القرارات الرئاسية جاءت ادراكا لمتطلبات المعركة ولذلك لم تقتصر على الجانب العسكري البحت، بل تجسدت بوضوح في التغييرات الوزارية في السلك المدني السيادي والخدمي التي رافقت حزمة القرارات العسكرية. وهنا تبرز حقيقة استراتيجية بالغة الأهمية وهي أن معركة تحرير العاصمة صنعاء والمحافظات لا يمكن أن تنفصل عن معركة بناء الإنسان وتوفير الخدمات، وهو ما يتطلب تفعيل دور الوزارات الخدمية والاقتصادية، حيث ان تحرير الأرض ترتكز بالأساس على جبهة داخلية مستقرة معيشياً وخدمياً. لذا، جاءت التغييرات الوزارية لتضع على رأس القطاعات الخدمية والاقتصادية شخصيات قادرة على تحمل المسؤولية ليبقى تحرك الوزارات الفاعل في توفير الخدمات الأساسية (الكهرباء، المياه، الصحة، التعليم، واستقرار العملة، وصرف الرواتب) يمثل الحصن الحصين الذي يستند إليه المواطن في المناطق المحررة، والنموذج الجاذب الذي ينظر إليه أهلنا في مناطق سيطرة المليشيا الحوثية بفارغ الصبر.

ناهيك عن التناغم المؤسسي لدعم مجهود المعركة الوطنية المصيرية لاجتثاث المليشيا ومشروعها الف الفوضوي والعبثي في بلادنا والمنطقة فعندما تقوم الوزارات الخدمية والاقتصادية بدورها على أكمل وجه فإنها ترفع العبء عن كاهل المواطن وتخلق بيئة حاضنة ومساندة للقوات المسلحة والمقاومة الشعبية فالاستقرار الإداري والمؤسسي يترجم مباشرة إلى دعم لوجستي ومعنوي دائم للمرابطين في الجبهات .

إنجاز فجر اليمن

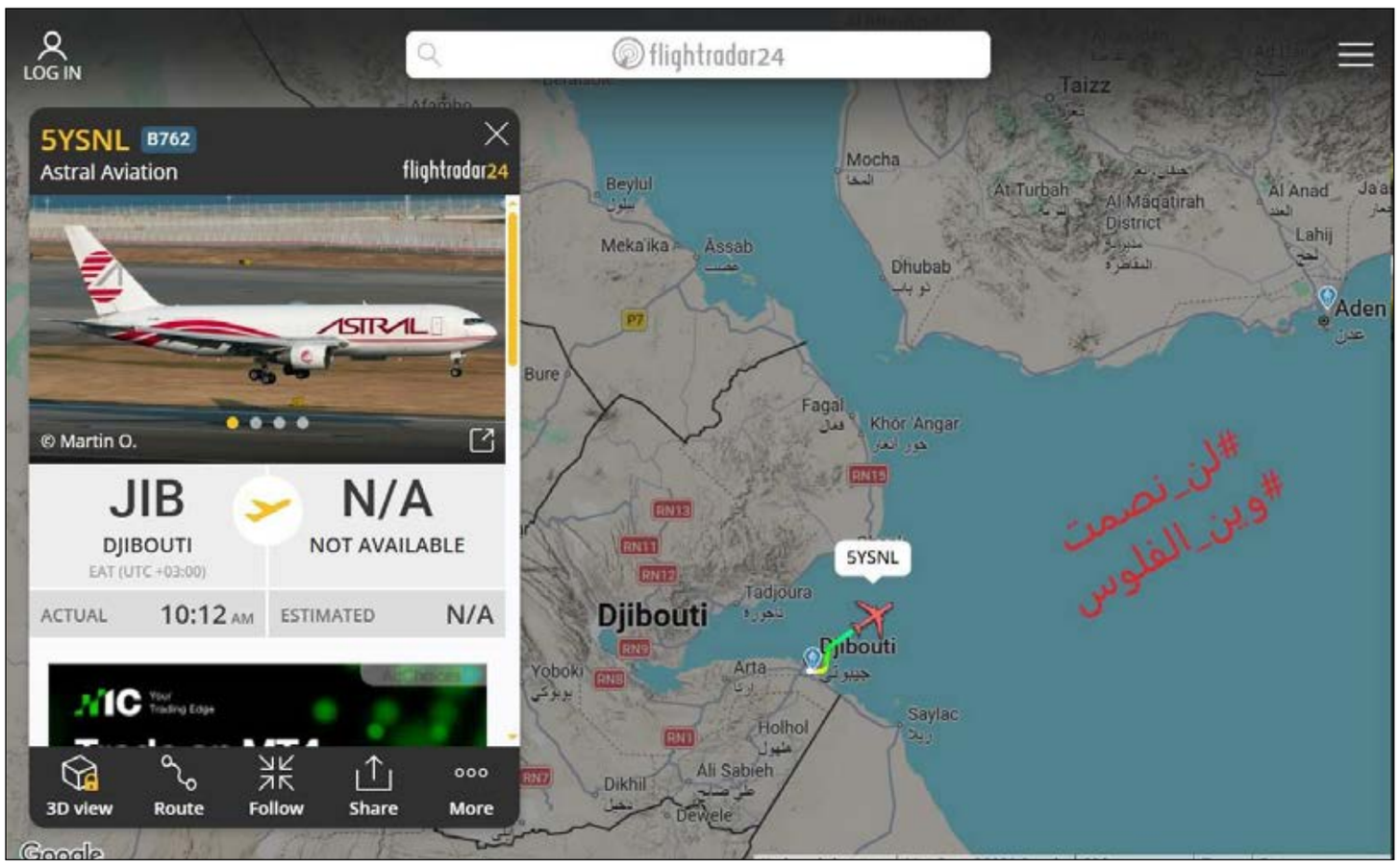
بما تقدم يمكننا استخلاص النتيجة الاستراتيجية الكبرى التي استفادت منها القوات المسلحة والمقاومة الشعبية لتصويب بوصلة الوطن تكمن في انكشاف العدو وانهياره الذاتي وصلابة الجبهة الداخلية والشرعية وتماسك مجلس القيادة الرئاسي مدعوما بالتحالف العربي والاهم من ذلك تطهير الصفوف الوطنية وتكامل الأداء العسكري والخدمي، بالإضافة الى خلق بنية صلبة قادرة على حمل أعباء معركة الحسم.

إن الطريق إلى عاصمتنا الابية صنعاء باتت اليوم أكثر يسراً وسرعة وأقصر مسافة، لأن العقبات الوهمية تتهاوى، والخيبات الحوثية تمهد الأرض لإرادة الشعب اليمني العظيم الذي قرر طرد الكهنوت واستعادة دولته وجمهوريته.

الإغـاثـة الملغـومـة

كيف تحولت أجنحة «الأمم المتحدة» إلى شريان حياة لمليشيا الحوثي الإرهابية؟

منصور الغدرة



- حيادٌ أممي مفروش فوق دماء اليمنيّين.. ورحلات يومية مشبوهة إلى مليشيا الحوثي

- الأجواء المفتوحة لصنعاء تقابلها طرق تعز المغلقة.. وتواطؤ المنظومة الإغاثية تحت مجهر الابتزاز وأوهام السيادة الحوثية

- لماذا تفر المليشيا والأمم المتحدة من التفتيش في مطار عدن؟

- وثائق حكومية ومضبوطات ميدانية تفضح شبكات التهريب المستترة

بينما يرسخ المشهد اليمني تفاصيل واحدة من أبشع المآسي الإنسانية في العصر الحديث، تبرز علامات استفهام كبرى حول الدور الحقيقي الذي تلعبه بعثات ومبعوثي الأمم المتحدة والمنظمات الدولية العاملة في البلاد. ففي الوقت الذي تطبق فيه مليشيا الحوثي الإرهابية حصاراً خانقاً على أكثر من ثلاثة ملايين إنسان داخل مدينة تعز، مانعةً عنهم الغذاء والماء والدواء وسط صمت أممي مريب يكاد يرقى إلى مرتبة التواطؤ؛ تتسابق طائرات الشحن والركاب الأممية يومياً عبر خطوط جوية مباشرة بين جيبوتي وصنعاء. هذا التناقض الصارخ يعيد إلى الواجهة تساؤلات الشارع اليمني المشروعة والعارية من أي مواربة: لماذا تصاعدت وتيرة هذه الرحلات الأممية في ذروة الحرب البرية وغزو المحافظات وقصف المطارات في اليمن والسعودية؟ وهل تحولت المنظومة الدولية من وسيط لإنهاء المعاناة إلى رئة لوجستية واقتصادية تمد المليشيا الإرهابية بأدوات الصمود والدمار؟

ارتفعت وتيرة رحلات طيران الامم المتحدة المشبوهة الى مليشيا الحوثي الارهابية بشكل لافت ما يثير تساؤلات عدة عن ماهية هذه الرحلات وما الذي تنقله لمليشيا الحوثي الارهابية، خاصة وان ارتفاع نشاط هذه الرحلات تأتي في الوقت الذي تشن فيه هذه المليشيا الايرانية حربا مدمرة ضد الشعب اليمني منذ12سنة وتفرض حصارا خانقا على ثلاثة ملايين نسمة في مدينة تعز تمنع عنهم الغذاء والدواء والمياه إلى حد أن معظم مستشفيات مدينة توقفت عن العمل بسبب هذا الحصار ونفاد الوقود والدواء وتدميرها للطواقم الطبية وقصفها للمراكز الصحية والمستشفيات، واستهداف سيارات الاسعافات والهلال الاحمر اليمني وتفجير الطرقات، فضلا عن قصفها للاعيان المدنية والمطارات في اليمن والسعودية، والاحياء السكنية والقرى وتهجير السكان من منازلهم في اريا‌ف محافظات تعز والحديدة ولحج وشبوة والضالع وغيرها.

وها هي اليوم تجبر في اريا‌ف محافظة تعز المواطنين على الدفع بأطفالهم الى محارق حروبها التي لا تنتهي!

وسط هذا الدمار لمقومات الحياة في اليمن الذي تنتهجه مليشيا الحوثي الارهابية الكهنوتية السلالية، تتوافد رحلات الامم المتحدة ومنظماتها، بلا حسيب ولا رقيب متجاوزة كل القواعد القانونية والأخلاقية، في الوقت تمنع جماعة الحوثي الكهنوتية، منظمات الامم المتحدة من ممارسة عملها ونشاطها الإنساني في المناطق الخاضعة لسيطرتها ليصل امر ذلك الى اقتحام مقراتها ونهب محتوياتها وبياناتها، واعتقال موظفيها ومحاكماتهم، ورغم التودد والخضوع والانصياع التام الذي تبديه مؤسسة الشرعية الدولية لطلبات مليشيا الحوثي-المصنفة وطنيا واقليميا وامريكيا، واوروبيا - جماعة إرهابية، إلا انها عجزت الافراج عن موظفيها الذين يواجهون تهم عقوباتها الاعدام لمن نجا من موت التعذيب داخل زنازينها!

مع كل ذلك، وتجاوزا لكل آليات الرقابة والتفتيش الاممية لمنع وصول الدعم اللوجستي العسكري تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي في حظر بيع السلاح ومنع تهريبه ووصوله الى مليشيا الانقلابية في اليمن، يستقبل مطار صنعاء، رحلات شحن كبيرة تابعة للأمم المتحدة ومنظماتها، يتراوح تعدادها ما بين 3-5 رحلات يوميا. هذا والبلاد في حالة حرب اشعلتها هذه الجماعة العنصرية التي تستقبل هذه الشحنات والرحلات التي لا يعرف احد ماذا تحتوي، وبماذا تعود؟!

ها هو فريق الرصد الميداني، يرصد الثلاثاء 3 نوفمبر لليوم الرابع على التوالي، وصول طائرة شحن عملاقة من نوع بوينغ 767 الى مطار صنعاء، التي هبطت عند الساعة 11.00،واقلعت من مطار صنعاء عند الساعة 12.36،وبخط مباشر(جيبوتي – صنعاء - جيبوتي).

وحسب الدكتور عبدالقادر الخراز، ان المعلومات التي حصل عليها من مطار صنعاء فان هناك عملية نقل لشحنات من الطائرة وصعود جرحى من قيادات مليشيا الحوثي، وأنها قدمت بخط مباشر من جيبوتي الى مطار صنعاء كسابقتها، ودون الهبوط في مطار عدن، وانها اخفت اشاراتها عن رادارات المراقبة الملاحية.

وأشار إلى ان عددا من سكان صنعاء قد نشروا- اليوم الثلاثاء- صورا للطائرة ولحظات وصولها، ويتساءلون باستغراب ان كانت هذه الطائرات تنقل مساعدات طبية ولقاحات فأين تذهب، فأطفالهم لهم اكثر من سنتين بدون لقاحات ولا يلاقون الرعاية الصحية ولا علاج المنظمات، بل وفي نفس الوقت مليشيا الحوثي لا تسمح لهم بالاقتراب من المطار إلا من كان يهوديا او نصرانيا او حوثيا-حد وصف الخراز.

واكد الرصد الميداني، ان مطار صنعاء استقبل 02 نوفمبر 2026، ثلاث طائرات، الاولى منها تتبع الصليب الاحمر، حيث جاءت عبر خط مباشر من جيبوتي الى صنعاء في رحلة الذهاب وكذلك في العودة مباشر من صنعاء الى جيبوتي -10.26 11.20،والثانية- تتبع اطباء بلا حدود، وجاءت في رحلة الذهاب بخط مباشر ايضا من جيبوتي الى صنعاء، وهبطت في مطار عدن في الايا‌ب، ثم توجهت الى جيبوتي -10.45 11.28.وأما الثالثة، فهي طائرة الشحن الكبيرة من نوع Boeing 767-232(BDSF) والتي لها 4 ايام وهي رايحة وجاية الى صنعاء وتنقل شحنات، طبعا في رحلتي الذهاب والايا‌ب كان الخط مباشر بين جيبوتي وصنعاء-11.05 12.16.

وتتعمد هذه الطائرات اخفاء اشارتها فوق محافظات ذمار وإب، واظهار لثواني فوق صنعاء، ثم العودة الى اخفائها مرة اخرى.

يرى مراقبون ان هذا التخفي عن الرادارات دليل على انها تنقل اسلحة مختلفة لمليشيات الحوثي الارهابية، وإلا لو كان دورها ومهمتها نظيفة وفق ما يزعمون لما اطفأت الاشارة.

ويأتي مستجدات رحلات طائرات الامم المتحدة لهذا الاسبوع بعد اسبوع عصيب عاشته الاسبوع، بعدما منعتها من قبل الحكومة الشرعية الذهاب بخط مباشر من جيبوتي الى مطار صنعاء، والعودة عبر خط مباشر ايضا صنعاء -جيبوتي، دون الهبوط في مطار عدن للتفتيش، وهو الامر الذي رفضته مليشيا الحوثي الارهابية وقصفت مطار عدن في تحذير واضح للطائرات الاممية بعدم هبوطها في مطار عدن وعدم خضوعها للتفتيش، مما دفع برحلات طائرات الامم المتحدة العودة من اجواء العاصمة المؤقتة عدن الى ادراجها في جيبوتي، لتمارس مليشيا الحوثي الارهابية ابتزازها كعادتها، لتأتي في اليوم التالي طائرة المبعوث الاممي الى اليمن- مدرجة في جدول الرحلات-ومعها طائرة شحن اخرى، ويهبطان في مطار صنعاء بخط مباشر جيبوتي - صنعاء، صنعاء - جيبوتي.

وهنا يلاحظ ان هناك لغزا محيرا يقف خلف "الخط المباشر" وتكثيف الرحلات في ذروة الحرب، حيث لم يكن تكثيف رحلات طيران الشحن والركاب الأمميين(UNHAS) المباشرة إلى صنعاء في أوج المعارك مجرد صدفة إنسانية، بل كان يعكس غطاءً لوجستياً غير مباشر وظفته المليشيا بذكاء عبر مسارين خطيرين:

- الاستجابة لابتزاز "الأزمات المفتعلة": تعمدت المليشيا الحوثية الإرهابية افتعال أزمات صحية وأوبئة وتدهور مفتعل في القطاع الطبي بالمناطق الخاضعة لسيطرتها للضغط على المجتمع الدولي.

وكانت المنظمات الأممية تستجيب فوراً برفع وتيرة الشحنات والرحلات، وهي إمدادات كانت جماعة الحوثي العنصرية السلالية الكهنوتية تصادرها فوراً لتأمين احتياجات مقاتليها وجرحاها في الجبهات، بينما يُحرم المدنيون المحاصرون في تعز من حقنة أنسولين أو شربة ماء نظيفة.

- المنفذ الآمن للأجواء المفتوحة: مع تشديد الرقابة على المنافذ البرية والبحرية، أصبحت الأجواء والرحلات الأممية المباشرة هي" الممر السري الأسرع". وتحت غطاء الأجهزة اللوجستية للمنظمات، مرّت تقنيات تكنولوجية حساسة ومزدوجة الاستخدام، أُعيد استخدامها في ورش تصنيع المسيرات والصواريخ التي ضربت المدن والأعيان المدنية والمطارات.



لماذا الخوف من مطار عدن؟!

وحيال تشديد الرقابة، هربت مليشيا الحوثي الارهابية، مع وجود تماه وتواطئ واضح من قبل الموظفين الاميين ومنظماتها، تخشى جماعة الحوثي والامم المتحدة من آلية تفتيش السلطات اليمنية في مطار العاصمة المؤقتة عدن، أن ينكشف امرها الفاضح، وكيل مؤسسة الشرعية الدولية بمكيالين، وانحيازها الى صف جماعة متمردة ومسلحة عنصرية تعيش وتقتات من القتل والحروب العبثية.

لكن مع استمرار الرحلات الاممية المشبوهة، تظل المطالبة بـ"إلزامية هبوط كافة الرحلات الأممية والتجارية ذهابا وايابا في مطار عدن الدولي للتفتيش المادي الدقيق" هي العقدة التي يفشل عندها ادعاء "العمل الإنساني الخالص"، ويرجع الرفض الحوثي المستميت وتماهي الأمم المتحدة مع هذا الرفض إلى خلفيات تكشف المستور!

إذ أن عقدة الحوثي (انكشاف السلاح وسقوط السيادة الموهومة): كما تدرك مليشيا الحوثي أن خضوع أي طائرة للتفتيش الدقيق من قِبل الأجهزة الأمنية للشرعية والتحالف في عدن سيفضح فوراً الأموال السائلة، والخبراء العسكريين المهربين بهويات مزورة، والقطع التكنولوجية.

كما أن هبوطها في عدن يكسر الوهم السياسي الذي تحاول المليشيا فرضه باعتبار صنعاء عاصمة مستقلة ذات سيادة معترف بها دولياً.

بل أن رعب المنظمات الاممية من الابتزاز والخوف من الفضيحة، لأن الأمم المتحدة تخضع على الدوام ابتزاز جماعة الحوثي وللمحور الايراني كله تقريبا-حيث تهدد قيادة الجماعة بطردها وإغلاق المكاتب المغلقة اساسا إذا امتثلت لقرار التفتيش في مطار عدن، والأدهى من ذلك، هو خوف المنظمات الدولية من أن يكشف التفتيش الدقيق في عدن عن "العورات اللوجستية" والفساد الداخلي، كشحن سيارات دفع رباعي ومعدات متطورة تذهب كـ "هدايا وتسهيلات" للمشرفين الحوثيين لتأمين بقاء المنظمات ومشاريعها المليارية.

المقصلة القانونية وتوثيق المواقف الرسمية للشرعية

أمام هذا التمادي، لم تقف الحكومة اليمنية مكتوفة الأيدي، بل خاضت مواجهات سياسية ودبلوماسية موثقة لانتزاع السيادة الإنسانية، وذلك من خلال الآتي:

- الإحاطات الدولية الصارمة: وجهت الحكومة (عبر مندوبها الدائم في مجلس الأمن)، رسائل إدانة شديدة اللهجة للأمين العام للأمم المتحدة، محذرة من استغلال المنظمات الدولية للآليات الرقابية الهشة وتحويل التسهيلات إلى شريان لدعم الإرهاب الحوثي.

- فضح أهداف قصف المطارات: أكدت الحكومة في تقاريرها الدولية أن الاستهداف الصاروخي والمسير الحوثي المتكرر لمطاري عدن الدولي والريان في محافظة حضرموت، كان يهدف بالدرجة الأولى إلى تعطيل حركة مطار عدن ومنع اعتماده كمحطة تفتيش سيادية إجبارية بديلة، لإبقاء المنظومة الدولية تحت رحمة خط صنعاء المباشر المغلق.

تجميد شبكات التهريب

وأيضا من خلال تجميد شبكات التهريب والواجهات، حيث أصدر البنك المركزي اليمني في عدن مؤخرا، قرارات صارمة بإدراج 129 شخصاً وشركة وخمس ناقلات نفط على قوائم العقوبات الوطنية، شملت شركات صرافة كبرى (كالعروي والمحرقي والثور). وشركات خدمات نفطية ولوجستية مسجلة كواجهات خارجية (مثل جنة الأنهار، أديمة للنفط، وأركان مارس). ثبت تورطها في تسييل أموال التهريب وتمرير معدات المسيرات عبر قوافل الإغاثة المقنّعة.

المحرزات والمضبوطات تفضح المستور

لم تعد الاتهامات الموجهة للمنظومة الدولية مجرد استنتاجات سياسية، بل وثقتها الأجهزة الأمنية والقوات المشتركة في باب المندب والساحل الغربي عبر ضبط محرزات عسكرية صريحة:

- أنظمة اتصالات عسكرية مشفرة ومناظير ليلية، شُحنت في الكشوفات تحت بند "أجهزة راديو ومستلزمات ميدانية خاصة بالمنظمات الإنسانية".

- محركات طائرات مسيرة وقطع ثنائية الاستخدام، تم تمريرها في الحاويات كـ "قطع غيار لمضخات المستشفيات ومعدات الرش الزراعي".

- أسمدة كيميائية ومواد مخثرة ومادة "اليوريا"، شُحنت تحت غطاء تجاري وإغاثي زراعي، ليتبين فحصها الفني أنها مواد دافعة تستخدم في معامل صعدة وصنعاء لصناعة رؤوس الصواريخ الباليستية والمتفجرات المحلية.

- تحوير الأجهزة الطبية: حيث رصدت وزارة الصحة قيام المليشيا بمصادرة أجهزة ومولدات طبية ضخمة قدمتها منظمة الصحة العالمية للمستشفيات العامة، وحرمان المرضى منها، واستخدام بطارياتها ومحولاتها لتشغيل ورش التصنيع العسكري الحربي.

خامساً: سياط الجلاد تطال "الحليف الصامت"

المفارقة الصارخة هي أن سياسة "التدليل والمهادنة" التي اتبعتها المنظمات الدولية كسباً لود الحوثيين لم تحمها؛ بل انتهت العلاقة بينهما بأكبر موجة تصادم تاريخية عقب قيام المليشيا باختطاف وإخفاء أكثر من 72 موظفاً أممياً وعاملاً إنسانياً. وأحيلت هذه الكوادر لمحاكمات بتهم "التجسس"، وجرى إجبارهم تحت التعذيب النفسي والجسدي الشديد في زنازين المخابرات الحوثية على تسجيل اعترافات مزورة تدعي أن برامج اللقاحات والرعاية الطبية الدولية ليست سوى خلايا استخباراتية، ما أدى لوفاة عدد من موظفي الإغاثة داخل السجون نتيجة الإهمال والتعذيب.

خلاصة التقرير:

لا بديل عن انتزاع السيادة الإنسانية مخالب مليشيا الحوثي الارهابية، ويخلص التقرير الى انه لا بديل عن انتزاع السيادة الانسانية من بين مخالب مليشيا الحوثي الارهابية، ولا يمكن ان يبقى بيد مليشيا ارهابية امامية عنصرية تعبث به وتستخدمه في قتل الشعب اليمني ووقود لإشعال حروبها في المنطقة.

إذ إن بقاء المنظومة الدولية في موقف المهادن والخاضع لمليشيا تحاصر الملايين وتنهب المساعدات وتختطف الكوادر الدولية العاملة في النشاط الانساني، يستدعي استراتيجية وطنية حازمة من الحكومة الشرعية والتحالف العربي. لم يعد مقبولاً تقديم أي تنازلات تحت يافطة "العمل الإنساني" طالما أن هذا العمل يساهم في إطالة أمد الحرب وزيادة أنين اليمنيّين.

إن نقل مقرات المنظمات الدولية بالكامل وحساباتها المصرفية إلى العاصمة المؤقتة عدن، وإجبار كافة الطائرات والشحنات على الخضوع للتفتيش المادي الدقيق في المنافذ السيادية للشرعية، هو السبيل الوحيد لكسر شوكة الإرهاب الحوثي وإنهاء هذا العبث الدولي العابر للأجواء.

26 سبتمبر
العدد (2270) الخميس 26 جماد الأولى 1448هـ
الموافق 5 نوفمبر 2026م

افتحوا الملفات اليمنية!



خالد بن حمد المالك *

أكبر خطأ أن يبقى ملف اليمن مغلقاً، وألا تفتح أوراقه، فيما أن الحديث لا يتوقف عن أن هناك داعمين للحوثيين بالمال والأسلحة من غير الإيرانيين، وأن هناك من يوفر سلاسل الإمدادات لوصولها إلى هذه الجماعات الإرهابية.

وليس سراً أن من يقوم بذلك هي إيران وغير إيران من دول في المنطقة، فتزويد الحوثيين بالمال والسلاح وبالمدربين أخذ مسارات مختلفة، ولكن الأسماء الداعمة ثابتة، وإن تغيَّر حجم الدعم صعوداً وهبوطاً وفقاً للتطورات، ولكن رجوع الحوثيين للداعمين يتم عند الحاجة، بما يجعلهم قادرين على تنفيذ مخططات أسيادهم.

قد يرى العارفون ببواطن الأمور ما لا نعرفه في تقدير أهمية، أو عدم أهمية كشف غطاء ما يتم تحت الظلام، ولكن بتقديري المتواضع أن هذه الدول تستفيد من عدم الإعلان عن دورها في مواصلة الدعم لتواصل دعمها للإرهاب.

إن الداعم للحوثيين بالسلاح والمدربين والمال ثابت ومعلن في جزء كبير منه، وهي إيران، ولكن هناك أطراف أخرى وهي ما يتم التستر على أدوارها، ربما رغبة في عدم اللجوء إلى التصعيد، وزيادة الخلافات، وربما لأسباب أخرى لا يدركها إلا أصحاب القرار، ومن بيدهم السلطة.

فبعد تهديد مكة المكرمة والمدينة المنورة، ثم الرياض وعدد من مدن المملكة، واستهداف مطاراتها وناسها وأعيانها المدنية والاقتصادية، لم يعد هناك من حرج في وضع النقاط على الحروف في إيضاح ما هو معروف ولم يعلن عنه رسمياً، فقد وصلت الاعتداءات، وامتد الإرهاب إلى مسافات ومساحات تتطلب الإعلان عن تفاصيلها.

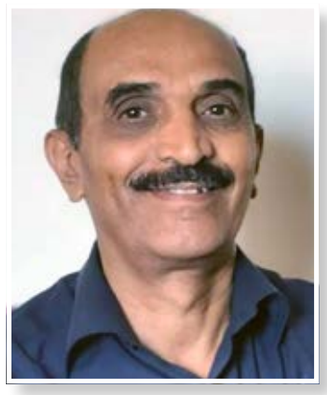
وإن الإعلان عن أسماء الداعمين من الدول في المنطقة لمليشيات الحوثي الإرهابية، ربما أزال الكثير من الشائعات والمعلومات غير الصحفية، وركز على ما هو صحيح، وتصحيح ما هو خاطئ من المعلومات المتداولة، وإبراء ذمة من ناله الاتهام دون وجه حق.

وفي يقيني، ومن متابعتي، أن مجرد التفكير بالتخلي عن الصمت، والنية للإعلان عن الوقائع الحقيقية، إنما تضع حداً لهذا اللغط الكبير عن تعاون دولي واسع مع الحوثيين، للإبقاء على انفصال الشمال عن الجنوب، وجعل اليمن في حالة حرب مستدامة، والمنطقة في حالة من عدم الاستقرار.

ولأن المملكة مستهدفة باستخدام الحوثيين لتوجيه ضرباتهم لعدد من مدنها ومنشآتها، وعانت من إرهابهم، وجرائمهم، واعتداءاتهم، فربما كان في الإعلان عن القوى المساندة للحوثيين فائدة لوقف هذا الدعم طالما أنه سيكون تحت المجهر، ولا يُحاط بالسرية كما هو الحال الآن.

* رئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» السعودية

ما بين سطور بيان مجلس القيادة



د. علي المسلي

لا يُقرأ بيان مجلس القيادة الرئاسي، الصادر عن اجتماعه في 2 نوفمبر الجاري، بما قاله فقط، وإنما بلغته وبما سكت عنه أيضًا. فقد أكد المضي في عملية «فجر اليمن» حتى إنهاء الانقلاب واستعادة المؤسسات، وهو هدف كل من يريد دولة لكل اليمنيين. لكن بين السطور رسائل تستحق التوقف والمساءلة، لا انتقاصًا من تضحيات المقاتلين، بل وفاءً لها.

أولًا: لغة الدفاع.

الهدف المعلن كبير، لكن وصف الأداء يدور حول «التصدي» و«الصمود». الصمود شرف المقاتل، لكنه ليس خطة دولة. والسؤال الذي ينتظر الناس جوابه: هل انتقلنا فعلًا إلى المبادرة في المواضع الحساسة، أم ليس بعد؟ ولماذا؟

ثانيًا: صورة الوحدة.

حضور جميع أعضاء المجلس رسالة تماسك مطلوبة، وإن جرى التأكيد عليه كأنه يحدث لأول مرة. لكن وحدة الصورة لا تعني وحدة القرار. ما الذي حدث في المخا ومحور طور الباحة؟ ولماذا ما زالت تعز محاصرة وريفها مختطفًا؟ ولماذا تبدو جبهات كثيرة كأنها وُضعت في فريزر، رغم ما أعلنه البيان من تقدم في الجوف ومأرب والساحل الغربي؟ الوحدة الحقيقية تُقاس في غرفة العمليات، لا في صورة الاجتماع.

ثالثًا: ثقل الاعتماد على الخارج.

قال البيان: إن الصمود ما كان ليتحقق لولا دعم المملكة العربية السعودية. وهذا شكر مستحق لموقف أخوي لا يُنكر، لكنه يفرض علينا أسئلة: ما الذي أعددناه قبل المعركة؟ وكيف عالجنا أخطاءنا أثناءها؟ وهل كسبنا ثقة الناس؟ أفضل تقدير للدعم أن يجد أمامه جيشًا موحدًا ومؤسسات تحسن استثماره.

رابعًا: غياب الموقف من الأمم المتحدة ومسار التسوية.

لم يحدد البيان موقفًا سياسيًا من دور الأمم المتحدة إزاء التصعيد الحوثي، ولم يذكرها أو يذكر مبعوثها أو أي تصور لمسار التسوية، رغم تعدد التحركات والوساطات الإقليمية والدولية، من القاهرة وبكين إلى مسقط والرياض وطهران.

ولم يسمِّ إيران رغم حديثه عن تدفق السلاح، وإن كان رئيس المجلس قد سماها صراحة في اليوم التالي، وسنتحدث عن ذلك لاحقًا. كما أشار إلى نتائج اتصالات رئيس المجلس دون أن يحدد نتائج عملية واضحة. ولم يذكر هدنة أو ممرًا إنسانيًا لتعز، في اليوم الذي طالب فيه الاتحاد الأوروبي بفتح هذا الممر. الحرب تصنع أوراق الطاولة، ومن يغيب عنها يوقّع غيره باسمه.

خامسًا: معركة الرجال.

دعوة المواطنين إلى حماية أبنائهم من التجنيد، والتأكيد أن باب العودة الآمنة مفتوح، خطوتان صائبتان. لكن أثرهما سيبقى محدودًا ما لم تكن الحكومة الشرعية نموذجًا يُحتذى به، وما لم تقترب الدولة من الناس باستعادة مناطقهم، وتقديم ضمانات موثوقة، وإقامة سلطة تعاملهم بعدل. باب العودة لا يكفي إن لم تكن الدولة واقفة عنده.

سادسًا: ما لم يقله الاجتماع.

لم يسمِّ البيان عدن بين المدن والمنشآت المستهدفة، ولم يذكر لحج. ومع ذلك، قُصف قصر المعاشيق في 15 و30 أكتوبر، وأعلنت وزارة النقل استهداف مطار عدن ست مرات حتى 28 أكتوبر. ثم نقلت رويترز، في يوم الاجتماع نفسه، عن مصادر عسكرية سيطرة الحوثيين على المقاطرة، واقترابهم إلى نحو 80 كيلومترًا من عدن.

وهذا يعيد إلى الأذهان ما حدث في المخا: قصف متكرر للميناء في أغسطس حتى خرج من الخدمة، أعقبه هجوم بري في سبتمبر انتهى بسقوط المدينة. لا أقول إن عدن ستلقى المصير نفسه، لكن من لا يقرأ ما حدث في المخا قد يقرؤه غدًا على أبواب عدن. فما خطة حماية عدن وأجوائها وطريقها إلى تعز؟

وصدر في اليوم نفسه تعديل وزاري محدود شمل الإعلام والخدمة المدنية والإدارة المحلية، وكأن القيادة ما زالت تعيش ترف التعيينات والمحاصصة رغم ضراوة الحرب. وأرجّح أن الاجتماع عُقد أيضًا لتمرير هذا التعديل، الذي لم يشمل وزارة الدفاع رغم الانتكاسات التي حدثت. وفي المقابل، جاء تعيين قيادة جديدة لمحور طور الباحة ومسؤول جديد لجبهة تعز ليكشف حجم التصدعات الميدانية. وهي خطوة وإن جاءت متأخرة، فإن قيمتها ستبقى مرهونة بالانتقال من تدوير المواقع إلى غرفة عمليات فاعلة تحمي الأرض وتستعيد زمام المبادرة.

سابعًا: النازحون بين الإشادة والواقع.

أشاد البيان بجهود استقبال النازحين، لكنه لم يعترف بما اشتكى منه كثيرون من إهانات وفرز مناطقي وتجاوزات عند بعض النقاط، ولم يعلن محاسبة من ثبت تورطه. النازح الذي هرب من الحوثي لا يصح أن يُعامل كمتهم على أبواب مدن وطنه.

وفي يوم الاجتماع نفسه، استهدف صاروخ باليستي مركز السقية الصحي في لحج، وأعلنت وزارة الصحة حصيلة أولية بخمسة قتلى و15 جريحًا، بينهم أفراد من الطاقم الطبي. ومع فداحة الجريمة، لم يسمِّ البيان هذا الاستهداف.

من التأكيد إلى التنفيذ

تكررت في البيان كلمة «جدد» ثلاث مرات، بينما خلا من قرار معلن لفك حصار تعز أو حماية عدن. وحين يصبح التأكيد بديلًا عن التنفيذ، قد تتقدم الجبهة في البيان وتتراجع على الأرض.

المطلوب اليوم غرفة عمليات واحدة بقرار ملزم، وخطة معلنة لحماية عدن، وأولوية عاجلة لفك حصار تعز، وتحقيق جاد في كيفية سقوط المواقع تُعلن نتائجه للناس. يجب تغيير كل قائد يثبت تقصيره، أيًا كان سنده. ومن يثبت تواطؤه مع العدو يجب أن يُحال إلى محاكمة عسكرية عادلة.

عندها فقط تتحول الكلمات إلى خطة، ويصبح الصمود طريقًا إلى الدولة.

أعلام الصبيحة حين تنتصب



فؤاد مسعد

عندما تنتصب قيادات ورموز ورجال الصبيحة على الثرى الطاهر أعلاما عالية، أقدامها في اعماق الأرض ورؤوسها تطاول السماء، فاعلم أنها معركة مصير في مواجهة قطعان الموت التي يسوقها الحرس الثوري ويسومها خدمة لمصالح المرجعيات الإيرانية وأطماعها.

في الصبيحة وقف الشيوخ الكبار مع الشباب، قيادات الجيش مع أفراد القبيلة، رموز الدولة هناك يقفون صفا واحدا مع المقاتلين في الجبهات المنزرعين في أرضهم تحت راية الكرامة. عضو مجلس القيادة محمود الصبيحي في طليعة الكوكبة التي تصدت لتيار الإمامة والكهنوت، وعبدربه المحولي، كان نائب وزير، والان على يقف في ميادين الشرف وجبهة الدفاع، وغير بعيد ينتصب مستشار القائد الأعلى للقوات المسلحة اللواء أحمد التركي بذات الوجهة واليقين نفسه. وكذلك هم بقية أعلام الصبيحة وقادتها ورموزها.

إنها معركة وجودية تخوضها الأرض مع أبنائها في مواجهة الهجوم البربري الهمجي، ومهما كانت التضحيات يبقى النصر حليف الحق والأرض والقضية العادلة.

ومع كل تضحية جديدة تتأكد الحقيقة ذاتها، لن تكون الأرض لغير أهلها.. اما حثالة القتلة واللصوص المهاجمين فليس لهم سوى اللعنة والهزيمة وحفنة من الكلاب الضالة تنتظر نصيبها من بقاياهم التي تتمزق في سفوح الجبال.

هنا تنصب الصبيحة أعلامها، وترفع رايتها خفاقة للدفاع عن طُهر الأرض، وشرف الماضي والحاضر والمستقبل.

وهناك تساق قطعان الجريمة صوب حتفها.. ليحتفي ماسحو أحذية الكهنوت بنصر موهوم سرعان ما يتبخر تحت أقدام المقاتلين، أصحاب الحق والأرض والكرامة والتاريخ الناصع.

الاستقلالية الفردية والمؤسسية للقضاء في النظام القانوني اليمني

يقوم استقلال القضاء على بُعدين متكاملين: الاستقلالية الفردية للقاضي، والاستقلالية المؤسسية للسلطة القضائية. ولا يتحقق الاستقلال القضائي بمجرد تحرر القاضي من التدخل في إصدار أحكامه، ما لم تكن المؤسسة القضائية ذاتها مستقلة في أداء اختصاصاتها وإدارة شؤونها القضائية والمالية والإدارية.

وقد تبنى الدستور اليمني هذا المفهوم في المادة (149)، التي قررت استقلال القضاء قضائياً ومالياً وإدارياً، وأكدت استقلال القضاة وعدم خضوعهم في قضائهم لغير القانون، وحظرت التدخل في القضايا أو في شأن من شؤون العدالة. وهو ما يجعل الاستقلالية الفردية والمؤسسية مكونين دستوريين متلازمين، لكل منهما نطاقه وضماناته.

أولاً: الاستقلالية الفردية للقاضي:

تتمثل الاستقلالية الفردية في استقلال القاضي في ممارسة اختصاصه القضائي، وتكوين قناعته، وتقدير الأدلة، وإصدار أحكامه، دون خضوع لأي توجيه أو تدخل أو تأثير من خارج القانون.

وقد قررت المادة (149) من الدستور أن القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون، وأكدت المادة (1) من قانون السلطة القضائية رقم (1) لسنة 1991م هذا المبدأ، بحظر التدخل في القضايا أو في أي شأن من شؤون العدالة، واعتبار التدخل جريمة يعاقب عليها القانون. وتتكامل هذه الحماية مع المادة (151) من الدستور، التي قررت عدم قابلية القضاة وأعضاء النيابة العامة للعزل إلا في الحالات وبالشروط التي يحددها القانون، ومع المادة (86) من قانون السلطة القضائية التي نظمت عدم قابلية القضاة للعزل إلا باعتباره عقوبة توقع وفق أحكام القانون.

كما أحاط القانون المركز الوظيفي للقاضي بضمانات تتعلق بالتعيين والتبعية والترقية والنقل والندب والمحاسبة والتأديب، بما يحول دون اتخاذ هذه الإجراءات وسيلة للتأثير في استقلاله أو حمله على العدول عن قناعته القضائية.

وعليه، فالاستقلالية الفردية لا تعني مجرد غياب التدخل المباشر في الحكم، وإنما تعني حماية إرادة القاضي القضائية من الضغوط والتأثيرات التي تمس حياده وتجرده، وضمان أن يكون القانون وحده مرجعه في ممارسة وظيفته. وتقتضي هذه الاستقلالية أن يكون احترام القاضي مستنداً إلى صفته القضائية وأدائه لمقتضياتها، لا إلى اعتبارات شخصية؛ فالثقة العامة بالقضاء تُكتسب بالكفاءة والتجرد والنزاهة، وتُصان بالمحافظة على أعلى المعايير المهنية، والتمسك بحكم القانون في مواجهة الضغوط، بما فيها الضغوط الإعلامية وتقلبات الرأي العام. كما تستلزم أن يتحلى القاضي بالإنسانية والوعي الاجتماعي، دون أن ينقاد للعواطف أو الاتجاهات الآنية على حساب القانون، وأن يتسم بالثبات والوضوح في إعمال المبادئ القانونية، وبالشجاعة في ممارسة سلطاته التي كفلها القانون، مقرونة بضبط النفس والالتزام بحدود الاختصاص.

ثانياً: الاستقلالية المؤسسية للسلطة القضائية:

تتعلق الاستقلالية المؤسسية باستقلال السلطة القضائية باعتبارها إحدى سلطات الدولة، في بنيتها واختصاصاتها وإدارة شؤونها، وعدم خضوعها لهيمنة السلطات الأخرى أو تدخلها في ممارسة وظائفها.

وقد نصت المادة (149) من الدستور صراحة على أن القضاء سلطة مستقلة قضائياً ومالياً وإدارياً، وهو تقرير دستوري يشمل استقلال المؤسسة القضائية في



القاضي / صلاح القمير ي

أبعادها الثلاثة.

ويتكامل هذا النص مع المادة (150) التي قررت أن القضاء وحدة متكاملة، وأوكلت إلى القانون ترتيب الجهات القضائية ودرجاتها وتحديد اختصاصاتها وضمانات القضاة، كما حظرت إنشاء محاكم استثنائية.

وتتجسد الاستقلالية المؤسسية في ثلاثة أبعاد مترابطة:

- الاستقلال القضائي: انفراد المحاكم بممارسة اختصاصاتها والفصل في المنازعات والجرائم، دون تدخل من أي جهة خارج نطاق القانون.

- الاستقلال الإداري: إدارة شؤون السلطة القضائية وتنظيم أعمالها في إطار الضمانات الدستورية والقانونية، وبما يحفظ استقلال قراراتها المؤسسية.

- الاستقلال المالي: توفير الضمانات اللازمة لإدارة الموارد المالية وإعداد احتياجات السلطة القضائية وموازنتها، بما يكفل عدم إخضاع أدائها القضائي للتأثير المالي الخارجي.

وفي هذا الإطار، نظم قانون السلطة القضائية اختصاصات مجلس القضاء الأعلى، ولا سيما المادة (109) وتعديلاتها، فيما يتصل بالسياسة العامة لتطوير شؤون القضاء، والتعيين والترقية والنقل والمحاسبة والتأديب، وإبداء الرأي في مشروعات موازنة السلطة القضائية.

ويمتد هذا المبدأ إلى القضاء العسكري باعتباره جزءاً من منظومة القضاء الوطني من حيث التبعية والتعيين والترقية والنقل والمحاسبة والتأديب، والراتب*وليست مختلفة 'من حيث الأصل، والتقاضي ودرجاته والشروط المقررة لنظرائهم من القضاة المدنيين، مع مراعاة الأحكام الخاصة التي نظمها القانون بشان الصفة العسكرية عند تعيينهم. وبذلك تتوافر للقاضي العسكري ضمانات وظيفية تقوم على ذات الأسس القضائية المقررة للقاضي المدني.

غير أن الاستقلال المؤسسي للقضاء العسكري يظل مرتبطاً كذلك بمدى استقلاله المالي والإداري؛ إذ إن استمرار تسليم نفقاته التشغيلية عبر وزارة الدفاع يُبقي تدبير جانب من موارده واحتياجاته مرتبطاً بجهة خارج المؤسسة القضائية. وهذه الآلية لا تعني بذاتها التدخل في الأحكام أو التأثير في القضاة، لكنها تثير مسألة اكتمال الاستقلال المالي المؤسسي، وتستدعي توفير آلية مستقلة ومباشرة لإدارة مخصصاته التشغيلية وصرفها، في إطار الموازنة المعتمدة والرقابة القانونية والمالية.

ثالثاً: التكامل بين الاستقلالية الفردية والمؤسسية:

لا تمثل الاستقلالية الفردية والمؤسسية ضمانتين منفصلتين، بل يشكلان معاً البناء الدستوري والقانوني لاستقلال القضاء.

فالاستقلالية الفردية تحمي القاضي في ممارسة اختصاصه، بينما توفر الاستقلالية المؤسسية الإطار الذي يكفل له ممارسة هذا الاختصاص بعيداً عن التبعية والهيمنة والتدخل.

ولا تكفي استقلالية القاضي الفردية إذا كانت المؤسسة القضائية التي يعمل في إطارها تفتقر إلى الاستقلال الإداري والمالي، كما لا يكفي استقلال المؤسسة القضائية إذا لم يكن القاضي مستقلاً في تكوين قناعته وإصدار أحكامه.

وقد تجسد هذا التكامل بوضوح في المادة (149) من الدستور اليمني، التي جمعت في نص واحد بين استقلال القضاء بوصفه سلطة، واستقلال القضاة في قضائهم، بما يؤكد أن الاستقلال القضائي لا يكتمل إلا بتوافر البعدين معاً.

خاتمة:

يتضح من أحكام الدستور اليمني وقانون السلطة القضائية رقم (1) لسنة 1991م وتعديلاته، وبوجه خاص القانون رقم (27) لسنة 2013م، أن الاستقلال القضائي يقوم على ضمانتين متلازمتين: استقلال القاضي في ممارسة وظيفته القضائية، واستقلال السلطة القضائية في بنيتها واختصاصاتها وإدارة شؤونها.

وتبرز خصوصية القضاء العسكري في أن الضمانات الوظيفية المقررة لقضاته تقوم، من حيث الأصل، على ذات الأسس المقررة للقضاة المدنيين، بينما تظل مسألة استقلال موارده التشغيلية وإدارتها من المسائل المرتبطة باستكمال استقلاله المؤسسي.

فالاستقلالية الفردية تصون حرية القاضي في تكوين قناعته وإصدار حكمه، والاستقلالية المؤسسية تحمي الكيان القضائي الذي يمارس من خلاله وظيفته. ولا تتحقق الغاية الدستورية من استقلال القضاء إلا بتكامل هاتين الضمانتين، باعتبارهما أساساً لحماية الوظيفة القضائية من التدخل، وضماناً لخضوعها للقانون وحده.

دعم بالرجال والمال والسلاح

تعز.. الحاضنة الشعبية تسند معركة الكرامة وتهزم مليشيا الحوثي الإرهابية

تخوض محافظة تعز، قلب اليمن النابض ورمز مقاومته الصلبة، مرحلة استثنائية مجيدة تدون أحداثها بمداد من نور في أنصع صفحات التاريخ الوطني الحديث؛ فمنذ شهر سبتمبر الماضي ومع تصاعد الهجمات الهستيرية التي تشنها مليشيا الحوثي الإرهابية التابعة للنظام الإيراني في محاولات بائسة لاختراق ثغور المدينة الصامدة، تجلت صورة ملحمية فريدة تجاوزت أبعاد المعارك العسكرية التقليدية، لتستحيل ملحمة تلاحم شعبي شامل يسطرها أبناء اليمن من أقصاه إلى أقصاه.

تقرير / وئام الصوفي

لم تكن تعز تدفع ثمن تمسكها بالجمهورية والحرية بمفردها، بل تحولت إلى أفئدة اليمنيين كافة من مختلف المحافظات، الذين شكلوا حاضنة شعبية عريضة عابرة للجغرافيا والحدود الإدارية، مؤكدين أن معركة تعز ليست مجرد دفاع عن مدينة محاصرة، بل هي رأس حربة الملاذ الأخير لاستعادة الدولة الكلية ودحر السلالية المليشياوية الوافدة من كهوف مران برعاية وتوجيه كاملين من طهران.

إن ما شهدته الجبهات والميادين منذ الهجوم الحوثي الإرهابي الأخير يمثل زلزالاً جماهيرياً أربك حسابات الدوائر المدعومة من إيران، إذ تقاطرت التبرعات وتداعت المبادرات الشعبية من كافة المحافظات اليمنية المحررة، وحتى تلك الواقعة تحت بطش المليشيا الحوثية الإرهابية، لتؤكد أن الحاضنة الشعبية المقاومة هي المخزون الاستراتيجي والدرع الصلب الذي يتحطم عليه كل وهم سلالي طائفي.

لقد اندفعت هذه الحاضنة بعفوية وإيمان مطلق، يقودها الوعي الوطني العميق بضرورة إسناد أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المرابطين في جبهات العزة والشرف، وأثبت هذا التلاحم الميداني والفكري والتكاتف المجتمعي بصورة قاطعة أن الشعب اليمني بكل أطيافه قد اتخذ قراره المصيري الشامل بصنع النهاية الحتمية للمشروع الإيراني الخبيث، الذي يحاول اتخاذ أرض الحكمة والإيمان منصة لتهديد المنطقة ونشر الخراب والجهل والتخلف.

حياة الذبحاني.. نموذج

وفي قلب هذه الملحمة الوطنية الكبرى، برزت المرأة التعزية كرمز شامخ للكبرياء، لتؤكد مجدداً أنها ليست مجرد شريكة في النضال، بل صانعة للتحولات ومحرك رئيسي لدفة المقاومة الصامدة، ولطالما كانت حرائر تعز القوة الخفية والظاهرة التي تمد الجبهات بالروح والعتاد وتغرس في نفوس الأبطال معنى الصمود، وفي طليعة هذه القامات النضالية الشاهقة تبرز المناضلة الأيقونية والرمز الوطني البارز "حياة الذبحاني"، التي أضحى اسمها يتردد على كل لسان كعنوان للعطاء الذي لا ينضب والتضحية التي تتجاوز حدود المألوف.

لم تكن الذبحاني وليدة الميدان في معركة سبتمبر الأخيرة فحسب، بل هي امتداد لمسيرة نضالية ناصعة وجهاد وطني متواصل ضد مشروع المليشيا الحوثية الإيرانية منذ الوهلة الأولى للانقلاب المشؤوم، حيث كانت من أوائل الاستثنائيين الذين أدركوا خطورة الفكر الظلامي ورفضوا الاستسلام لواقع البطش والإرهاب.

لقد خاضت المناضلة حياة الذبحاني معركتها الوطنية بكفاءة واستبسال غير مسبوقين، وكرست حياتها وجهدها لخدمة القضية الوطنية الكبرى، وفي معركة تعز الأخيرة اضطلعت بالدور الأكبر والأبرز في حشد الطاقات وتنظيم الجهود المجتمعية لجمع الأموال والدعم المالي والعيني من الحاضنة الشعبية الممتدة في مختلف المحافظات، بل وتجاوزت ذلك للقيام بالمهمة الأكثر جسارة المتمثلة في التأمين المباشر لشراء السلاح والذخائر والمعدات الحربية، وتوفير الاحتياجات اللوجستية الضاربة لأبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في مختلف الجبهات، لم تتوان هذه الثائرة العظيمة لحظة واحدة عن النزول الميداني إلى خطوط التماس متحدية المخاطر والقصف الهستيري، لتسلّم الدعم بنفسها لرجال الرجال في الثغور، في صورة تجسد أسمى معاني البطولات الوطنية وتؤكد أن المرأة اليمنية قادرة على صناعة الفارق الجوهري في أعتى المعارك.

إن النضال المبكر للمناضلة حياة الذبحاني منذ بزوغ فجر الانقلاب الحوثي الأسود يمثل مدرسة ملهمة في الثبات والمبدئية، فمنذ أن تجرأت المليشيا الإرهابية على السيطرة على مؤسسات الدولة ومحاولة إخضاع الشعب بالقوة والتنكيل، كانت الذبحاني حاضرة في الخطوط الأمامية لتنظيم المسيرات الشعبية، وإيقاد جمر الرفض الميداني، وإغاثة جرحى المقاومة، ورعاية أسر الشهداء، حتى أصبحت شرياناً حيوياً يغذي الجبهات بالصمود ويمنح المقاتلين العزيمة الصلبة.

تلاحم وسلاح النصر

تتجسد أروع صور التلاحم الوطني والبطولة العفوية في مدينة تعز من خلال الأدوار العظيمة التي تضطلع بها المرأة اليمنية، حيث لم تقتصر مشاركتها على الدعم المعنوي فحسب، بل امتدت لتكون سنداً حقيقياً ودرعاً واقياً لأبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جبهات العزة والكرامة، وفي ظل الظروف الاستثنائية وقسوة الحصار، تثبت نساء تعز يوماً بعد يوم أنهن شريكات أساسيات في صنع ملحمة الصمود والثبات، من خلال قيادة مبادرات نوعية لجمع التبرعات، وإمداد الجبهات بالعتاد والتموين، ورعاية أسر الشهداء والجرحى والمرابطين، لترسم بذلك لوحة متكاملة من الإيمان المطلق بعدالة القضية وعمق الانتماء للوطن.

وفي هذا السياق، أكدت المناضلة حياة الذبحاني في تصريح خاص لـ"26 سبتمبر"، أن الجهود الشعبية النسوية أثمرت خلال الأيام القليلة الماضية عن استكمال جمع مليون ريال سعودي، وهو مبلغ استطاع إحداث فارق نوعي عبر تعزيز مخازن أسلحة أبطال المقاومة الشعبية والجيش الوطني وتوفير النقص الحاصل في عتادهم. وأوضحت أن مثل هذه المبادرات التي تقودها نساء المدينة ترفع من معنويات المقاتلين في الخطوط الأمامية، وتؤكد لهم أن خلفهم مجتمعاً سنداً يشاركهم تضحياتهم ويتمم مسيرتهم.



وأضافت الذبحاني متحدثة عن الأثر المعنوي البالغ لهذه الإسهامات: "حينما نقوم بإرفاد المقاتلين بالعتاد العسكري ونبلغهم بأن هذه الأسلحة وصلت من إخوانهم في الضالع، وحضرموت، وشبوة، والجوف، وصنعاء، وحجة، وذمار، وبريم، وعدن، وسقطرى، يرتفع معنويًا المقاتل في أبهى صور الانتماء الوطني، ويتولد لديه شعور عميق بأن أبناء الوطن كافة يخوضون معه المعركة ذاتها".

مشيرة إلى أن إرسال المستلزمات العسكرية كالأحذية "البيادات" والملابس، إلى جانب المواد الغذائية وتموين المطابخ الميدانية الممولة من المغتربين اليمنيين في الولايات المتحدة، والسعودية، والإمارات، وقطر، يرسخ لدى المقاتل يقيناً بأن هناك وطناً بأسره يقف خلفه ويريد له أن يصنع النصر، ووصفت الذبحاني وقع صعود النساء إلى الجبال لتقديم الزاد وتثمين التضحيات في نفوس رجال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، مؤكدة أنه يزرع فيهم شعوراً بأن هذه المدينة تستحق كل التضحيات الجليلة المقدمة لأجلها.

إسناد للجرحى وحمل السلاح

ولا يقتصر دور نساء تعز على الجبهات العسكرية وحدها، بل يمتد ليشمل شبكة واسعة من الرعاية المجتمعية المتكاملة؛ حيث أوضحت الذبحاني أن هناك فرقاً نسائية كلفن بزيارة الجرحى في المستشفيات لإسنادهم مادياً، وتقديم التغذية، ومتابعة أوضاعهم الصحية وتوفير الأدوية اللازمة لهم، كما جرى تشكيل فرق أخرى معنية بدراسة أوضاع أسر المرابطين في صفوف الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ، والعمل على رصد احتياجاتهم وتوفير الدعم المالي لسد الفراغ الذي يتركه غياب عائلهم.

وفي ذات السياق، أشارت الذبحاني إلى نجاح مبادرات كفالة أسر الشهداء، والتي تمكنت شخصياً عبر صفحتها على منصة "فيسبوك" من كفالة 95 أسرة شهيد بفضل الله، معبرة عن عميق شكرها وتقديرها للرجال الباذلين والنساء السخيات اللواتي شاركن في مساندة هذه الأسر ورعايتها.

واختتمت الذبحاني تصريحها بالحديث عن الرمزية الكبيرة لوصول المرأة إلى الجبهات حاملة السلاح، معتبرة أن هذا المشهد يملأ قادة المناطق والمجاميع والكتائب والألوية بالفخر والاعتزاز بدور المرأة اليمنية في تعز التي أظهرت تلاحماً استثنائياً لا يتوقف عند حد، كما أشادت بالدور البارز للإعلاميات ووجوه تعز المضيئة اللواتي أعلن بوضوح أن المدينة لن تسلم أبداً، وأن نساءها سيقمن بالدفاع عنها جنباً إلى جنب مع الرجال، مؤكدة أن تعز مدينة مقدسة وفريدة من نوعها؛ فمن يغادرها يشعر كأنه فقد شيئاً من روحه، ولهذا يستميت أبناؤها في الصمود رغم قسوة الظروف وشح الإمكانات، ليصنعوا من رحم الألم أملاً، ومن قلب المحنة طريقاً للخلاص.

إرادة تسقط أوهام الحوثي

تسطر محافظة تعز اليوم ملاحمة تاريخية خالدة في وجه مليشيا الحوثي الإرهابية، متسلحة بوعي جماهيري عريض وإرادة شعبية صلبة تقف صفاً واحداً خلف أبطال الجيش والمرابطين في الجبهات، وفي ظل تصاعد الهجمات الانتحارية اليائسة للمليشيا وسعيها المحموم لتعويض إخفاقاتها العسكرية والسياسية، تبرز جبهة تعز العصية ومعها رموزها الوطنية الأحرار، وفي مقدمتهم المناضلة حياة الذبحاني، كحصن منيع يجهض أحلام الهيمنة والوصاية الإيرانية، فهذا التلاحم الشعبي الفريد والدعم المستمر من مختلف المحافظات اليمنية لإسناد المقاومة وجبهات الشرف، يعكسان إيمان اليمنيين الراسخ بحتمية التحرر واستئصال مشروع الخراب والكهنوت، مؤكدين للعالم أجمع أن صمود تعز ومرابطة نسائها الأحرار سيظلان شعلة مضيئة في تاريخ النضال الوطني نحو استعادة الدولة والكرامة.

وفي تصريحات موحدة ومتطابقة لـ"26 سبتمبر"، أكد ناشطون مجتمعيون وإعلاميون أن الملحمة التي ترسمها تعز اليوم بدعم الحاضنة الشعبية وببطولة رموزها وفي مقدمتهم المناضلة حياة الذبحاني، تشكل النواة الصلبة التي ستتهاوى عليها كل أحلام المليشيا الإرهابية، مشيرين إلى أن الهجمات الحوثية الأخيرة منذ سبتمبر الماضي لم تكن سوى دليل عجز وإفلاس عسكري وسياسي تعيشه هذه المليشيا الإرهابية التي تحاول غسيل هزائمها المتلاحقة وضغوطها الداخلية عبر تصعيد الانتحار على أسوار تعز العصية.

وأشار الإعلاميون والناشطون في رؤيتهم الموحدة إلى أن التلاحم الشعبي العريض وتدفق الدعم من أبناء كافة المحافظات اليمنية لشراء الذخائر والسلاح لأبطال الجيش في تعز، يبرهن على أن الشعب اليمني حسم أمره بضرورة استئصال هذا السرطان الخبيث، وأن أوهام طهران في تحويل اليمن إلى ولاية تابعة لولاية الفقيه قد سقطت للأبد تحت أقدام المرابطين في جبهات تعز الشامخة، كما أجمعوا على أن الدور الذي تضطلع به المناضلة حياة الذبحاني يمثل نموذجاً فريداً لقيادة المقاومة الشعبية النسوية، حيث استطاعت ببصيرتها الوطنية ونزاهتها العالية أن تكسب ثقة اليمنيين كافة في الداخل والخارج، ليتحول صوتها ومبادراتها إلى قناة حشد وطنية كبرى تمول الجبهات وتوفر الذخيرة الحية التي تتصدى لزحوفات الإرهاب، مؤكدين أن البطولات التي تسجلها المرأة التعزية عموماً وحياة الذبحاني خصوصاً ستظل محفورة في ذاكرة الأجيال كدليل ساطع على أن الشعوب التائقة للحرية والكرامة لا يمكن أن تُقهر أو تُستعبد مهما استخدمت المليشيا الإيرانية من أدوات البطش والتنكيل.

تعز ترسم معالم النصر

إن التطورات الميدانية الأخيرة في تعز وما رافقها من استبسال أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية والتلاحم المجتمعي غير المسبوق، تبعث برسالة واضحة وصريحة لمليشيا الحوثي الإرهابية ولداعميها في طهران مفادها أن ساعة الحساب قد اقتربت، وأن النصر القريب بات حقيقة يراها اليمنيون بوضوح الشمس، وإن المشروع الإيراني في اليمن، الذي لم يقدم للشعب سوى الموت والدمار والفقر والجهل، يعيش أيامه الأخيرة ويلفظ أنفاسه المتقطعة أمام ضربات الأبطال وصمود الحاضنة الشعبية وعزيمة الحرائر والمناضلين، لتؤكد شواهد الميدان وتضحيات تعز الحاضرة أن غبار المعركة الأخيرة سيعقبه بزوغ فجر الحرية الشامل، حيث ستتحرر تعز ومعها كل المحافظات الواقعة تحت سيطرة العصابة الحوثية، لتعود اليمن حرة عربية أبية، وينتهي كابوس السلالية المقيتة إلى غير رجعة في مزبلة التاريخ.





26 سبتمبر

العدد (2270) الخميس 26 جماد الأولى 1448هـ
الموافق 5 نوفمبر 2026م





تعز.. أمهات يحملن وجع الوطن

جهاد مذكور

لم تكن تعز في ذلك اليوم تشبه نفسها، كان صوت قذائف مليشيا الحوثي الإرهابية يمزق سكون أحيائها، والدخان يتصاعد من بين البيوت، والطرقات التي كانت تعج بالحياة تحولت إلى مساحات يطاردها الخوف في كل زاوية حكاية وجع، وفي كل بيت قلب ينتظر عودة غائب، وفي كل أم دعاء معلّق بين السماء والأرض.

الحرب التي تشنها المليشيا الحوثية تجاوزت حدود المواجهات العسكرية، وأصبحت تطرق أبواب المدنيين، وتنتزع من الأطفال براءتهم، ومن الأمهات أبناءهن، ومن الزوجات شركاء أعمارهن. ولم تعد المأساة مجرد أرقام تتناقلها نشرات الأخبار، وإنما وجوه وأسماء وأحلام انطفأت تحت ركام القصف.

هناك، في مدينة الجبال التي اعتادت أن ترفع رأسها في وجه العواصف، كانت الحكايات تولد من رحم الألم.

في أحد أكثر مشاهد الفقد قسوة، كانت هناك أم تعيش لحظات لم يكن بمقدور قلبها استيعابها. فقد استهدف القصف أسرتها، فاستشهد زوجها وابنتها، ووجدت نفسها أمام فاجعة جمعت بين فقد الزوج وفلذة الكبد في لحظة واحدة.

لم يكن أمامها متسع للبكاء، ولم تمنحها الصدمة فرصة لفهم ما حدث. كانت ابنتها أمامها وقد فارقت الحياة، وكان زوجها، الذي جمعها به العمر، قد رحل هو الآخر.

ثم مضت تحمل ابنتها نحو قمة أحد جبال تعز.

كانت خطواتها مثقلة بالفقد، لكنها واصلت السير، وكأنها تريد أن تضع ابنتها في حضن الجبل الذي شهد حكايات المدينة، وتخبر العالم أن لهذه الأرض أمهات يدفعن من قلوبهن ثمن الحرب.

كان الجبل صامتا، والسماء شاهدة، وتعز كلها تبدو وكأنها تبكي معها.

واصلت الصعود، وكأنها تريد أن ترفع ابنتها بعيدا عن ضجيج القصف، إلى مكان يليق ببراءتها. لم يكن الطريق مجرد صعود إلى قمة جبل، وإنما رحلة أم تحاول أن تودع ابنتها، وهي لا تزال عاجزة عن تصديق أنها لن تعود إلى حضنها.

وفي الوقت نفسه، كان آخرون يحملون زوجها الشهيد. مشهد تختلط فيه الفواجع؛ أم تحمل ابنتها، ورجال يحملون زوجها، وأسرة كانت بالأمس بيتا يجمع الأحبة، فأصبحت في لحظات ذكرى يطاردها الغياب.

أي وجع يمكن أن يصف تلك اللحظة؟ وأي كلمات تستطيع أن تروي حكاية أم فقدت زوجها وابنتها معا، ثم وجدت نفسها تحمل ابنتها إلى قمة الجبل، بينما يحمل الآخرون شريك حياتها؟

لم تكن تلك الأم وحدها من حملت وجع تعز، ولم تكن قصتها سوى واحدة من حكايات كثيرة تركتها الحرب في ذاكرة المدينة.

وفي قصةأخرى ذات مساء هادئ، وقفت فتاة على أحد مرتفعات تعز، تتأمل البيوت المتناثرة على سفوح الجبال. كان المكان هادئا، لكن ذاكرة المدينة لم تكن كذلك.

تخيلت الأم التي صعدت الجبل وهي تحمل ابنتها الشهيدة، بينما كان آخرون يحملون زوجها. وتذكرت مايا، الطفلة التي خرجت سيارة الإسعاف لإنقاذها، فتحولت رحلتها إلى مأساة فقدت فيها المدينة طفلة وطبيبا وسائق إسعاف.

تساءلت: كم من أم عادت إلى بيتها ولم تجد من ينتظرها؟ وكم من طفل نام وهو يحتضن صورة أبيه؟ وكم من طبيب غادر بيته ولم يعد؟ وكم من حلم انتهى قبل أن يرى النور؟

أدركت أن تاريخ تعز لا تكتبه المعارك وحدها، وإنما تكتبه أيضا دموع الأمهات، وصبر الزوجات، وبراءة الأطفال الذين سلبتهم الحرب طفولتهم، وتضحيات أولئك الذين حاولوا إنقاذ الحياة حتى وهم يواجهون الموت.

إن تعز لا تحتاج إلى مزيد من الكلمات التي تمجد جراحها بقدر حاجتها إلى إنصاف ضحاياها، وإنهاء معاناة أهلها، وفتح طرقاتها، وإعادة بناء مؤسساتها، ومنح أبنائها حقهم في العيش بكرامة وأمان.

فما أقسى أن تحمل أم ابنتها الشهيدة إلى قمة جبل، بينما يحمل آخرون زوجها، وما أشد وجعا أن تتحول سيارة الإسعاف التي جاءت لإنقاذ طفلة إلى مشهد للفقد، تفقد فيه المدينة الطفلة ومن حاولوا إنقاذها.

ستظل هذه الحكايات شاهدة على أن الحرب لا تقتل من يسقطون تحت القصف وحدهم، وإنما تترك وراءها أمهات مكسورات، وأطفالا أيتاما، وبيوتا فقدت دفئها، ومدينة تحمل في ذاكرتها ما لا تستطيع السنوات محوه.

تعز ليست مجرد مدينة نجت من الحرب؛ إنها مدينة حملت نساؤها وجع الوطن، وحملت جبالها ذاكرة الشهداء، وظلت، رغم كل شيء، تنتظر فجرا لا يسمع فيه أطفالها أصوات القذائف، وإنما أصوات الحياة.

لقد خاضت المرأة التعزية معركة مختلفة؛ معركة الحفاظ على الأسرة، وتوفير لقمة العيش، ومداواة جراح الأطفال، وإبقاء الأمل حيا في بيوت أثقلها الفقد والنزوح والفقر.

أما رجال تعز، فقد كتبوا صفحات أخرى من التضحية. شباب تركوا مقاعد الدراسة، وآخرون ودعوا أعمالهم وأحلامهم، وحملوا مسؤولية الدفاع عن مدينتهم في ظروف بالغة الصعوبة. سقط كثيرون منهم شهداء، وعاد آخرون بجراح ظلت تذكرهم بما عاشوه.

وبين هؤلاء جميعا، بقيت تعز مدينة تقاوم على أكثر من جبهة؛ في المستشفيات، والمدارس، والأسواق، والبيوت، وفي نفوس الذين رفضوا الاستسلام لليأس.

ومع امتداد سنوات الحرب ضد مليشيا الحوثي الإرهابية، لم تتوقف الحياة تماما. ظل المعلم يحاول أن يفتح نافذة للعلم، والطبيب يواجه نقص الإمكانات، والأم توقظ أطفالها رغم الخوف، والطفل يحمل حقيبته المدرسية بحثا عن مستقبل مختلف.

لم تكن تعز تقاوم على جبهات القتال وحدها، بل كانت تقاوم أيضا في المستشفيات التي افتقرت إلى الإمكانات، وفي المدارس التي حاولت أن تبقي أبوابها مفتوحة، وفي الأسواق التي أثقلها الغلاء، وفي الطرقات التي تحول عبورها إلى رحلة من الخوف والمشقة.

كانت تعز تقول بطريقتها إن الحياة تستحق أن تستمر، وإن المدن لا تموت ما دام فيها من يتمسك بالأمل.

لقد دفعت تعز ثمنا باهظا من أبنائها، ومن حقها أن تنال حياة تليق بتضحياتهم. فالشهداء لا يستحقون أن تتحول ذكراهم إلى كلمات في المناسبات، والنساء اللواتي حملن أعباء الحرب لا يستحققن أن تبقى تضحياتهن خارج صفحات التاريخ.

إن الوفاء لتعز لا يكون بتمجيد جراحها فحسب، وإنما بإنهاء معاناة أهلها، وفتح طرقاتها، وإنصاف ضحاياها، وإعادة بناء مؤسساتها، ومنح أبنائها فرصة العيش بكرامة وأمان.

ومع ذلك، ستظل تعز أكبر من جراحها، وأوسع من حدود حصار تفرضه مليشيا إرهابية، وأقوى من أن تختصرها سنوات الحرب.

ففي تعز، لم يحمل الرجال وحدهم أعباء المعركة؛ حملت النساء نصيبا كبيرا من الوجع، وحملن معه نصيبا عظيما من الصمود. وحين عجزت الكلمات عن وصف تضحيات المدينة، تكفلت دموع أمهاتها بكتابة التاريخ.

مايا.. طفلة قتلها القناص الحوثي



كانت الطفلة مايا تسير في عالمها الصغير، حيث يفترض أن تكون الطفولة آمنة، وأن تكون أحلام الأطفال أكبر من الخوف. لكنها وجدت نفسها في مرمى قناص، فأصيبت برصاصة لم تترك لها فرصة لمواصلة طفولتها كما ينبغي.

كان جرحها يحتاج إلى إسعاف عاجل، فتحركت سيارة الإسعاف لإنقاذها، وعلى متنها سائق يحمل مسؤولية إيصالها إلى بر الأمان، وطبيب يحاول أن يمنحها فرصة أخرى للحياة.

لم تكن سيارة الإسعاف في تلك اللحظة وسيلة نقل عادية، بل كانت أملا يتحرك على الطريق، يحمل طفلة تنتظر النجدة، ورجلين نذرا نفسيهما لإنقاذها.

لكن المأساة لم تتوقف عند إصابة مايا.

فبينما كانت سيارة الإسعاف تحاول الوصول بها إلى مكان آمن، تعرضت للقصف، فتحول طريق الإنقاذ إلى مشهد جديد من الموت. استشهدت مايا، وبجوارها سائق الإسعاف والطبيب الذي حاول إنقاذها.

هكذا انتهت رحلة بدأت برجاء النجاة. طفلة أصابها قناص، وطبيب خرج لإنقاذ حياتها، وسائق حملها أملا في الوصول بها إلى العلاج، لكنهم جميعا وجدوا أنفسهم ضحايا لمأساة أكبر من قدرتهم على الاحتمال.

لم تكن مايا تعرف شيئا عن خرائط الحرب، ولا عن حسابات الجبهات، ولا عن أسباب القصف. كانت طفلة لا تملك من الدنيا سوى حقها في الحياة، لكن الحرب انتزعت منها ذلك الحق، وامتدت مأساتها إلى من حاولوا إنقاذها.

كم من مايا كانت في تعز؟ وكم من طفل حملته أمه إلى المستشفى؟ وكم من طبيب خاطر بحياته لإنقاذ جريح؟ وكم من سائق إسعاف شق الطرقات تحت أصوات القذائف، بحثا عن فرصة نجاة لمريض أو مصاب؟

لم تكن هاتان الحكايتان سوى صورتين من صور المعاناة التي عاشتها تعز. ففي أحيائها وقراها، كانت الأمهات يودعن أبناءهن، والزوجات ينتظرن عودة أزواجهن، والأطفال يكبرون على صور الغائبين، فيما تحاول النساء ترميم ما حطمته الحرب في البيوت والقلوب.

هناك أم فقدت ابنها، وأخرى فقدت ابنتها، وزوجة أصبحت أما وأبا لأطفالها، وفتاة اضطرت إلى أن تكبر قبل أوانها، بعدما وجدت نفسها أمام مسؤوليات لم تكن تتخيل أنها ستواجهها.

كانت حرائر تعز حكاية أخرى من حكايات الصمود. لم يكن حضورهن هامشيا في معركة المدينة؛ فقد تحملن أعباء النزوح والفقد، وأسهمن في إغاثة الأسر المتضررة، ومساندة الجرحى، وتربية الأطفال في ظروف قاسية، وحافظن على تماسك البيوت حين كانت الحرب تحاول تفكيك كل شيء.

كانت المرأة التعزية تقف في مواجهة الحياة بكل ما أوتيت من قوة، لا لأنها لا تخاف، وإنما لأنها كانت تعرف أن وراءها أطفالا يحتاجون إلى الأمان، وبيوتا تحتاج إلى من يحمي ما تبقى فيها من دفء.

حين اصطدمت أطماع الإمام يحيى بمقاومة القبيطة والصبيحة والحواشب

فصول من التوسع الإمامي الدامي على أبواب عدن

لم يكن سقوط قلعة المقاطرة نهاية المطاف، ولا آخر فصول المقاومة في جنوب تعز؛ فقد اتجهت الأطماع الإمامية بعدها نحو القبيطة والصبيحة والحواشب، طمعًا في إخضاعها ومدّ النفوذ جنوبًا صوب عدن. وهناك، اصطدمت جحافل الإمام يحيى، بقيادة ذئبه الأسود الأمير علي الوزير، بمقاومة قبلية ضارية، خاضت معارك متعاقبة، وكبّدتها خسائر فادحة، قبل أن تترك وراءها سجلًا مثقلًا بالدماء والخراب والمظالم، حفظت بعض تفاصيله مصادر التاريخ وشهادات الرحالة.



بلال الطيب



قلعة المقاطرة

بالتزامن مع سقوط قلعة المقاطرة (سبتمبر 1921م)، كانت هناك أكثر من جبهة مشتعلة في مناطق اليمن المختلفة؛ فقد توجهت قوات إمامية من قعطبة جنوبًا، واحتلت الضالع، والشعيب، والأجعود، والقطيب، فيما توجهت قوات أخرى من ريمة وحفاش وحراز غربًا، لكنها انتكست في بُرع، ومِلْحَان، وبني سعد؛ بفعل المقاومة التي تصدّرها أبناء تلك المناطق، المسنودون من قِبَل حاكم صبيا، محمد بن علي الإدريسي، المدعوم أصلًا من الإنجليز.

كان لسقوط المقاطرة وقلعتها المنيعة عظيم الأثر في رفع معنويات القوات الإمامية المشتتة هنا وهناك. وتبارى الشعراء في مدح الإمام يحيى وذئبه الأسود، الأمير علي الوزير، ووصفوا ذلك الانتصار بـ(الفتح العظيم)، وجاروا طموحات سيدهم التوسعية، وحفّزوه على التوغل جنوبًا. وكتب الشاعر علي بن محمد بن عبدالله (حاكم صبر) قصيدة طويلة عن ذلك، نقتطف منها:

تقدم فقد ثلت عروش الجبابرة
ودُكت رواسي بغيهم فهي صاغرة
فباءوا وقد باعوا من الكفر دينهم
بصفقة ذل فهي لا شك خاسرة
وتاريخها حاميم إنَّ إمامنا
سيملك جبل شمسان بعد المقاطرة

كانت القبيطة، المحاددة للمقاطرة، والواقعة شرقها، الوجهة التالية لذلك التوسع، ولم يعدم الإماميون المبررات المحفزة لذلك؛ فأطراف تلك الناحية، حسب توصيف المؤرخ الإمامي عبدالكريم مطهر: «مهملة عن الإصلاح، عرية عن الضبط التام الضامن للفلاح». وتفرّد المؤرخ ذاته، الذي كان أشبه بالمراسل الحربي، في نقل تفاصيل تلك الحملة، أو الحملات العسكرية، إن صح التعبير، مشنّعًا، كعادته، بالثوار المقاومين، ومشيدًا بأنصار الإمامة المتفيدين.

في البدء، أرسل أمير تعز، علي الوزير، إلى تلك الناحية حشدًا من العساكر، ومعهم أحد المدافع، بقيادة عاملها المعيّن، الشيخ محمد أحمد نعمان. وسيطر الأخير، بعد حروب وخطوب، على المنطقة، واستقر في منطقة معادن (أقصى حدود قضاء الحجرية)، فيما انسحب المقاومون إلى الصبيحة، واستمروا من هناك في شن الغارات تلو الغارات، وتجريع المتفيدين وأعوانهم صنوف العذابات.

وعن أولئك الثوار، قال المؤرخ مطهر، متحاملًا: «وأصروا على ما هم عليه من الضلال، ودوام الاحتلال، وجرّأهم على ذلك بُعد العهد بالطاعة، وأنهم لا يعرفون لأحد ولاية، مع ما هم عليه من البداوة، وشدة الجهل والعبادة». وأضاف موضحًا: «شرعوا هم ومن نزلوا لديهم (يقصد أبناء الصبيحة) في الغزو على المجاهدين.. وحين رأى قائد محطة معادن (يقصد الشيخ محمد أحمد نعمان) أنَّ الشر منهم قد أحدق به؛ رفع إلى الأمير مستمدًا إرسال الجنود إليه، وتلافي الحال، فأسعده الأمير إلى ما أراد».

تعزيزًا للقوات الإمامية المرابطة في منطقة معادن، أرسل أمير تعز، علي الوزير، نحو خمسة آلاف مقاتل؛ فريقٌ منهم من قبيلتي حاشد وبكيل، تحت قيادة حسن بن قاسم الوزير، وفريق آخر من رعايا تعز وإب، بشقّيهم: المتجمل والمخدوع. وكان غالبيتهم من قضاء العدين، تحت قيادة الشيخ حمود عبد الرب، وبعض أولاد علي عبدالله بن سعيد، وآخرين.

تعاضد أهالي القبيطة والصبيحة لمواجهة الزحوفات الإمامية، وصدوها أكثر من مرة. وحين رأى الإماميون استماتتهم في الدفاع والمقاومة، اتهموهم بالتقطع للمسافرين، والعمالة للإنجليز. وقال المؤرخ مطهر إنهم طلبوا الدعم والمساندة من الأخيرين، ومن قبيلة الحواشب المجاورة، وغيرهم. وأضاف، في نقله لتفاصيل المواجهة الأولى: «فتقدم المجاهدون بعد اجتماعهم إلى وادي طفيح من بلد الصبيحة، وأجلوا من هنالك بحرب شديد، ووقف المجاهدون في الوادي المذكور، وانبثوا في جهاته».

طالت مدة بقاء الإماميين في ذلك الوادي دون إحراز أي تقدم؛ فلامهم الأمير علي الوزير على ذلك، وحثهم على التوغل جنوبًا، وأمدهم بالمؤن والذخيرة، وعززهم بمدفع ومجاميع إمامية من لواء تعز، تحت قيادة الشيخ عبدالله بن يحيى الصبري، وابن أخيه الشيخ علي همّام. وصلت هذه القوات وكلها حماس لخوض غمار المواجهة، فيما آثر قاسم الوزير ومجاميعه القبلية البقاء في وادي طفيح، وتحديدًا في منطقة الزيلة.

استولت القوات الإمامية المتحمسة على عدد من قرى الصبيحة، وسيطرت على مدينة الفرشة، ليسقط الشيخ علي همّام قتيلًا، مضرجًا بدماء الخيبة، لاحقًا بولده محمد، الذي قُتل قبل بضعة أشهر في قلعة المقاطرة، وفُقدت جثته في أحراشها. وعن تلك المعارك الشرسة، قال المؤرخ مطهر: «فدارت رحى الحرب بين الفريقين في حرارة القيظ، وصبر الفريقان صبرًا عظيمًا.. وطال الأمر والنضال، ولم تسفر الحال عن المراد، وتراجع بعض المجاهدين إلى ورائهم، وأعاد الأعداء ما نصبوه من الكمين».

تراجع الإماميون إلى منطقة الفرشة، ولم يعاودوا الهجوم على باقي مناطق الصبيحة مرة أخرى، إلا بعد أن انضمت إليهم، بأوامر من أمير تعز، القوات القبلية المتمركزة في وادي طفيح؛ ليتمكنوا جميعًا، وبعد حروب وخطوب يطول شرحها، من اقتحام قلعة المنصوري، بعد أن قدموا في سبيل ذلك عشرات القتلى. وعن تلك المعركة، قال المؤرخ مطهر: «فطال العراك، وعظم الاشتباك، وحمي الوطيس، وتيسر للمجاهدين بعد أهوال اقتحام القلعة، وقد فرّ من فيها، ومزقوا الأعداء شرّ ممزق، وتبدد جمعهم وتفرق، وكانت قتلاهم كثيرة، ومن الجملة أكثر رؤسائهم، وصاحب القلعة المذكورة، وانحل أمرهم، وبلغ الفارون إلى لحج وعدن».

مارس الإماميون في تلك المناطق جرائم حرب شنيعة؛ فأذلوا، ودمّروا، وسلبوا، وعمدوا، بعد نهب قلعة المنصوري، إلى نسفها وتركها قاعًا صفصفًا. ولولا الأمراض التي فتكت بهم، لطال بقاؤهم في تلك الجهة. انسحبوا مُكرهين، وبقي عدد منهم في منطقة معادن، الحد الفاصل بين القبيطة والصبيحة. وقال المؤرخ مطهر عن ذلك: «ولم يرتفع الجند الإمامي من هنالك إلا بعد أن أخرب قلعة المنصوري إلى القرار، وذاق أهل الصبيحة من الأهوال ما لم يخطر لهم على بال، ولا دار بالأفكار».

وفي ذات الصدد، قال المؤرخ حمزة لقمان إنَّ أبناء الصبيحة تعاضدوا تحت قيادة شيخ مشايخ أهل شعب، عبداللطيف بن عبدالقوي بن محمد الشعبي (والد المناضل فيصل عبداللطيف)، لدحر القوات الإمامية. وأفاد بأنَّ الأخير قام أولًا بمراسلة أمير تعز، علي الوزير، وطالبه بسحب قواته من بلاد الصبيحة، وتخفيض الضرائب الجائرة على سكانها، ولكن دون جدوى. وقد كانت نهاية ذلك الشيخ قتيلًا في قضية ثأر.

ونال أهالي قبيلة الحواشب المجاورة، الذين عاضدوا ثوار القبيطة والصبيحة في انتفاضتهم، نصيبهم من ذلك الانتقام الإمامي. فقد قرر الأمير علي الوزير الهجوم على بلدتهم، جاعلًا من منطقة ماوية منطلقًا لذلك، وكلّف الشيخ محمد حسان بتلك المهمة. وكان مع الأخير 500 مقاتل، جلّهم من جبل حبشي، وقد أشاد بهم المؤرخ مطهر بقوله: «وقد كان لهم في وقائع المقاطرة أثر حسن، وإقدام متقن».

تقدمت القوات الإمامية أواخر عام 1921م إلى منطقة الدُّرَيْجَة، وهناك انضم إليهم عامل قعطبة، الشيخ قائد بن صالح، كما عُزّزوا بطائفة من الجند النظامي. تدخلت حينها الطائرات الإنجليزية، وأصلتهم بقذائفها؛ فقتلت من قتلت، فيما ولّى من نجا منهم الأدبار. وقد صوّر الشاعر الشعبي سليمان عبدالرحمن الكحيلي الصلوي ذلك المشهد في قصيدته الطويلة التي خاطب بها الإمام يحيى، وعرّج فيها على كثير من مظالمه ومظالم عُمّاله، حيث قال:

كم تودنا وأخلصنا لهم
ونشرنا للخلائق عَدلهم
ونعتنا للبرايا فضلهم
ثم جازونا جزاء المفترين
بعد ذا صاروا يَلمون الجنود
الشوافع ثُم باقة الزيود
قصدوا عمدًا لتوسيع الحدود
يبتغون الفوز باسم الفاتحين
زحفوا مِقدار ميل أو أقل
وإذا الطيار فورًا قد وصل
ويقصد الغازين رميًا بالقلل
نفروا في الحال خوفًا هاربين
ثم قالوا ما دَعاكم للفرار
حاربوا الطيار رميًا بالحجار
يا نواصب أنتم حزب البوار
سَلموا الجزية يا متيهودين
سلموها والمدامع تنحدر
من غني وفقير مُفتقر
يا فؤادي فارتقبهم واصطبر
إنما الله مُعين الصابرين

عاود الأمير علي الوزير، بعد ذلك، السيطرة على أطراف ماوية بنفسه، واستقر فيها لعدة أشهر. وخلال إقامته تلك، زار اليمن الرحالة أمين الريحاني في أبريل 1922م، وقد استقبله الأمير في دار الحكومة العتيق ببرود شديد.

تحدث الرحالة أمين الريحاني عن معاناة سكان تلك المناطق في ظل حكم الإمامة، ناقلًا انطباعات مواطنين التقاهم في الحواشب وماوية، ومستغربًا تفضيلهم الأتراك والإنجليز على الإمام يحيى. وهذا أحد مواطني ماوية، الذي لم يذكر اسمه، خاطبه قائلًا: «لا شك أنَّ حضرة الإمام رجل كبير قدير، ولكنه ظالم يرهق الرعية بالضرائب المتعددة، ولا ينصف السنيين الشوافع في بلاده، ولا يحسن السياسة مع الإنجليز، فقد استنزل على جنوده هول طائراتهم، ولا يفتح المدارس في البلاد، ولا يعزل الظالمين من عماله مثل عامل هذا البلد، ولا يجود بما رزقه الله، وهو الغني الأكبر في اليمن كله».

الرحالة عبدالعزيز الثعالبي هو الآخر زار اليمن بعد عامين، ونقل انطباعات مماثلة، كما نقل جانبًا من تاريخ المناطق التي مرّ بها. وقال، أثناء حديثه عن الحواشب: «وقد مررنا في طريقنا بجبل الضلعة الذي تطاحنت فيه جيوش الإمام بجيوش الحواشب، ولولا انضمام الطائرات الإنجليزية لهذه الأخيرة، لكانت طعمة للإمام، ولبلغت عساكره إلى أطراف عدن، والشجاعة مهما كانت لا تستطيع أن تكافح وحدها قوة الطائرات، ولما انتصرت الحواشب عاد الجيشان إلى حدودهما، والتزم الإمام بالمكوث داخل حدوده القديمة، وأن لا يعتدي في المستقبل على أرض الحواشب».

وهكذا، مهما سقطت المناطق والقلاع، وتبدلت موازين القوة، ظلت إرادة المقاومة عصيةً على الانكسار. فبين أطماع الأمس ومشاريع الهيمنة الراهنة، تتجدد الحكاية ذاتها؛ كلما توهمت الإمامة أنَّها أحكمت قبضتها على اليمن، نهض أبناؤه لمقاومتها وانتزاع حريتهم من قبضتها. وتلك حقيقة يرسخها التاريخ ولا يمحوها تعاقب الزمن: لا إخضاع دائم لشعب يأبى الوصاية، ولا بقاء لمشروع كهنوتي إمامي يتغذى على الاستبداد، مهما طال أمده أو تبدلت أدواته.

اليمن.. أصل الحكاية
أرضه المبتدأ، وإنسانه الخبر



عبده الوليدي

من جهل ماضيه أضاع هويته، ومن تنكر لأصله فقد بوصلته، ومن لم يصن تاريخ أمته ترك حاضرها نهبا للآخرين، اليمن ليست أمة تبحث عن ماضي لتستعيده، بل أمة تملك تاريخا يستحق أن يُقرأ، وحاضرا يستحق أن يستعاد بناؤه، ومستقبلا يستحق أن تصنعه أيدي أبنائه.

فالأمم التي تعرف تاريخها لا تستمد عظمتها من الحكايات وحدها، بل من قدرتها على تحويل ذاكرة الأمجاد إلى مشروع نهضة.

وليست عظمة اليمن في أرضه وحدها مهما حوت من خيرات وكنوز، بل في الإنسان الذي أنجبته هذه الارض في صبره حين تشتد المحن، وفي شجاعته حين تستباح الأوطان، وفي حكمته حين تتعقد المواقف، وفي قدرته على تحويل قسوة الجبال وشح الموارد إلى مدرسة للصبر، ومن تحديات الحياة إلى ميادين العمل والبناء والانتصار.

ذلك هو الإنسان اليمني الذي حمل اسمه عبر الزمن، وهو رائد المهمة في القديم، والرائد لا يكذبُ أهله.

غير أن التاريخ مهما عظمت صفحاته، لا يعفي الحاضر من مسؤوليته، فالأمجاد لا تحمي الأوطان إذا غاب الوعي والحضارات لا تستعيد مكانتها بمجرد التفاخر بالماضي، وإنما بإرادة تجمع لا تفرق وبقيادة مسؤولة، وعلم يضيء الطريق، وعدالة تحفظ كرامة الإنسان، وعمل يعيد للدولة هيبتها وللوطن أمنه واستقراره.

أيها اليمنيون! إن تاريخكم ليس حملا على أكتافكم بل أمانه في اعناقكم، كما أن هويتكم ليست شعارا يرفع في المناسبات، بل وعي يحمي الذاكرة، وإرادة تصون الوطن، وعمل يثبت أن أبناء الحضارة قادرون على استئناف مقوماتها.

ليس من حق أحد أن يحتكر اليمن باسم السلالة أو أن يطمس هويته باسم الاصطفاء أو أن يسحق أبناؤه باسم الحق الإلهي المزعوم، فاليمن وطن لكل أبنائه المناضلين الأحرار.

وليس من المبالغة القول: إن اليمن يمر اليوم بواحدة من احلك مراحله في تاريخه الحديث! حرب استنزفت الإنسان والأرض وأثقلت كاهل الشعب بالجوع والفقر والنزوح، فيما تتسع دائرة المعاناة ويضيق أفق الخلاص.

وتقف تعز اليوم شاهدا موجعا على هذه المأساة، مدينة تصارع الحصار، ونقص الغذاء والماء والدواء والوقود، وأهلها يدفعون ثمن صراع لم يختاروه. فإلى متى تبقى تعز وحدها في مواجهة هذا المصير؟ أين جموع الشعب؟ أين النخب السياسية والاجتماعية؟.

إن استمرار نشر فكر الحوثي التدميري، وما ترتب عليه من خراب ودمار لا يهدد تعز وحدها، بل اليمن والمنطقة بأكملها، ومواجهة هذا الخطر لا تكون بالشعارات ولا بالبيانات، بل برؤية موحدة وقرار مسؤول وعمل جاد على الأرض.

إلى القوى الوطنية والجيش والأمن: وحدوا الصفوف، وقدموا مصلحة اليمن على الحسابات الضيقة، واحموا الشعب وممتلكاته، واجعلوا الانضباط والمسؤولية أساس كل تحرك.. فلا تتركوا تعز وأهلها وحدهم.. فمحنة تعز محنة اليمن كله، والتضامن معها واجب ديني ووطني وإنساني.

إن أول الخطوات العاجلة هي فك الحصار لإغاثة المحاصرين بالغذاء والدواء والماء والعتاد والسلاح لمقاومة المعتدي المحتل.

لسنا بحاجة إلى مزيد من الوعود، بل الى أفعال تنقذ الشعب، وتعيد الثقة، من اجل ان ينتصر اليمن ولن يكون الا بوحدة الصف، وصدق المسؤولية، وتقديم الوطن على كل الاعتبارات.

تعز ليست قضية مدينة وحدها، إنها امتحان لضمير اليمن، واختبار لجدية قيادته ومقياس لصدق كل من يعلن حرصه على إنقاذه ..فلا يجوز أن تتحول معاناة تعز إلى خبر عابر، ولا أن يصبح صمود اليمنيين بديلا عن مسؤولية القيادة، المطلوب إنقاذ عاجل ومحاسبة على التقصير، وخطة وطنية واضحة تستعيد الدولة وتحمي اليمنيين .

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية..سياسية.. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

مدير الدائرة - رئيس التحرير
العميد الركن/ أحمد الأشول
مدير التحرير
عميد/ عبدالحكيم الشريحي

العدد (2270) الخميس 26 جماد الأولى 1448هـ - الموافق 5 نوفمبر 2026م
26news paper@26sepnews.net

لمتابعة موقعنا الإخباري على شبكة الإنترنت اتبع الرابط
/http://www.26sepnews.net
النسخة الإنجليزية للموقع:
/http:// www. en.26sepnews.net
تابعونا على شبكات التواصل
كما يمكنكم تحميل تطبيق «سبتمبر نت» على الجوال من متجر جوجل بلاي
26 سبتمبر موقع

بلادنا تشارك في اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب



شاركت الجمهورية اليمنية، في أعمال الدورة العادية الـ23 للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب، المنعقدة بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة، بوفد ترأسه نائب وزير الإعلام صلاح العاقل.

وناقشت الدورة، برئاسة وزير الدولة لشؤون الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ووزير الإعلام والثقافة بالوكالة بدولة الكويت عمر العمر، التوصيات المرفوعة من اللجنة الدائمة للإعلام العربي، والمتعلقة بالقضية الفلسطينية، وخطة التحرك الإعلامي العربي في الخارج، وإنشاء المرصد الإعلامي العربي، وتطوير الإعلام الإلكتروني، ودور الإعلام في مكافحة الإرهاب، إلى جانب استراتيجية التعامل مع شركات ومنصات الإعلام الدولية.

وأكد رئيس المكتب التنفيذي أهمية تعزيز التنسيق والتكامل بين المؤسسات الإعلامية العربية، وتوحيد الجهود لمواجهة المعلومات المضللة والخطابات التحريضية.

من جانبه، أشاد نائب وزير الإعلام بجهود تطوير العمل الإعلامي العربي المشترك، مؤكداً اهتمام اليمن بمواكبة التحولات الرقمية، والعمل على إقرار مشروع الإعلام الإلكتروني لتحديث البيئة الإعلامية الوطنية.

وتأتي الاجتماعات تمهيداً للدورة الـ56 لمجلس وزراء الإعلام العرب، حيث جرى بحث مشروعات القرارات والتوصيات المتعلقة بتطوير منظومة العمل الإعلامي العربي، وتعزيز المواقف المشتركة إزاء التحديات الراهنة.

صحة مأرب تتسلم 14 شاحنة مساعدات طبية طارئة من مركز الملك سلمان

تسلّم مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة مأرب، قافلة مساعدات طبية طارئة مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، تتكون من 14 شاحنة محملة بالأدوية والمستلزمات الطبية، لتعزيز قدرات القطاع الصحي ومساندة جهوده في تلبية الاحتياجات المتزايدة للنازحين والمجتمع المضيف.

وأكد وكيل المحافظة، الدكتور عبدربه مفتاح، أهمية القافلة في تعزيز المخزون الدوائي ورفد المنشآت الصحية بالمستلزمات الضرورية، بما يسهم في تحسين الخدمات الطبية والعلاجية، مشيراً إلى الأعباء الصحية والإنسانية المتزايدة التي تتحملها المحافظة جراء استضافتها أعداداً كبيرة من النازحين والضغط المتنامي على المستشفيات والمرافق الصحية.

وثمّن مفتاح المواقف الأخوية والإنسانية للمملكة العربية السعودية إلى جانب اليمن، مثمناً الدعم المتواصل الذي يقدمه مركز الملك سلمان للإغاثة للقطاع الصحي.

من جانبه، أوضح مدير مكتب الصحة، الدكتور أحمد العبادي، أن المساعدات ستعزز جاهزية المرافق الصحية وقدرتها على التعامل مع الحالات المرضية والطارئة، مؤكداً أن توزيع الأدوية والمستلزمات سيتم وفق الاحتياجات الفعلية والأولويات الصحية، لضمان وصولها إلى المنشآت الأكثر احتياجاً.



حدث الأسبوع



العميد/
عبدالحكيم الشريحي

سقوط القانون الدولي في تعز

العبث المأساوي الذي تمارسه مليشيا الحوثي بحق المدنيين العزل في اليمن لم يعد يحتاج إلى أدلة جنائية أو لجان تحقيق دولية تطيل أمد الانتظار، فهي تقدم يوميا وبكل بشاعة ووقاحة فصولا دامية من الإرهاب الممنهج، وكان آخرها استهداف سوق شعبي مكتظ بالمدنيين في منطقة الأقروض بمحافظة تعز بصاروخ باليستي خلف العشرات بين قتيل وجريح.

إن تكرار هذه الجرائم البشعة ليس مجرد انتهاك عرضي بل هو سلوك بنيوي لجماعة تعتاش على الدماء والدمار، غير أن الأدهى والأمر هو هذا الصمت الدولي المخزي الذي يتحول تدريجيا من مجرد عجز دبلوماسي إلى شراكة موضوعية كاملة في الجريمة.

عالمنا المعاصر الذي يصدع رؤوسنا ليل نهار بمحاضرات لا تنتهي عن حقوق الإنسان وحرية الإنسان وكرامة الكائن البشري يقف اليوم متفرجا، بل ومتواطئا أمام مجازر ترتكب بقذائف معبأة بمواد سامة وبصواريخ باليستية تمطر رؤوس المدنيين في الأسواق والمستشفيات والقرى الآمنة.

إنه نفاق دولي متبوع بصمم أذنين مطبق وكأن الدماء اليمنية تفتقر إلى الجودة السياسية التي تستدعي البكاء أمام عدسات الكاميرات. وكيف لضمير إنساني مزعوم أن يستيقظ لقضايا ويغيب عن أخرى ليكون معيار العدالة الدولية منضبطا على إيقاع المصالح لا على مقياس الأرواح البريئة؟

إن القانون الدولي الإنساني، وعلى رأسه اتفاقيات جنيف لعام 1949 وبروتوكوليها الإضافيين لم يترك مجالا للتأويل في تجريم هذه الممارسات، إذ تحظر المادة الثالثة والمادة 51 من البروتوكول الإضافي صراحة أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأعيان المدنية وتعتبر الهجمات العشوائية التي لا تفرق بين المقاتلين والمدنيين - كإطلاق الصواريخ الباليستية على الأسواق الشعبية المكتظة - جرائم حرب لا تسقط بالتقادم.

كما تحظر قواعد القانون الدولي الإنساني استخدام الأسلحة والمواد السامة التي تسبب آلاما مفرطة أو معاناة لا مبرر لها.

إن ما تمارسه هذه المليشيا يضرب عرض الحائط بكل المواثيق الدولية والأعراف الإنسانية بينما تقف الهيئات الأممية والدولية مكتوفة الأيدي لتكتفي ببيانات شجب وإدانة باهتة لا تقيم ميتا ولا تمنع صاروخا قادما لتصبح الهيئات التي أُنشئت لحماية السلم والأمن الدوليين مجرد شاهد زور يكتفي بتدوين أعداد القتلى في سجلات الإحصاء الباردة، غير مبالية بأن كل صاروخ يسقط في تعز أو غيرها ينسف ما تبقى من مصداقية للمجتمع الدولي وقوانينه المزعومة.

التربية توقع مذكرة تفاهم مع مؤسسة النقيب لدعم التعليم وتعزيز الجودة

وقعت وزارة التربية والتعليم، أمس الأربعاء، مذكرة تفاهم مع مؤسسة النقيب التنموية الخيرية، لتنفيذ مشروع يستهدف دعم البيئة التعليمية، وتحسين جودة التعليم، وتعزيز فرص التعلم المستدام.

وتتضمن المذكرة تقديم المساعدات للطلاب المحتاجين، وتمكينهم من مواصلة تعليمهم في بيئات آمنة ومحفزة، بما يسهم في الحد من التسرب التعليمي، وتوسيع فرص الحصول على التعليم، خصوصاً للفئات الأكثر احتياجاً.

وأكد وزير التربية والتعليم، الدكتور عادل العبادي، أهمية توسيع الشراكة مع المؤسسات التنموية والخيرية، وتعزيز تكامل الجهود الرسمية والمجتمعية لدعم قطاع التعليم وتحسين جودة مخرجاته، مشيراً إلى ضرورة توفير بيئة تعليمية ملائمة ومساندة الطلاب، لا سيما في المناطق الأشد احتياجاً.

من جانبه، أكد القائم بأعمال المدير التنفيذي للمؤسسة، عبدالله البكري، حرص مؤسسة النقيب على مواصلة إسهاماتها في دعم العملية التعليمية، انطلاقاً من إيمانها بدور التعليم في بناء الإنسان وتنمية المجتمع.

تعز.. التأكيد على توحيد الخطاب الدعوي وتعزيز إسناد القوات المسلحة

أكد وكيل أول محافظة تعز، الدكتور عبدالقوي المخلافي، أهمية توحيد الخطاب الدعوي وتعزيز التنسيق والعمل المشترك بين المكونات الدعوية، بما يواكب طبيعة المرحلة الاستثنائية التي تمر بها المحافظة في ظل التصعيد العسكري والحصار المفروض من قبل مليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني.

وشدد المخلافي، خلال لقائه عدداً من العلماء والخطباء والوعاظ والمرشدين وممثلي المكونات الدعوية، على أهمية دورهم في توعية المجتمع وتعزيز تماسكه، ورفع معنويات أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية في الجبهات، وترسيخ قيم الثبات والتلاحم والتكافل والمسؤولية الوطنية.

ووجه بإيجاد آلية تنسيق مشتركة وغرفة عمل موحدة بإشراف مكتب الأوقاف والإرشاد، لتوحيد الرسائل والبرامج الدعوية وتعزيز فاعليتها.

من جانبه، أكد مدير مكتب الأوقاف والإرشاد، أبو بكر عبدالرزاق، أهمية تكامل جهود العلماء والخطباء في مساندة القوات المسلحة والمقاومة الشعبية.

وأقر اللقاء تشكيل لجنة من كبار علماء تعز ومفتيها ومفكريها لإعداد فتوى شرعية توضح الواجبات والمسؤوليات إزاء الاعتداءات والتحشيد العسكري والحصار المفروض على المحافظة، تمهيداً لمراجعتها واعتمادها والتوقيع عليها من العلماء والمختصين.

اليمن يشارك في اجتماع الدورة الـ39 لمجلس وزراء النقل العرب بالإسكندرية

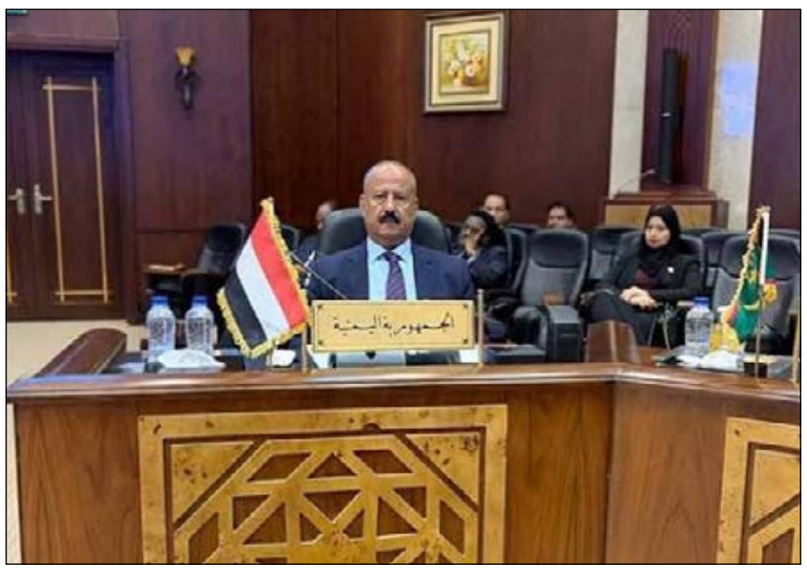
شاركت الجمهورية اليمنية، في أعمال الدورة الـ39 لمجلس وزراء النقل العرب، المنعقدة بمقر الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بمدينة الإسكندرية المصرية، بوفد ترأسه وزير النقل محسن العُمري.

وأكد الوزير العُمري، أن اليمن تواجه ظروفاً استثنائية وتحديات أمنية واقتصادية معقدة جراء الحرب والاعتداءات المتواصلة على أراضيها ومنشآتها الحيوية، وما تسببه من تداعيات على قطاعات النقل البري والجوي والبحري وحركة التجارة والملاحة.

وأوضح أن الحكومة والوزارة أعدتا خطة طوارئ تمتد لأكثر من ستة أشهر، تتضمن إيجاد البدائل والخيارات المناسبة لضمان استمرارية خدمات النقل، وتعزيز الجاهزية والاستجابة للتحديات الطارئة في مختلف القطاعات.

وأشار إلى أن التهديدات التي تواجه اليمن والمملكة العربية السعودية لا تقتصر تداعياتها على البلدين، بل تمتد إلى المنطقة والعالم، باعتبار أن الممرات المائية والموانئ وخطوط الملاحة تمثل شرايين رئيسية للتجارة الدولية، التي يمر عبر المنطقة نحو 25 بالمائة منها.

وشدد على أن حماية أمن الملاحة مسؤولية مشتركة تتطلب تنسيقاً عربياً ودولياً فاعلاً، فيما يناقش الاجتماع تعزيز التعاون ومتابعة المشروعات المشتركة وقرارات الدورة السابقة.



اليمن تدعو إلى شراكة دولية لتعزيز الأمن المائي ومواجهة تداعيات الحرب

دعت الجمهورية اليمنية إلى تعزيز التعاون الدولي وإقامة شراكة استراتيجية مع كندا لدعم الأمن المائي، والانتقال من التدخلات الإنسانية الطارئة إلى برامج تنموية مستدامة تستهدف إعادة تأهيل قطاع المياه ومعالجة تحدياته المتفاقمة.

جاء ذلك خلال مشاركة سفير اليمن لدى كندا، جمال السلال، في اجتماع الطاولة المستديرة رفيع المستوى، الذي نظمته وزارة الخارجية الكندية بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس معهد جامعة الأمم المتحدة للمياه والبيئة والصحة.

واستعرضت كلمة اليمن التداعيات الإنسانية والاقتصادية للحرب التي أشعلتها مليشيات الحوثي الإرهابية، والحصار المفروض على تعز، داعية إلى رفع القيود عن وصول الإمدادات الأساسية للمدنيين، وتأمين طرق الإمداد واستعادة المياه من حوض الضباب.

وأكدت أهمية التعاون مع كندا والمعهد الأممي لإعادة تأهيل البنية التحتية المائية، وتطوير تحلية مياه البحر بالطاقة المتجددة، والاستفادة من حصاد الأمطار، وحماية المياه الجوفية، وتحديث أنظمة الري، وحشد التمويل الدولي المستدام.

واختتم السفير السلال بالتأكيد على ارتباط الأمن المائي في البحر الأحمر باستعادة مؤسسات الدولة وإعادة الإعمار وتحقيق السلام المستدام، داعياً الشركاء الدوليين إلى تحويل التزاماتهم إلى برامج عملية ممولة وقابلة للتنفيذ والتقييم، ضمن الجهود الدولية لمواجهة تحديات المياه والتغير المناخي.

عدن.. المحافظ يطلع على سير العمل بفرع الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط

اطلع وزير الدولة، محافظ محافظة عدن، عبدالرحمن شيخ، على سير العمل في فرع الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني بالمحافظة، ومستوى استئناف نشاطه، والجهود المبذولة لمعالجة الاختلالات المتراكمة في أعماله.

واستمع المحافظ، خلال زيارته التي رافقه فيها وكيل الوزارة محمد المفلحي، من مدير عام الفرع المهندس أحمد ميسري، إلى شرح حول أداء الإدارات والأقسام، وآليات التعامل مع المعاملات المتأخرة والنزاعات المتعلقة بالأراضي، والإجراءات المتخذة للبت فيها وفق الأولويات واللوائح القانونية.

وأكد شيخ ضرورة تفعيل مختلف إدارات الفرع، وتعزيز الرقابة والانضباط الوظيفي، وتسريع معالجة الإشكاليات القائمة، وإحالة القضايا إلى الجهات المختصة، بما يضمن حماية الحقوق وترسيخ سيادة النظام والقانون، مشدداً على أهمية تبسيط إجراءات المواطنين وتعزيز الشفافية واستعادة الدور المؤسسي للهيئة.

كما تفقد المحافظ مرافق المبنى والأضرار التي لحقت به جراء الحرب، واطلع على الورشة الفنية التابعة للهيئة، موجهاً بإعادة تأهيلها وتنفيذ أعمال الصيانة اللازمة واستكمال تأثيث المكاتب على نفقة السلطة المحلية.

حجة.. افتتاح مجمعاً سكنياً متكاملاً للنازحين بتمويل مركز الملك سلمان

افتتح محافظ محافظة حجة، اللواء عبدالكريم السنيني، مشروع المجمع السكني للنازحين والمرافق الخدمية التابعة له، الذي نفذته مؤسسة طيبة للتنمية بتمويل من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

واطلع المحافظ، ومعه وكيل أول المحافظة ناصر دعقين، ومدير عام مديرية ميدي العميد علي سراج، ورئيس المؤسسة الدكتور عبدالرحمن الخرد، على مكونات المشروع المقام على مساحة تتجاوز 79 ألف متر مربع، والذي يضم 232 منزلاً سكنياً، يتكون كل منها من غرفتين ومطبخ ودورة مياه وفناء مفتوح.

ويشتمل المجمع على منشأة تعليمية مجهزة، ومسجد مزود بالطاقة الشمسية، وشبكات متكاملة للمياه والصرف الصحي، إضافة إلى حديقتين مخصصتين للأطفال وأسرهم، بما يوفر بيئة سكنية آمنة ومتكاملة للأسر النازحة.

وأكد السنيني أهمية المشروع في توفير المأوى والاستقرار لمئات الأسر النازحة والمتضررة جراء تصعيد مليشيات الحوثي الإرهابية، مثمناً الدعم التنموي والإنساني المتواصل الذي تقدمه المملكة العربية السعودية عبر مركز الملك سلمان للإغاثة، ودوره في تخفيف المعاناة الإنسانية وتعزيز الاستقرار المجتمعي.

استكمال ترتيبات تنفيذ حملة التحصين ضد الحصبة والحصبة الألمانية

استكملت وزارة الصحة العامة والسكان الترتيبات الفنية والإدارية لتنفيذ الحملة الوطنية للتحصين ضد مرضي الحصبة والحصبة الألمانية، والمقرر انطلاقها بعد غد السبت الـ 7 من نوفمبر الجاري، وتستمر ستة أيام، مستهدفة 100 مديرية في عشر محافظات.

وأوضح وكيل الوزارة لقطاع الرعاية الصحية الأولية، الدكتور علي الوليدي، أن الحملة تستهدف تحصين 957 ألفاً و196 طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر و59 شهراً، بما في ذلك الأطفال في مراكز النزوح، بهدف تعزيز المناعة المجتمعية والحد من انتشار المرضين ومضاعفاتهما.

وأشار إلى تجهيز 2291 فريق تحصين ثابتاً ومتحركاً، منها 642 فريقاً في المرافق الصحية و1648 فريقاً متحركاً للوصول إلى المناطق النائية والتجمعات السكانية، بمشاركة 5221 كادراً صحياً، إلى جانب 592 مشرفاً ميدانياً.

وأكد أن الحصبة تمثل خطراً صحياً على الأطفال لما تسببه من مضاعفات قد تصل إلى الوفاة، مشدداً على أهمية التحصين باللقاحات المأمونة والفعالة.

ودعا الآباء والأمهات إلى تحصين أطفالهم والتعاون مع الفرق الميدانية، مؤكداً أن الحملة مكملة للتحصين الروتيني وليست بديلاً عنه، وأن نجاحها مسؤولية مشتركة تتطلب إسهام السلطات المحلية والقيادات المجتمعية ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني.